



كارثة إنمائية: العالم يغرق تحت جبل من الديون

١٥ ص



تركي الدخيل ما حدث خطأ في إدارة محفظة استثمارية وليس استغلالا للسلطة

٥ ص



تململ القوات الجنوبية يكرّس هشاشة الشرعية اليمنية في مناطق الجنوب

٣ ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2024/05/09

01 ذو القعدة 1445

السنة 46 العدد 13124

Thursday 09/05/2024

46th Year, Issue 13124

تكتّم تركي مثير للتساؤل عن لقاء أردوغان مع رئيس إثيوبيا السابق

وبموجب الاتفاق الدفاعي، الذي مدّته عشر سنوات، ستساعد أنقرة على الدفاع عن الساحل الصومالي وإعادة تنظيم القوات البحرية للبلد المضطرب في القرن الأفريقي، وفق ما ذكره الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود آنذاك. وفي مارس الماضي قالت وزارة الطاقة التركية إن أنقرة وقعت اتفاق تعاون في مجال النفط والغاز الطبيعي مع الصومال ما يؤهلها لأن تضع يدها على قطاع الطاقة الحيوي للبلد من جهة، والتحكم في مياحه الإقليمية في منطقة حيوية بالنسبة إلى الملاحة الدولية من جهة أخرى.

ووفق تقديرات أولية لاحتياجات النفط في الصومال، يُمكن أن تكون هناك 30 مليار برميل من النفط الخام في البلاد عبر 15 مرفأ قَدّمتها الحكومة، حسب بيانات زلزالية ثنائية الأبعاد أعلنت عنها شركة "تي جي أس" عام 2014.

تركيا تحاول أن تكون قوة فاعلة في القرن الأفريقي وسواحل البحر الأحمر لتنافس قوى إقليمية مؤثرة وخصوصا الإمارات

وتربط بين الحكومة الصومالية وتركيا علاقات اقتصادية ودبلوماسية وعسكرية وثيقة، بدأت تنمو منذ أن زار أردوغان مقديشو عام 2011، والتي توجد فيها أكبر سفارة تركية في أفريقيا. وتوجد في الصومال أكبر قاعدة عسكرية تركية في الخارج ومنشأة تدريب. وتعد القاعدة، التي تضم ثلاث مدارس عسكرية بجانب منشآت أخرى، أكبر معسكر تركي للتدريب العسكري خارج تركيا.

وتقع القاعدة على ساحل المحيط الهندي، وتعمل بطاقة تدريب تصل إلى 1500 جندي صومالي. وتشارك مُسيرات بيرقدار التركية في قصف مناطق وسط الصومال وجنوبه إلى جانب الطيران الأميركي في مواجهة حركة الشباب.

وفي ديسمبر الماضي رحبت وزارة الخارجية التركية برفع مجلس الأمن الدولي حظر السلاح عن الصومال المفروض منذ 1992. وأكدت أن تركيا ستواصل الوقوف إلى جانب الشعب الصومالي وتدعم الصومال في هذه الفترة.

أنقرة - أشار لقاء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الأربعاء، بالرئيس الإثيوبي السابق مولاتو تيشومو ويرتو، في العاصمة التركية، التساؤل عن مغزاه وتوقيته، خاصة مع التكتّم الإعلامي حول الزيارة واكتفاء وسائل الإعلام التركية بالإشارة إلى اللقاء دون تفاصيل.

وتحاول تركيا أن تكون قوة فاعلة في القرن الأفريقي وسواحل البحر الأحمر وخليج عدن لتنافس قوى إقليمية صاعدة ومؤثرة، وخصوصا دولة الإمارات التي تقدم علاقات واسعة ومتزايدة في مجالات اقتصادية وإستراتيجية كثيرة وتقوم بتنسيق سياسي رفيع مع رئيس الوزراء أبي أحمد.

وحاولت تركيا أن تحقق جزءا من هذا التوجه عبر السودان. لكن انهيار حكم الرئيس عمر البشير وعجز الجيش عن تقديم سلطة بديلة وتحدي قوات الدعم السريع لسيطرة الجيش على الحكم من خلال الإسلاميين كلها عناصر عقّدت المهمة على تركيا.

وما يثير التساؤلات حول الزيارة أن مولاتو تيشومو ويرتو صاحب معه وزير الخارجية الإثيوبي الحالي تايبي أتسكي سياسي، وهو دبلوماسي ومدنوب سابق لإثيوبيا في مجلس الأمن. ولا يعرف إن كان الرئيس السابق يتحرك لدعم الدبلوماسية الإثيوبية الحالية والترويج لها ولموافقها ولاسيما ما تعلق بموضوع سد النهضة، وكيف ستتعامل تركيا مع الأمر خاصة في ظل تقاربها مع مصر، أم أنه يتحرك لأجندة مخصصة مستفيدا من تقارب تركيا مع الصومال ودعمه في الخلاف مع إثيوبيا بشأن الاتفاق الأخير مع أرض الصومال.

ويعتقد مراقبون أن تركيا التي بنت نفوذًا قويًا في الصومال ستجد دائما أن حضور إثيوبيا يظل عائقًا أمام سعي أنقرة إلى التمدد في القرن الأفريقي. وربما تبحث أنقرة، من خلال استضافة الرئيس الإثيوبي السابق والاهتمام به واستقباله على أعلى مستوى، عن قنوات لإرباك أدريس أبابا والرد على الإختراق الذي قامت به من خلال حصولها على منفذ إلى البحر الأحمر في تحد لتركيا التي تقدم نفسها كحام للصومال أمنيا واقتصاديا.

ووقعت تركيا في فبراير الماضي اتفاق تعاون دفاعي واقتصادي مع الصومال، يشمل دعما أمنيا بحريا لمساعدة البلد الأفريقي على الدفاع عن مياحه الإقليمية.

تفكيك سلطة حماس يبدأ من إنهاء سيطرتها على معبر رفح

ما يربك الحركة أن المهمة تنفذها شركة وليس إسرائيل
أو السلطة الفلسطينية



من يأتي بالحل

وقال بشارت إن هناك تناغما إسرائيلي - أميركيًا في إطالة مفاوضات وقف إطلاق النار دون أن يكون هناك تصعيد كبير ينتج عنه ضغط دولي على إسرائيل.

وسيطرت القوات الإسرائيلية الثلاثاء على المعبر الحدودي الرئيسي بين غزة ومصر في رفح فقطعت طريقا جويًا لإيصال المساعدات إلى القطاع الذي ينتشر فيه سوء التغذية.

وقال الجيش الإسرائيلي إنه يقوم بعملية محدودة في رفح لقتل المسلحين وتفكيك البنية التحتية التي تستخدمها حماس التي تدير قطاع غزة. وطلب الجيش من المدنيين التوجه إلى "منطقة إنسانية موسعة" على بعد نحو 20 كيلومترا.

وقال سكان إن عشرات الآلاف فروا من المدينة التي كانت تعتبر الملاذ الأخير للفلسطينيين الذين نزحوا مرات بسبب الضربات الجوية الإسرائيلية التي دمرت غزة.

وأمر الجيش الإسرائيلي سكان أحياء الجينة والشوكة والسلام وأحياء أخرى بالمغادرة قبل شن هجوم. وبلغا نحو 1.4 مليون شخص إلى رفح، ما يزيد احتمالات وقوع خسائر جسيمة.

ومصر والولايات المتحدة تقضي بتولي شركة أمنية أميركية خاصة إدارة معبر رفح، بعد انتهاء العمليات العسكرية الإسرائيلية في المدينة الواقعة على الحدود مع مصر.

ويرى مراقبون أن وجود شركة خاصة في معبر رفح خطوة قد تجنب مصر والدول العربية الكثير من الأزمات بالنسبة إلى مصر، ستجنّبها الشركة الخاصة لإدارة المعبر الإحراج، وهي صيغة مُرضية لها وأفضل من وجود قوات إسرائيلية على الجانب الآخر من المعبر وما يرافق ذلك من إشاعات وتاويلات، كما ستمنع أي اشتباك مع الإسرائيليين المتحفرّين للتصعيد حيال كل ما هو عربي فيما يميل المصريون إلى التهذّنة وتجنب الصدام أو الصمت على الاستفزازات رغم ما يسببه ذلك من إحراج في مناخ شعبي مشحون تصعب السيطرة عليه.

أما بالنسبة إلى العرب فإن وجود شركة في المعبر سيجنّبهم إرسال قوات عربية، وهي الفكرة التي طرحها أميركا كاحد البدائل التي يمكن أن يقبل بها الفلسطينيون بدلا من قوة إسرائيلية أو قوات أميركية يمكن أن ينظر إليها على أنها قوة احتلال.

غزة - لم تكن سيطرة إسرائيل على معبر رفح مجرد مغامرة عسكرية من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مثلما اعتقدت حركة حماس في البداية. كان الهدف هو تحييد المعبر وتسليم إدارته إلى شركة أمنية أميركية، ما يعني إنهاء سيطرة الحركة عليه كمقدمة لتفكيك سلطتها في غزة.

وما يربك حماس أن إدارة المعبر ستتم عبر شركة وليس عبر إسرائيل أو قوة تابعة للسلطة الفلسطينية أو من خلال قوة عربية، أي أن الموضوع الآن ليس مجرد سيطرة عسكرية لترفع الحركة في وجهها شعارات المقاومة أو التخوين والاتهام بالعمالة، وإنما شركة تتولى تأمين دخول المساعدات الغذائية والطبية، ومواد إعادة الإعمار لاحقا.

وستجد حماس نفسها في معادلة صعبة؛ فإذا اعترضت على إدارة الشركة معبر رفح سيوقف عبور السلع، ومن ثمة سيسأّلها الفلسطينيون عن أسباب التعطيل، وعما إذا كانت الحركة التي حملتهم نتائج حرب لا مصلحة لهم فيها ستسترض عليهم الحصار وتستمنعهم من المساعدات الإنسانية.

وإذا قبلت بالأمر الواقع فستكون قد سلمت سلطتها للتفكيك والتهميش، وهي تعرف أن التحكم في معبر رفح سيتيح مراقبة تدفق السلع والأسلحة وما بقي من أنفاق وسيجد من حركة عناصر حماس باتجاه الخارج، سواء أكان ذلك بشكل معلن، أي ضمن ترتيبات مع مصر للمشاركة في المفاوضات أو للسفر إلى قطر أو تركيا، أم بشكل سري، أي ضمن أساليب التخفي التي تعتمد عليها الحركة لنقل قادتها من غزة وإليها.

حماس في وضع مربك؛ إذا اعترضت توقّف عبور السلع وتعزّزت لمساءلات الفلسطينيين، وإذا قبلت تعزّزت للمحاصرة

ويأتي الاجتياح الإسرائيلي لرفح بهدف خلق واقع أمني يمهّد لترتيبات ما بعد الحرب مع تمسك إسرائيل بمنع حماس من البقاء في الحكم بأي شكل من الأشكال.

وقالت صحيفة هآرتس الإسرائيلية الثلاثاء إن "هناك تفاهات بين إسرائيل

الأمطار الغزيرة تنعش آمال المزارعين العراقيين

واعتبر ثامر أن المخزون الذي تحقق سينعكس إيجابا على كل القطاعات، وفي مقدمتها القطاع الزراعي، وهو تقريبا المستهلك الأكبر، وسيؤمن المياه الخام لمحطات الإسالة (المعالجة) لإنتاج مياه الشرب.

وقال إن "الإيرادات المائية كانت جيدة في عام 2019 ونسبة المخزون المائي ارتفعت بشكل كبير" قبل أن تليها "أربعة مواسم شحّحة".

وتمثل مسألة المياه تحديا كبيرا للعراق الذي يبلغ عدد سكانه 43 مليون نسمة ويواجه أزمة بيئية قاسية، خصوصا خلال موسم الصيف حين تلامس درجات الحرارة الخمسين درجة مئوية.

كما أكدت الوزارة أن "السيول الأخيرة القادمة من المنطقة الشرقية تمت الاستفادة منها في زيادة الواردات المائية إلى الأهوار".

وقال مدير عام هيئة السدود والخزانات في الوزارة علي راضي ثامر إن مستوى المياه ارتفع في أحواض أغلب سدود العراق الرئيسية الست.

وأضاف أن "الخزن وصل إلى مستوى جيد" في سد الموصل، أكبر سدود العراق بسعة تبلغ 11 مليار متر مكعب.

وذكر بأن في السنين الماضية كان هناك "فراغ خزني كبير جدا في السدود بشكل عام ووصل الخزن إلى أدنى مستويات سُجّلت تاريخياً" وفق ما جاء في إحصائيات الوزارة.

وأعلنت وزارة الموارد المائية في بيان الأحد أن "تساقط الأمطار نتجت عنه "سيول في المناطق الشمالية والشرقية وتم استثمارها في تعزيز المخزون المائي لسدود الموصل ودوكان ودربندخان وحمزير والعظيم".

سيول في الشمال والشرق تم استثمارها في تعزيز المخزون المائي لسدود الموصل ودوكان و دربندخان وحمزير

تبينان سدودا على منابع الأنهر التي تغذي العراق، الأمر الذي أدى إلى خفض كبير في تدفق المياه إليه.

وشكل هطول الأمطار خلال الفترة الماضية انفراجة نسبية للعراق الذي يعد من بين الدول الخمس الأكثر تأثرا ببعض انعكاسات التغير المناخي في العالم.

وفي بلد غني بالنفط، لكنه يعاني من بني تحتية مهالكة، أدت الأمطار الغزيرة إلى حدوث فيضانات وتشكل سيول خصوصا في شوارع مدينة أربيل، عاصمة إقليم كردستان، كما دمرت العديد من المنازل في محافظة ديالى، وسط العراق. وتوفي جراءها أربعة من أعضاء فريق لتسلق الجبال بمحافضة السليمانية.

محافظات إقليم كردستان، سامان إسماعيل لووكالة فرانس برس الأحد إن "السعة التخزينية للسد تبلغ ثلاثة مليارات متر مكعب، والمخزون الموجود في السد اليوم ينقصه 25 سنتمترا فقط لنقول إنه ممتلئ".

وتوقع إسماعيل أن يمثل الحوض "خلال الأيام المقبلة"، مستذكرا أن المرة الأخيرة التي امتلأ فيها سد دربندخان بالكامل كانت في عام 2019، بعد ذلك "كانت كلها سنوات جفاف شحّحة"، مشيرا إلى "تأثيرات مناخية في المنطقة، وبناء سدود أخرى خارج حدود الإقليم، إقليم كردستان المتمتع بالحكم الذاتي، وتوجه بغداد انتقادات متكررة إلى دولتي الجوار، تركيا وإيران، لأنهما

دربندخان (العراق) - أعادت الأمطار الغزيرة التي هطلت على العراق مؤخرا الحياة إلى سدوده التي سجلت ارتقاعا في مستويات المياه لم تشهده منذ عام 2019، ما ينعش آمال المزارعين في بلد انهكته أربع سنوات من الجفاف.

وسط التضاريس المتعرجة بين الجبال والمنخفضات الصخرية في شمال شرق العراق ينتصب سد دربندخان بهياكله الضخمة ومياهه الهادرة التي يرفده بها نهر سيروان وقد امتلأ حوضه الهائل عن آخره تقريبا، ولم تعد صفحة المياه تبعد سوى أمتار قليلة لتحاذي الطريق الممتد بجواره.

وقال مدير السد الواقع في جنوب محافظة السليمانية، ثانياة كبرى

الفساد داخل الجيش الصومالي يعيق إستراتيجيات مكافحة الإرهاب

ويزيد تشكك الحلفاء

الولايات المتحدة توقف إمدادات حصص الإعاشة إلى قوات النخبة الصومالية

تسببت فضيحة الفساد داخل قوات النخبة الصومالية (داناب) في انتكاسة كبيرة لجهود الجيش الصومالي في مكافحة حركة الشباب المتمردة منذ أكثر من عقد. وكانت داناب، التي دربها الولايات المتحدة وجهزتها، في طليعة مهاجمي الجماعة المسلحة.

مقديشو - يعكس تعليق الولايات المتحدة إمدادات حصص الإعاشة إلى قوات النخبة الصومالية (داناب) التي دربتها في إطار شراكتها مع مقديشو في مواجهة الإرهاب، بعد أن أبلغت القوات الصومالية أن بعض أعضائها يسرقون حصص الإعاشة ويعيدون بيعها، حجم الفساد المستشري داخل القوات الصومالية والذي يزيّد تشكك الحلفاء في إستراتيجيات مكافحة الإرهاب.

وأشار مصدر داخل الجيش الوطني الصومالي في تصريحات لوسائل إعلام محلية إلى أن الولايات المتحدة قد تفكر أيضًا في وقف دعم الوقود لوحدة داناب في انتظار إجراء المزيد من التحقيقات في مدى الفساد.

ويوجه تعليق المساعدات الأميركية ضربة قوية لداناب التي اعتمدت بشكل كبير على الدعم الأميركي لتنفيذ عملياتها ضد حركة الشباب الإرهابية، في الوقت الذي قطعت فيه حركة الشباب الإرهابية طرق الإمداد بين وسط البلاد وجنوبها.

بعض أفراد عائلة الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود متورطون في الفضيحة بعد حصولهم على عقود توريد الغذاء

وهذه ليست المرة الأولى التي يحقق فيها الجيش الصومالي في مزاعم فساد ولكن في كل مرة لا تظهر نتائج التحقيقات إلى العلن. وعلمت واشنطن بعض المساعدات العسكرية للصومال في عام 2017 بعد أن تقاسم الجيش في تقديم تقارير حول استخدامه إمدادات الغذاء والوقود. واعترفت الحكومة الصومالية بأن الحصص الغذائية المخصصة لقوات النخبة التي تقوم الولايات المتحدة بتدريبها ودعمها قد تم تحويلها. وقالت وزارة الدفاع الصومالية في بيان إنها أجرت تحقيقًا أدى إلى إيقاف واحتجاز ضباط، ولكن لم يتم الكشف عن عدد وهوية الضباط الموقوفين والمحتجزين.

قبل هجوم متوقع على رفح: فلسطينيون لا يعلمون إلى أي أرض ينزحون

غزة - مع احتدام المعارك على مشارف مدينة رفح الأربعاء واقترب القوات الإسرائيلية، بدأ الفلسطينيون في النزوح مرة أخرى خارجين من المدينة الواقعة في جنوب قطاع غزة لتتحول أحيائها إلى مدن أشباح. وهددت إسرائيل بهجوم كبير على رفح لإحاق الهزيمة بألاف من مقاتلي حركة المقاومة الإسلامية (حماس) الذين تقول إنهم يتحصنون هناك، لكن أكثر من مليون شخص يحتمون بالمدينة، مما دفع الأمم المتحدة إلى التحذير من وقوع كارثة إنسانية. وسيطرت القوات الإسرائيلية المكلفة بتدمير حماس الثلاثاء على المعبر الحدودي الرئيسي بين غزة ومصر في رفح، فقطعت طريقًا حيويًا لتوصيل المساعدات إلى القطاع الذي ينتشر فيه سوء التغذية. وقال الجيش الإسرائيلي إنه يقوم بعملية محدودة في رفح لقتل

المسلحين وتفكيك البنية التحتية التي تستخدمها حماس التي تدير قطاع غزة. وطلب الجيش من المدنيين التوجه إلى "منطقة إنسانية موسعة" على بعد نحو 20 كيلومترا.

وقال ثلاثة من سكان رفح إن عشرات الآلاف فروا من المدينة التي كانت تعتبر المأذ الأخير للفلسطينيين الذين نزحوا مرات بسبب الضربات الجوية الإسرائيلية التي دمرت غزة. وأمر الجيش الإسرائيلي سكان احياء الجنية والشوكة والسلام وأحياء أخرى بالمغادرة قبل شن هجوم. ويلجا نحو 1.4 مليون شخص إلى رفح مما يفاقم احتمالات وقوع خسائر كبيرة. وقال عارف (35 عاما) الذي طلب عدم نشر اسمه الكامل "بعض الشوارع أشبه بمدينة أشباح". وأضاف لرويتز عبر تطبيق للردشة "لا نخاف من الصوت ولكن لدينا اطفالا

نعنتي بهم". وقال كثيرون من سكان رفح إنهم تلقوا تحذيرات عبر هواتفهم، وإن طائرات القت بمنشورات. وقالت جوليت توما، المتحدثة باسم وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، إن نحو 10 آلاف فلسطيني غادروا رفح منذ الاثنين. وأوضح المكتب الإعلامي الحكومي في غزة الذي تديره حماس أن عدد المغادرين بلغ عشرات الآلاف وحذر من وقوع "مجزرة". وأشار سكان إلى أن الدبابات التي تحركت للسيطرة على المعبر لم تدخل المناطق المأهولة وأن المعارك ما زالت تدور خارج حدود المدينة. وقال سليمان أبوكوكب "هذه النزحة الرابعة، بيوتنا تدمرت في غزة وطلعنا من غزة على خان يونس وهددوا خان يونس طلعلنا على رفح... لا نعرف أين نذهب".

صورة مهزوزة لدى الشركاء الدوليين

الأميركيون بالمكاسب باعتبارها أهم تطور منذ سنوات. وقرر الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب سحب القوات الأميركية من الصومال قبل انتهاء ولايته مطلع 2021، ودخل القرار التنفيذي حيز التنفيذ في الخامس عشر من يناير من العام نفسه.

ولم يكن دور القوات الأميركية في الصومال قباديا أو قتاليا كما لن يكون بعد إعادة نشرها مجددا بحسب ما أكدته وزارة الدفاع الأميركية، بل يقتصر على تقديم المشورة والدعم اللوجستي والاستخباراتي للقوات الصومالية. ويرى الخبير العسكري الصومالي العقيد أحمد عبدالله الشيخ أن "الصومال كان بحاجة ماسة إلى إعادة نشر تلك القوات، ويأمل في أن تستمر جهود المحاربة المشتركة باعلى مستوى بين مقديشو وواشنطن عقب عودة النشاط الإرهابي إلى الواجهة بقوة". ويعتقد عبدالله الشيخ أن عودة الولايات المتحدة إلى الصومال تجبر حركة الشباب على إعادة حساباتها واللعب على وتر سياسة دفاعية بدلا من سياسة الهجوم التي تمارسها الآن. ويرى مراقبون أن الفساد المستشري في الجيش الصومالي قد يدفع واشنطن مجددا إلى مراجعة قرار استئناف تعاونها مع الصومال في مكافحة الإرهاب، وخاصة إن تأكد أن جهودها بعرقلها عدم شفافية الحكومة في مقديشو التي لم تحاسب أحدا بتهم الفساد المتعددة.

دير الزور (سوريا) - يعكس إعلان النظام السوري تشكيل ميليشيا مسلحة من قبيلة "البوشعبان" العربية في دير الزور لجوء بشار الأسد إلى أدوات محلية في مواجهة الأكراد شمال شرقي سوريا.

واعتبر الصحافي السوري فراس علاوي أن حكومة دمشق تريد مجابهة قوات سوريا الديمقراطية (قسد) الكردية شرقي سوريا، من خلال عناصر محلية من خلال دعم وتجنيد موالين لها، كونهم من أبناء المنطقة.

وأشار علاوي إلى أن قائد "قسد" مظلوم عبيدي يتخوف من "غضبة عشائرية" جديدة ودخول النظام السوري وحلفائه الإيرانيين عليها واستغلالها، لخلخلة الأوضاع الأمنية في الريف الواقع تحت سيطرة القوات الكردية.

وكان أفراد من قبيلة "البوشعبان" أعلنوا عن تشكيل عسكري عشائري جديد في ريف الرقة الشرقي، انضوى ضمن تنظيم "قوات القبائل والعشائر" التابعة لدمشق وإبران، بهدف تنفيذ عمليات ضد "قسد".

واستثمرت إيران جيدا الصراع على النفوذ والحكم المحلي بين قوات سوريا الديمقراطية الكردية والقبائل العربية بما يخدم مصالحها طويلة الأمد في المنطقة الحيوية.

ويرجح محللون أن يتسارع تطوير إيران للميليشيات القبلية العربية في شرق سوريا باستخدام نموذج ميليشيات حلب وبدعم من أجنحة اجتماعية واقتصادية وإدارية جديدة ممولة من الحرس الثوري الإيراني. وتعتبر معظم المناطق التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية (قسد) شمال وشمال شرق سوريا مناطق ذات طابع عشائري، مما فرض على "قسد" والإدارة الذاتية الكردية منذ تأسيسهما التعامل على هذا الأساس والتواصل بشكل رئيسي مع الفاعلين المحليين من شيوخ ووجهاء قبائل وعشائر وفق سياسات مختلفة بين الاستثمار أو التحالف أو التفكيك أو تغيير مراكز القوى للقبائل والعشائر بالشكل الذي يضمن مصالحهما، لكن الخلافات تصاعدت مؤخرا وتحولت إلى اشتباكات مسلحة بين الحليفين وهي حالة لم تتخلف إيران عن استثمارها لصالحها.

وتستثمر إيران الصراعات المتصاعدة بين المكون العربي والكرد في شرق سوريا لتحقيق هدفين أساسيين وهما مواجهة الأكراد والسيطرة على منطقة شرق الفرات الحيوية لمصالحها بهدف إقامة ممر متواصل لانتقال المقاتلين التابعة في شمال وشمال شرق سوريا خارج سلطتها.

وفي العام 2015، تأسست قوات سوريا الديمقراطية، التي تضم وحدات كردية وعربية، وباتت بمقابه جيش الإدارة الذاتية وأبرز خصوم الجهاديين. وتسيطر هذه القوات اليوم على أكبر حقول النفط السورية وأبرزها في دير الزور شرق البلاد.

وعتبر دعم الولايات المتحدة لقوات سوريا الديمقراطية أشبه بصمام أمان كونها تشكل هدفا دائما لأتقرة، وإن كانت دمشق حتى الآن لم تعلن حربا مفتوحة عليها، لكنها ترفض بالتأكيد الاعتراف بإدارة الذاتية.

وتعكس الاشتباكات بين العشائر العربية وقوات سوريا الديمقراطية حدة الخلافات بين أجنحة القوات الكردية التي تدير الإدارة الذاتية في شرق سوريا، ما يهدد بتفكك أجنحتها.

ويقول مراقبون إن الصراع على النفوذ والموارد المالية شرقي سوريا

الأسد يلجأ إلى أدوات محلية في مواجهة أكراد سوريا

من شأنه إعادة المنطقة إلى مربع التوتر والانفلات الأمني بما يخدم مصالح الخصوم (النظام السوري وتركيا وإيران).

وقالت شخصيات من العشائر وسكان إن الاضطرابات المتزايدة كشفت عن الغضب العميق تجاه القوة التي يقودها الأكراد والتي تسيطر على السكان، وأغلبهم من العرب، في المحافظة الغنية بالنفط. ويشكو السكان العرب الذين يعانون من ظروف معيشية متدهورة من أن الإدارة التي يقودها الأكراد لا تمنحهم حصتهم من الثروة النفطية.

ولطالما نفت وحدات حماية الشعب الكردية، التي تزودها وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) بالأسلحة، ممارسة التمييز ضد العرب، وتقول إنها تسعى إلى رفع الظلم عن الأكراد الذي حرمهم من ثقافتهم قبل بدء الصراع السوري في عام 2011.

وكانت وحدات حماية الشعب هي الشريك الرئيسي للولايات المتحدة في سوريا في طرد تنظيم الدولة الإسلامية من دير الزور وهزيمة الجيش السوري وداعميه الروس للسيطرة على بعض أكبر حقول النفط السورية.

في المقابل، يرى عضو المجلس الوطني الكردي في سوريا علي نمي أن

حالة التصعيد في شرق الفرات ستستمر وخاصة في دير الزور، ويرجع ذلك إلى

أن "الجهة التي تحكم المنطقة هي خارجها"، في إشارة إلى هيمنة المكون

الكردى على قرار "قسد" السياسي والاقتصادي والعسكري.

ميليشيا مسلحة من قبيلة «البوشعبان» العربية في دير الزور رأس حربة نظام الرئيس بشار الأسد في مواجهة الأكراد

وعلى مر عقود قبل عام على اندلاع الثورة السورية في 2011، عانى الأكراد من سياسة تهमيش اتبعتها الحكومات المتلاحقة، لكن نفوذهم تصاعد بعد انسحاب قوات النظام من مناطق تواجدهم بدءا من 2012 مع اتساع رقعة النزاع، وتمكنوا من بناء مؤسسات وتأسيس الإدارة الذاتية الكردية.

وفيما تمخّضت قوات النظام منذ 2015، بدعم من حلفائها، من استعادة غالبية المناطق السورية، تبقى مناطق الإدارة الذاتية في شمال وشمال شرق سوريا خارج سلطتها.

وفي العام 2015، تأسست قوات سوريا الديمقراطية، التي تضم وحدات كردية وعربية، وباتت بمقابه جيش الإدارة الذاتية وأبرز خصوم الجهاديين. وتسيطر هذه القوات اليوم على أكبر حقول النفط السورية وأبرزها في دير الزور شرق البلاد.

وتعتبر دعم الولايات المتحدة لقوات سوريا الديمقراطية أشبه بصمام أمان كونها تشكل هدفا دائما لأتقرة، وإن كانت دمشق حتى الآن لم تعلن حربا مفتوحة عليها، لكنها ترفض بالتأكيد الاعتراف بإدارة الذاتية.

ويفضل دعم واشنطن التي قادت تحالفا دوليا ضد التنظيم، أعلنت قوات سوريا الديمقراطية في مارس 2019 القضاء على ما يسمى بـ"دولة الخلافة"، التي أعلنها تنظيم داعش المتشدد بعد السيطرة على آخر معاقلها في قرية الباغوز.



القلع الحصينة تؤخذ من الداخل

الإطار التنسيقي الشيعي يلقي تبعة تعطيل انتخاب رئيس للبرلمان العراقي على القوى السنية المتصارعة

قوى الإطار تستعجل حسم قضية الرئيس بسبب استحقاقات تنطوي على مصالح لها



قبل أن تتغير الاصطفافات

“إما تكون أو لا تكون”، وعلى الطرف المقابل ما يزال خصوم الحلبوسي يصرون على تقليص نفوذه عبر استبعاد حربه من رئاسة البرلمان. وقال ضاري الدليمي القيادي في تحالف الأنبار الموحد إن رئيس البرلمان المقال يشعر بالإحباط الشديد بعد اجتماع الإطار التنسيقي الأخير.

ونقل موقع المعلومة الإخباري عن الدليمي قوله إن “الحلبوسي أصبح يشعر بخروج ملف رئاسة مجلس النواب عن إرادته السياسية في ظل عدم التوافق على منصب رئيس البرلمان.”

وأضاف “التصريحات المتشنجة والخارجة عن اللياقة السياسية والدبلوماسية من قبل أعضاء حزب تقدم تدم عن فشل وعدم شعور بالأمل بشأن منصب رئيس البرلمان.”

كما كشف أنّ الجبهة المضادة للحلبوسي وحزبه لا تقتصر على القوى السنية، قائلا إنّ “هناك توافقات سياسية بين القوى السنية وشركائها باتجاه إيجاد بديل بعيدا عن حزب تقدم.”

قوى شيعية وأخرى من داخل العائلة السياسية السنية التي ينتمي إليها، فقد تمكن إلى حدّ الآن من الصمود متمسكا بما يراه استحقاقا له في الحصول على رئاسة البرلمان.

وقالت النائب عن حزب تقدم أزهار السدران إنه “لا يمكن تجاوز استحقاق تقدم في رئاسة مجلس النواب”، وأضافت عبر منصة إكس إن “استحقاق تقدم يستند إلى غالبية الإرادة الشعبية في المحافظات التي يمثلها.”

ورفضت السدران مهلة الإطار الشيعي وضغوطه لتسريع حسم موضوع الرئاسة بالقول إن “اختيار رئيس مجلس النواب لا يمكن أن يكون تحت الضغط ولا يخضع للتنازلات أو المجاملات.”

وتابعت أن “محاولة مصادرة أصوات أغلبية ممثلي المكون في مجلس النواب يمثل تهديدا مباشرا لنظام التوافقات السياسية وانتقاصا خطيرا للشرعية الديمقراطية التي تستند حكومة السوداني منها شرعية وجودها.”

وختمت عضو حزب تقدم تعليقها بالقول

المشهداني على 97 صوتا و48 صوتا على الترتيب، لكن مشادات كلامية حصلت داخل قاعة البرلمان وتزّرع بها رئيس الجلسة لرفعها حتى إشعار آخر ولم يتم عقدها منذ ذلك الحين.

وبعد يوم من ذلك قدم النائبان عن الإطار التنسيقي يوسف الكلابي وفالح الخزعلي طلبا للمحكمة الاتحادية بإيقاف جلسة الانتخاب إلى حين حسم دعوى قدمها بشأن وجود شبهات دفع رشاي لبعض النواب للتصويت لصالح مرشحين لرئاسة البرلمان، مطالبين بإلغاء عضوية شرعان الكريم في مجلس النواب بزعم تمجيده حزب البعث.

وجاءت تلك الدعوى لتبرز ظاهرة لافتة في الحياة السياسية العراقية متمثلة في التدخل المتزايد للقضاء في الشأن السياسي وحسم الخلافات التي تستجد في ظل تشكيك البعض في حياديته واتهامه بالتحوّل إلى أداة بيد القوى الأكثر نفوذا في البلد.

ورغم مواجهة حزب الحلبوسي لتيار قوي مضاد له تعاضدت فيه ضده

الملكلي لمناقشة آخر التطورات السياسية في البلاد وفي مقدمتها حسم انتخاب رئيس لمجلس النواب. وأضاف أن “الإطار التنسيقي طالب الكتل السنية بحمل مسؤولياتها تجاه شعور هذا المنصب الحساس في النظام السياسي خلال أسبوع”. وأكد “عزمه عقد جلسة تخصص لذلك بعد انتهاء مهلة الأسبوع لاستكمال الاستحقاق الهام، والاستعداد للتصويت على جداول موازنة 2024.”

وكانت المحكمة الاتحادية أعلى سلطة قضائية في البلاد قد قرّرت منتصف نوفمبر الماضي إنهاء عضوية محمد الحلبوسي على خلفية قضية تزوير وثيقة رسمية أثارها ضدّ أحد السياسيين.

وفي الثالث عشر من يناير الماضي عقد البرلمان العراقي جلسة استثنائية لاختيار رئيس جديد له، وانتهت الجولة الأولى من التصويت بحصول شرعان الكريم مرشح حزب تقدم الذي يتزعمه الحلبوسي على 152 صوتا من أصل 314 صوتا، فيما حصل النائبان سالم العيساوي ومحمود

الصراع الدائر على منصب رئيس البرلمان العراقي الذي يبدو في واجهته سنيا خالصا لا يبدو كونه جزءا من صراع أوسع نطاقا تشترك فيه بفاعلية القوى الشيعية التي كثيرا ما كان لها دور في تأليب أقطاب البيت السياسي السني ضد بعضهم البعض، مستغلة تشنّتهم وكثرة تناحرهم على المناصب وما تتيحه من مكاسب وامتيازات.

وبغداد - تبرزت القوى الشيعية العراقية المشكلة للإطار التنسيقي من مسؤولية تعطيل انتخاب رئيس جديد للبرلمان خلفا للرئيس السابق محمد الحلبوسي الذي أنهيت عضويته في المجلس بحكم قضائي صدر في نوفمبر الماضي. وألقت تلك القوى بتبعية التعطيل على القوى السنية وصراعاتها البيئية للحصول على المنصب الذي جرى العرف السياسي ضمن نظام المحاصصة بأن يكون من نصيب العرب السنة.

وقال علي تركي النائب عن الإطار التنسيقي إن “الفترة الماضية شهدت تشويشا إعلاميا يستهدف الإطار بإتهامه بتعطيل انتخاب رئيس للبرلمان بسبب إدارة الجلسات من أحد اطراف الإطار وهو محسن المندلاوي.”

ونقلت وسائل إعلام محلية عراقية عن النائب قوله “هذه الادعاءات غير حقيقية ومغلوبة، فالسبب الحقيقي هو صراع الحلبوسي والخنجر على زعامة المكون السني.”

ولم تتمكن الأحزاب والفصائل الشيعية خلال الفترة الماضية من إيصال شخصية مقرّبة منها إلى رئاسة البرلمان، وإن نجحت في منع حزب غريمها الحلبوسي من العودة إلى المنصب، فإنها لجأت إلى إطالة فترة الرئاسة بالوكالة التي أمّنها النائب المحتفي إليها محسن المندلاوي.

لكن قوى الإطار التنسيقي بدأت خلال الأيام الأخيرة تغير من لهجتها بشأن اختيار رئيس للبرلمان مطالبة بالتعجيل بذلك تحت ضغط استحقاقات مهمة وتنطوي على مصالح مباشرة لها وضرورية لاستقرار الحكومة التي تديرها وعلى رأسها التصويت على الموازنة العامة للبلاد والتي تعرف تلك الأحزاب جيدا طريقة الوصول إلى الأموال الضخمة التي تتضمنها وتحويل أجزاء منها لمصلحتها.

وأهل الإطار التنسيقي الكتل السنية أسبوعا لحسم انتخاب رئيس للبرلمان وذلك خلال اجتماع عقده مطلع الأسبوع الجاري لبحث آخر التطورات السياسية في البلاد. وقال الإطار في بيان إنه عقد اجتماعا في مكتب رئيس ائتلاف دولة القانون نوري

أزهار السدران

رئاسة البرلمان
استحقاق لنا.. إما
تكون أو لا تكون



ويوجد صراع حقيقي على المناصب وما وراءها من نفوذ ومكاسب مادية بين أقطاب البيت السياسي السني بما في ذلك بين الحلبوسي الذي يتزعم حزب تقدم، وخميس الخنجر الذي يقود تحالف السيادة، لكن ذلك لا ينفي تدخل قوى الإطار التنسيقي في الصراع الدائر على منصب رئيس مجلس النواب.

وقد وفقت قوى الإطار وراء إزاحة الحلبوسي من المنصب بعد أن اختلفت معه حول تقاسم المناصب باعتباره كان شريكا لها في تشكيل الحكومة الحالية برئاسة محمد شيعان السوداني، كما عملت بنشاط لمنع تمرير مرشح عن حزبه للمنصب، وتمكنت من تعطيل انتخاب النائب عن حزب تقدم شرعان الكريم بأن أثارت ضده تهمة الانتماء لحزب البعث المنحل وتمجيده.

تململ القوات الجنوبية يكرّس هشاشة أوضاع الشرعية اليمنية في مناطق الجنوب

الصعوبات الكبيرة التي يواجهونها في إعالة أسرهم.

وطالبت الهيئة العسكرية العليا للجيش والأمن الجنوبي حكومة بن مبارك بالاستعداد لاستعادة تفويض الوفقات العسكرية والأمنية بانتظام نهاية كل شهر والمرتبات المتأخرة لسنة عشر شهرا متأخرة من الأوامر السابقة، إضافة إلى تنفيذ قرارات التسويات الصادرة في عهد كل من الرئيسين السابق عبدربه منصور هادي والحالي رشاد العلمي.

كما طالبت بفتح باب الترتيبات لآلاف من الضباط والجنود حسب دفعات تخرجهم ووفقا للقانون، بما في ترفيات جميع الضباط وضباط الصف والجنود المنتسبين للمطقتين العسكريتين الأولى والثالثة. ودعت الهيئة كافة رؤساء فروع ومنتسبي الهيئة لـ”شد الحزام والهمم والاستعداد لاستعادة تفويض الوفقات الاحتجاجية وتصعيدها في حال استمرت الرئاسة والحكومة في صمتها حيال مطالبهم.”

ولإبلاغ مطالبها التقت الهيئة بنائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي نائب رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي قائد قوات العمالققة الجنوبية عبد الرحمن المحرمي ووزير الدفاع الفريق الركن محسن محمد الداعري وناقشت معهم جملة المطالب وسلمتهم مذكرات تفصيلية بالمطالب.

وتُمثّل تلك المساعدات ضمانة لاستمرار القوات المسلحة اليمنية في مهامها الحساسة دون أن يمنع ذلك من مواجهتها لبعض الصعوبات المالية التي تتجلى بوضوح في عدم انتظام دفع رواتب منتسبيها في أجالها المحددة.

العسكريون والأمنيون الجنوبيون يهددون بتصعيد احتجاجاتهم في حال عدم تلبية الحكومة اليمنية لمطالبهم

وتضمنت البرقية المذكورة التي وجهها مدير دائرة الإمداد والتأمين بعن إلى الرئيس وكبار المسؤولين في السلطة تحذيرا ممّا يمكن أن ينجم عن الأزمة، معلنة عدم مسؤولية دائرة الإمداد أمام الجهات الرسمية مما سيحدث للجهات نتيجة تأخير توريد المواد الغذائية. وأصبحت الأزمة المالية والاجتماعية الشديدة القائمة في مناطق السلطة اليمنية المعترف بها دوليا، تطلبا طبعا واسعا من الأفراد العاملين ضمن القوى العسكرية والأمنية الذين التحقّت أعداد كبيرة منهم بصفوف الفقراء جرّاء

ومواجهة الحوثيين والتصدي لتحركات تنظيم القاعدة الذي عاود مؤخرا الظهور في بعض المناطق حيث نفذ بعض العمليات الدامية.

وعبرت عن تلك المخاوف برقية وجهتها مؤخرا قيادة دائرة الإمداد والتأمين التابعة لوزارة الدفاع إلى رئاسة مجلس القيادة حذرت فيها من نفاذ المخزون الغذائي الخاص بقوات الجيش في عدن والمناطق المحيطة بها، مطالبة الرئيس العلمي بالتدخل لمنع حدوث أزمة في تموين القوات.

وتعيش مناطق الشرعية اليمنية على وقع أزمة اقتصادية ومالية بسبب الشخ الشديد في التمويل نتيجة توقف موارد السلطة من تصدير النفط بسبب استهداف الحوثيين لمنافذ وخطوط التصدير.

وانعكست الأزمة بحدة على الأوضاع الاجتماعية والعيش اليومي لسكان تلك المناطق بسبب موجة الغلاء الشديد لأسعار المواد الأساسية والناجحة بدورها عن انهيار قيمة العملة المحلية بعد أن لامست سقف الـ1700 ريال لكل دولار أميركي واحد.

وباتت السلطة اليمنية تعتمد بشكل كبير على المساعدات الخارجية لمواصلة تلبية متطلبات السكان في هذا الأدنى والإنفاق على تسير الشأن الخدمي والإداري والأمني في مناطقه.

حال عدم تنفيذ الحكومة التزاماتها في هذا الباب.

ويضيف تململ العسكريين والأمنيين في جنوب اليمن سببا آخر لفقر العلاقة القائمة حاليا بين الشرعية اليمنية ممثلة بمجلس القيادة الرئاسي بقيادة رشاد العلمي من جهة والقوة الأبرز في الجنوب ممثلة بالمجلس الانتقالي الجنوبي المطالب باستعادة دولة الجنوب المستقلة.

وكان فشل السلطة في إدارة الوضع الاقتصادي والاجتماعي في مناطق الجنوب سببا مباشرا في توجيه المجلس انتقادات حادة لسلطة العلمي وحكومة أحمد عوض بن مبارك.

واعتبر المجلس في وقت سابق أنّ السلطة مسؤولة عن الأوضاع الاجتماعية والخدمية المتردية في جنوب اليمن. وتبدي العديد من الجهات الجنوبية تخوفها من أن يعمد تأثير تلك الأوضاع إلى استقرار المناطق الخارجة عن سيطرة الحوثيين من خلال تأثر منتسبي القوات الساهرة على تأمينها بعدم انتظام دفع الرواتب والمصاعب الحياتية الناجمة عن غلاء الأسعار ونذر المواد الأساسية.

كما برزت مخاوف من أن تحول الضائقة المالية دون توفير الوسائل الضرورية لتلك القوات للقيام بمهامها الدقيقة والحساسة في ضبط الأمن

الحكومة، والإيفاء بامتيازات كانت قد أقرت لمصلحتهم ومضى وقت طويل دون أن يحصلوا عليها. وناقش الاجتماع الدوري للهيئة والذي ترأسه اللواء الركن صالح علي وحضرته سكرتارياتها العامة ورؤساء فروعها في عدن جملة من الحقوق المكتسبة لمنتسبي الجيش والأمن الجنوبي قال المجتمعون إنّ رئاسة السلطة الشرعية والحكومة “تباطلان في تنفيذها”، متوعدّين بتجديد الاحتجاجات وتصعيدها في

عدن - أخرج اجتماع عقدهه الهيئة العسكرية العليا للجيش والأمن الجنوبي في عدن إلى العلن حالة التملل في صفوف القوات الجنوبية بسبب الأوضاع الاجتماعية لمنتسبيها والتي تتحمل مسؤوليتها الحكومة الشرعية اليمنية، بحسب قادة تلك القوات والمختدّين باسمها.

ويطالب المنتسبون بضرورة التزام الحكومة بالانتظام في دفع مرتباتهم الشهرية وتسديد المتخلف منها بزمة



دور لا غنى عنه

تشدد جزائري يقلل فرص تسوية ملف الذاكرة

عبدالمجيد تبون: الملف لا يتآكل بالتقادم أو التناسي ولا يقبل التنازل والمساومة



النظر إلى العلاقات من زاوية ضيقة

منها مجتمعنا حاليا، وأن مساعي إقامة تمثال للسفاح بيجار في المدينة، هو استحضار لهذا الماضي الاستعماري بما يحمله من ماس". وتبتنى جمعية "بيجار" التي تديرها أرملته منذ وفاته في سنة 2010، والناشطة في المدينة، مشروع التمثال، وتمارس ضغوطا على سلطات نانسي التاريخية التي لازالت تعيق أي مسار لتسوية الملف بين البلدين.

وفي نداء وجهه هؤلاء للسلطات المحلية، أعلنوا عن تنظيم تجمع يوم 25 مايو الجاري للاحتجاج على القرار، مؤكدين أن "فرنسا اعتمدت خلال حروبها الاستعمارية في الجزائر والهند الصينية، التعذيب كنظام للترويع وإخضاع السكان، مثلما يظهره مؤرخون في أعمالهم". وأكدوا على أن "فرنسا لازالت تضارع من أجل إخفاء ماضيها الاستعماري ونظامها العنصري، الذي هو مصدر جميع الانتهاكات العنصرية التي يعاني

وكان ناشطون فرنسيون ورعايا جزائريون يقيمون بمدينة نانسي شمال شرق فرنسا، قد احتجوا على مسعى سلطات المدينة إقامة تمثال للعقيد المذكور، تخليدا لمارثه، رغم ما ارتكبه من مجازر وأعمال دموية في الجزائريين، بما فيهم القائد والمناضل التاريخي الجزائري العربي بن مهيدي، الذي مارس عليه شتى أصناف التعذيب حتى الموت، فضلا عن المجازر التي ارتكبتها في الهند الصينية.

مشتركة تتألف من مختصين ومؤرخين، وتضطلع بإيجاد مخارج مرضية للطرفين، لكن العراقيين على ما يبدو تعترض مسار عمل اللجنة، بسبب ما وصف بـ"الأعمال الاستفزازية التي تتعمدها بعض الأطراف الفرنسية، حيث رفضت باريس تسليم الجزائر أغراض الأمير عبد القادر، كما تستعد بلدية نانسي لإقامة تمثال للعقيد مارسيل بيجار، المعروف بتاريخه الدموي في الجزائر وفيتنام".

تواصل السلطة الجزائرية تمسكها بموقفها تجاه ملف التاريخ والذاكرة المشتركين مع فرنسا، حيث أكدت أنه لا يقبل المساومة، وهو ما يعتبره مراقبون تشددا واضحا يقلل من فرص تسوية الملف الشائك، رغم إطلاق البلدين منذ فترة للجنة مشتركة من مختصين ومؤرخين تعكف على إيجاد مخرج مرض للطرفين.

القراءة التاريخية والسياسية التي تعتبر التواجد الفرنسي خارج الحدود أمرا إنسانيا وحضاريا، خاصة في قارتي أفريقيا وآسيا، بما في ذلك الجزائر التي خاضت حربا تحريرية ضروسا من أجل تحرير البلاد. وشدد الرئيس الجزائري في كلمته، على "أننا نتوجه نحو مستقبل في أجواء من الثقة.. المصادقية والجدية مطلب أساسي لاستكمال الإجراءات والمساعي المتعلقة بهذا الملف الدقيق والحساس وما يمثله لدى الشعب الجزائري الفخور بنضاله الوطني الطويل وكفاحه المسلح المرير، والوفي للشهداء ولرسالة نوفمبر الخالدة".

وأضاف تبون: "عناية الدولة بمسألة الذاكرة ترتكز على تقدير المسؤولية الوطنية في حفظ إرث الأجداد من أمجاد أسلافهم، وتنبع من اعتزاز الأمة بماضيها المشرف ومن تضحيات الشعب في تاريخ الجزائر القديم والحديث لدرح الإطعام وإبطال كيد الحاقدين الذين ما انفكوا يتوارثون نوايا النيل من وحدتها وقواتها وما زالت سلالاتهم إلى اليوم تتلخخ في وحل استهداف بلادنا".

وتابع: "تحتفي في الثامن من مايو باليوم الوطني للذاكرة، وفي هذه الذكرى تعود إلى أذهاننا مجازر 8 مايو 1945، التي أقدم على اقترافها الاستعمار باقصى درجات الحقد والوحشية لإخماد سيروية مد نضالي وطني متصاعد أدى إلى مظاهرات غاضبة وعارمة، انتفض خلالها الشعب الجزائري آنذاك معبرا عن تطلعه إلى الحرية والانعتاق، وكانت إعلانا مدويا عن قرب اندلاع الكفاح المسلح في الفاتح من نوفمبر سنة 1954".

ويأتي هذا الخطاب مثيرا للشكوك حول قدرة الطرفين على تجاوز ملف التاريخ والذاكرة المشتركة، رغم التوايا التي أبداه الطرفان بمناسبة زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للجزائر في صيف العام 2021، أين تم الإعلان عن تشكيل لجنة

الجزائر - أكد الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون على أن بلاده لا تقبل التنازل ولا المساومة حول ملف الذاكرة في العلاقات مع فرنسا إلا إذا تمت معالجته بطريقة نزيهة ومنصفة، ما يظهر تعتنا من السلطة الجزائرية يعيق الجهود المبذولة في تسوية الملف. ويأتي تصريح الرئيس الجزائري في خضم مناخ دبلوماسي متذبذب بين البلدين، حيث تنتظر الجزائر زيارة وزير خارجية فرنسا ستيفان سيجورنييه، بينما كانت زيارة تبون لباريس مبرمجة الخريف القادم قبل أن يتقرر تقديم موعد الانتخابات الرئاسية إلى شهر سبتمبر المقبل.

تصريح الرئيس عبدالمجيد تبون، يأتي في سياق دبلوماسي يطبعه التذبذب والتردد بين الجزائر وفرنسا

وأكد عبدالمجيد تبون، في رسالته بمناسبة ذكرى مجازر الثامن من مايو 1945، أن "ملف الذاكرة لا يتآكل بالتقادم أو التناسي ولا يقبل التنازل والمساومة، وسيبقى في صميم انشغالاتنا حتى نتحقق معالجته معالجة موضوعية ومنصفة للحقيقة التاريخية"، مما يؤكد تمسك الجزائر بموقفها تجاه ملف التاريخ والذاكرة المشتركة مع الفرنسيين، رغم إطلاق البلدين للجنة مشتركة من مختصين ومؤرخين تعكف منذ عدة أشهر على إيجاد مخرج مرض للطرف في الملف.

وتأتي رسالة تبون، في سياق دبلوماسي يطبعه التذبذب والتردد بين الجزائر وفرنسا، خاصة في ظل هيمنة رؤية بعض النخب السياسية والأهلية في فرنسا، تفيد بعدم الاستعداد لتقديم تنازلات للطرف الجزائري، وتصر على

برلمانيون مغاربة يطالبون بطي ملف الأساتذة الموقوفين عن العمل

أن يطيل عمر التوتر في القطاع، وتطالب بعودة جميع الأساتذة الذين تم توقيفهم على خلفية مشاركتهم في الإضراب أيام الاحتجاج على النظام الأساسي إلى الأقسام وطلي الملف بشكل نهائي. وشدد عبد الله أغميوط، الكاتب العام للجامعة الوطنية للتعليم، على أن "الأساتذة الموقوفين لم يفعلوا أشياء غير مقبولة بقدر ما أنهم أصدروا تصريحات أو كتابات وجميعنا فعلنا الأمر نفسه"، مؤكدا أمام الوزير على ضرورة سحب جميع العقوبات وتدابيرها على الملفات الإدارية للمعنيات والمعنيين. من جهته أكد يونس فراشين، الكاتب العام للنقابة الوطنية للتعليم، التابعة للمكونة الديمقراطية للشغل، على "رفض نقابته هذه القرارات في حق الأساتذة الموقوفين". وأكد في تصريح لـ "العرب"، "ضرورة عودة المدرسين إلى الأقسام لوضع حد لحالة الاحتقان في القطاع".

واستغرب البرلمانيون توقيف الأساتذة بمجرد منحهم تصريحات صحفية تنتقد الحكومة والوزارة، متساقلين، هل ذلك يوجب الإحالة على المجالس التأديبية. وبحث عدد من البرلمانيين والنقابات الوزارة على ضرورة العمل على الأولويات المرتبطة بتنفيذ النظام الأساسي الجديد عبر إخراج المراسيم والقرارات التي ينص عليها، حيث سبق للنقابات التعليمية وسياسيين وحقوقيين الترحيب بالصيغة الجديدة لإخراج النظام الأساسي الخاص بموظفي قطاع التربية الوطنية والمصادقة عليه في المجلس الحكومي، بعدما خلف احتجاجات وحالة احتقان تواصلت لشهور.

ملف الأساتذة الموقوفين، وقلنا لكم إن هذا الملف سيفسد فرحة أساتذة التعليم إن كانوا فرحين فعلا بالنظام الأساسي الجديد المحقق لفئات كثيرة متضررة، وهذا غير مقبول في ظل ما تتمتع به بلادنا من حقوق وحريات عامة".

وأحالت الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين ملفات الأساتذة الموقوفين البالغ عددهم 209 على الصعيد المحلي على الوزارة لاتخاذ قرار بشأنهم، ولزالت النقابات التعليمية عازمة على مواصلة الترافع عن الأساتذة خلال الاجتماعات التي تعقد مع وزارة التربية الوطنية، وذلك بغاية إرجاعهم جميعا إلى العمل.



وذكر الوزير أن مجالس التأديب بالأكاديميات تتمتع بـ"الاستقلالية لكي تتخذ الإجراءات التي تراها مناسبة، في ظل احترام كل الضمانات القانونية"، مorda "أننا لسنا في عملية، وعلينا أن نصل إلى بعض النتائج، ونخرج بعدد من الموقوفين، وليست هناك أرقام حدناها مسبقا؛ فالأمر الآن بيد هذه المجالس التأديبية القانونية". وشدد بنموسى على هذه المجالس بـ"الإنصاف الضروري والعدالة"، موضحا أنه "سيتم أخذ خصوصية كل ملف على حدة بعين الاعتبار". وترفض نقابات قطاع التعليم الاستمرار في هذا الأسلوب في حق الأساتذة، وتعميق البحث في الملفات زهاء 4 أشهر، معتبرة أن ذلك من شأنه

مشددا على "أننا نريد أجوبة حقيقية؛ فلا أحد يجيبنا، لهذا، نحن نعتبره نقطة سوداء في جيبنا جميعا ولا طعم للحوار لقطاعي ولا المركزي في ظل الأجواء التي تمس المصير المجهول للموقوفات والموقوفين".

وصدرت القرارات التأديبية عن لجان إدارية تضم المديرين الإقليميين ومديري الأكاديميات حول لهم الوزير صلاحيات لإنجاز تقارير وبناء عليها إصدار عقوبات الإنذار والتوبيخ والإحالة على المجالس التأديبية.

وأفاد وزير التربية الوطنية شكيب بنموسى، "تتمنى أن نخرج من هذا المشكل، لأننا ليست لدينا رغبة للدخول في مسلسل جديد للاحتقان داخل المنظومة"، مستدركا أن "هناك قوانين وإجراءات علينا أن نحترمها".

كما دافع شكيب بنموسى عن تأديب الموقوفين واعتبرهم تعدوا حدود الإضراب، وتورطوا فيما أسماه "ممارسات وسلوكات تمس حرمة المؤسسات التعليمية مثلما تمس حرية التلاميذ في المدرسة وفي التمدن؛ وهذا من دور الإدارة ومن دور الوزارة لكي يكون هناك توازن بين دفاع عن حقوق نساء ورجال التعليم وأيضا الدفاع عن حقوق التلاميذ في المدرسة".

وأضاف بنموسى، أن "هذه الملفات أفضت إلى عقد اجتماعات على صعيد لجان جهوية أخذت عددا من القرارات"، مشيرا إلى أن "أكثر من الثلثين من الموقوفين عادوا إلى عملهم وأخذوا روايتهم منذ البداية، فيما بقي جزء أقل من 200 مدرس تم عرضهم على المجالس التأديبية التي بدأت أعمالها الجمعة الماضية".

وقال البرلماني خالد السطلي مخاطبا الوزير شكيب بنموسى، "لقد حذرناكم من

هؤلاء الموظفين على المجالس التأديبية تم لا لشيء سوى لخوضهم الإضراب وهو حق يضمنه الدستور والمواثيق الدولية، ونجدد اليوم مطالبتنا بإعادة كل الموقوفين إلى عملهم بهدف تنفيذ النظام الأساسي والقطع مع الأجواء المشحونة والمناخ التربوي غير السليم".

وأكد المستشار البرلماني عن "الاتحاد المغربي للشغل" (نقابية)، ميلود معصيد، أنه "لا يمكن تنزيل النظام الأساسي في ظل أجواء مشحونة ومناخ تربوي غير سليم وبالتالي لابد من طي هذا الملف بشكل نهائي خدمة للمدرسة العمومية وأبناء الشعب المغربي"،



صرح وزارة التربية والنقابات أثر سلبا على مناخ التعليم

تركي الدخيل: ما حدث هو خطأ في إدارة محفظة استثمارية وليس استغلالا للسلطة

وقدم ناشط شهادة من واقع قربه من الدخيل:

@M_alnogaidean

عن تركي الدخيل الإنسان، منذ عرفت عام 1998 وعبر محطات معرفتي به حتى يونيو 2018، خبرت من حياة تركي الدخيل وأسراره ما لم يعرفه إلا واحد أو اثنان. وقف مع الضعاف، ودعم كثيرين ورعاهم إعلاميين ومن عامة الناس، وعالج مرضى من دون أن يتفاخر أو يعلن، وشفع لكل من لجأ إليه، وأنفق من جيبه ملايين في وجوه الخير لم يبتغ بها ربحاً ولا شهرة، وفتح بيوتاً وأنفق على أيتام، وتولى رعاية أشخاص لم يكن مسؤولاً عنهم ولا محتاجاً إليهم. وحمل هم مفكرين وأدباء ومتقنين لم تكن لهم بيوت تؤويهم ولا مال يرثيهم من الفاقة، وبقي شافعاً ومهتماً لهم عند الشيوخ والأمراء حتى قضيت حاجاتهم. هو جابر عثرات الكرام. وهذا الصنف يكاد ينعدم من عالمنا.

وقال الكاتب الصحافي جيمان الكرت:

@jomanalkarat

أعرفه من خلال الصحافة والتلفزيون، مثقف، كاتب أصيل، إلا أنني ازددت قربةً منه بعد أن عرفت أن علي هذه الشخصية العظيمة بمثلته نفخسر ونعجز حفظه الله وحفظك أخي الأستاذ منصور.

וזكرت وسائل إعلام سعودية أن اسم الدخيل ورد بين 13 مستثمراً، وفُرض عليه دفع غرامة مالية قدرها 700 ألف ريال سعودي (حوالي 187 ألف دولار أميركي) وتم إلزامه بدفع مبلغ 3.88 مليون ريال سعودي تقريبا (1.03 مليون دولار أميركي) لحساب الهيئة "تظهير المكاسب غير المشروعة المتحققة على محفظته الاستثمارية"، وفقا للهيئة.

وأشار هذا القرار عاصفة من ردود الفعل على منصات التواصل الاجتماعي، إذ انقسم مستخدمون لمنصة إكس بين مباح للدخيل وبين منتقد له.

يُذكر أن تركي الدخيل شغل منصب سفير المملكة العربية السعودية في الإمارات بين فبراير من عام 2019 وأكتوبر من عام 2023، كما شغل قبل ذلك منصب مدير قناتي "العربية" و"الحدث".

تركي الدخيل

يقطع الطريق على متصيدي الأخطاء والإخوان باعتراف على إكس

الرياض - أثار اسم سفير السعودية السابق لدى الإمارات والكاتب والإعلامي تركي الدخيل نقاشا على مواقع التواصل الاجتماعي بعد نشره بيانا على حسابه في موقع إكس بشأن قرار هيئة السوق المالية في المملكة إدانته ومستثمرين آخرين بـ"مخالفة نظام السوق المالية واللوائح التنفيذية"، ليقطع الطريق على محاولات استغلال القضية التي شغلت السعوديين لتتشويه صورته بسبب مواقفه الليبرالية والمناهضة للإخوان والتشدد الديني.

وصدر قرار إدانة مجموعة من المستثمرين، وذكرت أسماء 13 آخرين، بـ"مخالفة نظام السوق المالية ولوائحها التنفيذية"، وذلك "إنفاذاً لقرارهم بإدخال أوامر شراء بهدف التأثير في سعر السهم وربط بعضها بأوامر بيع، وذلك أثناء تداولهم على أسهم عدد من الشركات المدرجة". والزمنهم الهيئة بدفع ما مجموعه 42.9 مليون ريال (11.4 مليون دولار أميركي)، وفقا لنص القرار المنشور على الموقع الرسمي للهيئة الخميس 2 مايو الجاري.

وتحدث الدخيل في بيانه عن إدانته مع آخرين بمخالفة نظام السوق المالية، نظير المكاسب غير المشروعة المتحققة على محفظته الاستثمارية. وأقر بالخطأ الذي وقع فيه وقد دفع الغرامة، وهو ما أشاد به الكثير من المتابعين الذين أكدوا أن الاعتراف بالذنب فضيلة وشجاعة.

وأوضح الإعلامي في بيانه "لا شك في أن ما صدر من محفظتي هو مخالفة للمادة التاسعة والأربعين من نظام السوق المالية، والمادة الثانية من لائحة سلوكيات السوق، وهو خطأ لا يمكن إنكاره، وإدارة غيري لمحفظتي، خلافا لكونه مخالفة نظامية، لا يعفييني من المسؤولية، ولا يبرر الخطأ، والمبلغ المالي الذي ألزمت بدفعه للهيئة يجبر الضرر المحتمل لدى عامة المتداولين، وأرجو ممن تضرر التفضل بالتواصل مع الهيئة حسب الإجراءات المتبعة، للحصول على تعويض ضرره، معذرتا عن ذلك".

وحذر جميع الأشخاص والمستثمرين في سوق الأسهم من عدم الوقوع ضحايا، قائلا "إن تشغيل المحافظ الاستثمارية عبر غير المرخصين، يُعرض أصحاب المحافظ للخطر، وهو مخالف للأنظمة، ولأني وقعت في هذا الخطأ، أحذر غيري من الوقوع فيه".

واعترف بالخطأ وأكد أنه سيلاحق قانونيا من حاول تشويه سمعته وكيل الاتهامات له دون وجه حق، موضحا "لقد خالفتُ نظام السوق المالية ولائحة سلوكيات السوق، وصدرت في حق مخالفتي عقوبة نفذتها على الفور، وإذ أشكر كل من أحسن بي الظن، أرحب بالندد البناء، كما أؤكد بأن زعم البعض أن ما فعلته فساد أو استغلال للسلطة، اتهام باطل وكذب صريح، وساقاضي كل من اتهمني كذبا بذلك".

وتعرض الدخيل بسبب هذه القضية لهجمة شرسة من الإخوان والمتشددون بسبب مواقفه السابقة منهم ورفضه لممارساتهم وللتشدد الديني، وقد تداول العديد من الناشطين مقاطع فيديو من برامجها التي قدمها.

في المقابل انبرى الكثير من المتابعين للدفاع عنه واستذكروا مواقفه المهنية والإنسانية التي عاشوها، كما أن هناك من رأى أن الدخيل أخطأ واعترف بخطئه الذي يمكن لأي شخص أن يقع فيه.

وقال ناشط:

@odv909

الموضوع أشبه بقطع إشارة المرور وعلى سلوك قائد السيارة الخاطي تمت المخالفة ودفع الغرامة، فقد أكون أنا قائد السيارة وقد يكون السائق الخاص فلا قطع الإشارة يدعو إلى الشماتة والتشفي ولا إدارة تركي الدخيل لمحفظته أو مسؤول محفظته باب الليل من الرجل. ومن كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر.

إغلاق قناة اليرموك لبثها دون ترخيص في الأردن

أصوات على مواقع التواصل تؤيد الخطوة الحكومية بسبب خطاب القناة الإخواني



منظومة كاملة

عنه توقف البث المباشر للقناة، مبررة ذلك بعدم وجود ترخيص. وعلى الرغم من صدور حكم قضائي قطعي عن محكمة التمييز الأردنية، وهي أعلى هيئة قضائية في الأردن، يقضي بحل الجماعة لعدم بدنها في تصويب أوضاعها القانونية في عام 2020 فإنها تتحرك اليوم بحرية ومن دون منع من السلطات، إذ لا يخلو يوم منذ السابع من أكتوبر الماضي من تظاهرات أو احتجاج تقف وراء الجماعة.

وبعد نحو سبع سنوات من إغلاق السلطات الأردنية مقر الإخوان في عمان بالشعم الأحمر، تتحرك الجماعة عبر ذراعها السياسية حزب جبهة العمل الإسلامي والمرخص قانونيا، لكن على الأرض تبدو كوادرها المنظمة براياتها الخضراء هي من يحتل المشهد ويحتكر الشارع ويسحب البساط من تحت باقي المكونات الحزبية الأردنية الأخرى. ووفق تسريبات من داخل الجماعة، فإن الإخوان وجدوا في حرب غزة فرصة مواتية لانتقاط الأنفاس واستعادة الحضور الشعبي بعد سنوات من الأفول والغياب، والاستهداف والتضييق. ويرى الكثير من المتابعين أن هذا التحرك يعتبر أكثر من محاولة الجماعة استمالة العشائر والقبائل الأردنية ووضعتها في مقدمة الصفوف التي تقود حراك الشارع، بل يصل إلى التحريض وإشارة الفوضى في البلاد التي تعاني من تداعيات الحرب على غزة، لاسيما أن العشائر أحد أهم المكونات في البلاد، وقد قابل الكثير من الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في الأردن دعوة خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" في الخارج العشائر الأردنية إلى الاحتجاج قبالة الحدود مع فلسطين، بغضب كبير.

واعتبرت مصادر مقربة من الحكومة أن كلام مشعل دعوة صريحة إلى التمرد وإفراة الفوضى، خاصة أن معظم القبائل الأردنية مسلحة، وبعضها ملاصق للحدود من جهة وجودها وتعدادها السكاني، وهو ما يربط أعباء إضافية أمنية على السلطات التي تحاول عقلة الغضب الشعبي إزاء ما يحدث في غزة من دون الانجرار إلى تبعات مكلفة.

وذكرت مصادر حكومية أن بعض التظاهرات التي يقودها الإخوان المسلمون تنحرف بوصولتها في الكثير من المناطق وتحاول أن تمارس الشغب والتشويش السياسي على المواقع الرسمية، متسائلة عن سبب تنظيم تظاهرات ووقفات قبالة السفارتين المصرية والفرنسية، في حين أن هناك تظاهرات يومية قبالة السفارة الإسرائيلية.

واعتبر آخر:

@SafaaAlNuaimi

الأسر الأردنية يدهام مقر قناة اليرموك القضائية الإخوانية ويطلق مكابها. المطلوب إرسال كل طاقم القناة إلى رفح فوراً، بدلا من الجلوس في مكاتب مكيفة والتحريض على المملكة وأمنها. #الأردن #الأردن_خطأحمر.

وبعد الضجة التي أثارت حول القناة وإغلاقها، أصدر رئيس مجلس إدارة القناة وائل السقا بيانا صحفيا قال فيه إن إدارة قناة اليرموك الفضائية تفاجت بقيام الأجهزة الأمنية بمداهمة مقر القناة في عمان بعد ظهر الثلاثاء.

وقالت إدارة اليرموك إن "القناة بدأت عملها قبل ما يزيد عن 12 عاما بعد استيلاء جميع الشروط الموضوعية والقانونية للبث في حينه، وفي ذات الوقت فهي شركة مسجلة لدى وزارة الصناعة والتجارة بشكل أصولي وقانوني وحاصلة على رخصة مهن سارية المفعول من أمانة عمان وتملك علامة تجارية مسجلة بالإضافة إلى أنها مسجلة بشكل رسمي في لندن". وأضافت الإدارة "لقد انتهجت القناة سياسة إعلامية وطنية وهادفة تجلت من خلال برامجها القيمية والمحافظة التي تعزز الدور الوطني فكانت طيلة مسيرتها المهنية تنطق من مصلح الوطن العليا وتناصر قضايا الأمة العادلة، بمنهج إعلامي وسلي راشد".

وأشارت الإدارة إلى أن "هذا الإجراء المستغرب يأتي في ظرف دقيق وحساس من استهداف الأمة وقضاياها المركزية والذي يستحوذ على معظم برامج القناة وتغطياتها في هذه الفترة ويشكل إساءة لصورة الحريات الصحفية والإعلامية في وطننا".

وتابعت "لقد صدرت العديد من الأحكام القضائية في فترات سابقة ببراءة القناة وعدم مسؤوليتها عن تهمة البث بدون ترخيص" وعن أي مخالفة للقانون وبالتالي اعتبر القضاء أن الإجراءات التي تقوم بها القناة قانونية وسليمة". واختتمت "إن القناة تهيب بعقل الدولة بالتوقف والرجوع عن أي إجراء يمس القناة التي أضحت ضمير كل مواطن حر وشريف على مستوى الوطن والعالمين العربي والإسلامي".

وأفاد أحد المصادر بأن قناة اليرموك التي تعمل في البلاد منذ 2011 سبق وأن تعرضت للإغلاق عدة مرات أبرزها عام 2014.

وفي 2015 أيضا، أغلقت السلطات الأردنية أستوديوها اليرموك، ما نتج

انتشرت تعليقات الأردنيين على خبر إغلاق قناة اليرموك الأردنية المحسوبة على الإخوان، على مواقع التواصل الاجتماعي، وأيد غالبية الناشطين قرار الحكومة بسبب الأزمة التي حدثت في البلاد بعد موجة التحريض الإخوانية على الفوضى في البلاد.

عُمان - ينشغل الوسط الإعلامي الأردني بقضية مداهمة قناة اليرموك الفضائية التابعة للإخوان، مساء الثلاثاء، وإغلاق مقرها ومصادرة أجهزتها ومعدات البث دون ترخيص، بينما يزداد الحديث عن تبنيها خطاب حماس التحريضي للفوضى في البلاد.

وأفاد مصدر قريب من الجهات المختصة بأن المدعي العام اتخذ قرار إغلاق "اليرموك" بسبب نشاطها غير المرخص وبثها من الأردن دون الحصول على الموافقات الرسمية.

وقال مدير عام هيئة الإعلام المحامي بشير المومني إن الهيئة تقدمت الأسبوع الماضي بشكوى لمدي عام عمان بمواجهة شركة قناة اليرموك لقيامها بمخالفة قانون الإعلام المرئي والمسموع المتمثل بالبث دون ترخيص، حيث قرر المدعي العام مصادرة الأجهزة التي تستخدم في جريمة البث دون ترخيص باعتبارها جزءا من الأدلة في الدعوى.

وقالت ناشطة:

@ShamaylehAlaa

توقيف المدعوة إسراء الشيخ، ووقف بث قناة اليرموك قراران حكيمان يدلان ويثبتان أن السيادة دائما وأبدا والولاء، إلى القيادة الهاشمية والأجهزة الأمنية الحامية لهذا الوطن، ولا ولاء وانتماء إلى غيرهما من شخصيات أو أحزاب أو اتجاهات مدعومة من إيران أو غيرها.

وجاء في تعليق:

@mutasemmomani

مصدر حكومي رفيع بلكي الإخباري إغلاق قناة اليرموك بسبب مخالفة قانون الإعلام المرئي والمسموع، والقناة غير مرخصة نهائيا. قناة غير مرخصة. وكل من يدافع عنها شريك في تجاوز القانون. انتهى.

يسعد القانون.

واعتبر العديد من الناشطين أن الإعلام الإخواني منظومة متكاملة، وقالت معلقة:

@MatildaHatter

#قناةاليرموك، جزء من تحالف الإعلام المضلل الذي عشش الخراب بعقول الأجيال، قناة لا تدين السلوك الإيراني وتهتف لكل وكلائها بالمنطقة.

لن ننسى سلوكها خلال أزمة نقابة المعلمين وخلال الأزمة الأخيرة وغيرهما. مرتع الخوارج ومنبر التأسلمين. ولم تكن يوما ذات بعد وطني. إغلاقها قرار حكيم.

وجاء في تعليق:

@Nana23advocate

إغلاق قناة الأخونج في جامعة اليرموك قرار سيادي حكيم.

وقال مدير عام هيئة الإعلام المحامي بشير المومني إن الهيئة تقدمت الأسبوع الماضي بشكوى لمدي عام عمان بمواجهة شركة قناة اليرموك لقيامها بمخالفة قانون الإعلام المرئي والمسموع المتمثل بالبث دون ترخيص، حيث قرر المدعي العام مصادرة الأجهزة التي تستخدم في جريمة البث دون ترخيص باعتبارها جزءا من الأدلة في الدعوى.

وقال مدير عام هيئة الإعلام المحامي بشير المومني إن الهيئة تقدمت الأسبوع الماضي بشكوى لمدي عام عمان بمواجهة شركة قناة اليرموك لقيامها بمخالفة قانون الإعلام المرئي والمسموع المتمثل بالبث دون ترخيص، حيث قرر المدعي العام مصادرة الأجهزة التي تستخدم في جريمة البث دون ترخيص باعتبارها جزءا من الأدلة في الدعوى.

وقال مدير عام هيئة الإعلام المحامي بشير المومني إن الهيئة تقدمت الأسبوع الماضي بشكوى لمدي عام عمان بمواجهة شركة قناة اليرموك لقيامها بمخالفة قانون الإعلام المرئي والمسموع المتمثل بالبث دون ترخيص، حيث قرر المدعي العام مصادرة الأجهزة التي تستخدم في جريمة البث دون ترخيص باعتبارها جزءا من الأدلة في الدعوى.

وقال مدير عام هيئة الإعلام المحامي بشير المومني إن الهيئة تقدمت الأسبوع الماضي بشكوى لمدي عام عمان بمواجهة شركة قناة اليرموك لقيامها بمخالفة قانون الإعلام المرئي والمسموع المتمثل بالبث دون ترخيص، حيث قرر المدعي العام مصادرة الأجهزة التي تستخدم في جريمة البث دون ترخيص باعتبارها جزءا من الأدلة في الدعوى.

وأضاف المومني في تصريح لوكالة الأنباء الأردنية (بترا) أن الهيئة كانت قد تقدمت بعدة شكاوى في السابق بهذا الخصوص شمل عدد منها العفو العام، فيما كان آخر قرار قد صدر من الهيئة بتقديم شكوى جديدة لدى مدعي عام عمان وتمت الإجراءات القضائية من خلالها حسب القانون والأصول. وتابع أن هيئة الإعلام ستطبق القانون بدون أي تردد على الجهات المخالفة، مشيرا إلى أن القضاء هو الفيصل وصاحب الولاية العامة في إصدار الأحكام.

غير أن العديد من المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي أبدوا استيائهم من خطاب القناة المحسوبة على الإسلاميين،

مفهوم الردع في الشرق الأوسط بحاجة إلى إعادة نظر

المئة تقريباً إلى مخصصات الدفاع للمشتريات العسكرية الأميركية لعام 2024.

وفي المرحلة المقبلة يجب على القيادة المركزية الأميركية ووكالة الدفاع الصاروخي ووزارة الخارجية تعزيز التعاون بين الشركاء لإمّاج الدروس المستخلصة من الهجوم الإيراني والحرب الأوكرانية، وتحديد متطلبات الدفاع الجوي الجديدة للمبيعات العسكرية الخارجية.

بعد هجوم إيران على إسرائيل من الضروري أن يعيد صناع القرار السياسي النظر في المشتريات العسكرية ووضع القوات

ومن خلال الجمع بين هذه المتطلبات الإضافية في برنامج البنتاغون الدفاعي للسنوات المقبلة، وعبر التأكيد على أن الكثير من هذه الإضافات يمكن أن يدفعها الشركاء، كما أنه من خلال إنشاء خطوط أساس جديدة لمساعدة تايوان وأوكرانيا، يمكن للمسؤولين الأميركيين إرسال إشارة واضحة تفيد بالاتساق المالي لهذا القطاع، بما يمكنه من زيادة الطاقة الإنتاجية.

وقد يكون من المفيد أيضاً اتباع أساليب جديدة لتطوير النظام. إذ لا ينبغي أن تخضع الشركات الناشئة لبروتوكولات الاختبار والتطوير والتقييم القديمة، والتي تستغرق سنوات قبل أن يصبح من الممكن نشر النظام لدى القوات الأميركية. ناهيك عن تقديمه للشركاء. وبدلاً من ذلك يتعين على واشنطن ربط هذه الشركات بالدول الشريكة الممولة جيداً لتحسين منتجاتها في هذا المجال.

لكن على الرغم من أهمية تحسين قدرات الاعتراض، إلا أن هناك خطوة أخرى قد تكون أكثر أهمية، وهي تحويل "مركز العمليات الجوية المشتركة" من مركز تنسيق إقليمي إلى مقر عمليات إقليمي متكامل تماماً.

ويعني ذلك تزويد الشركاء بعدد أكبر من أجهزة الاستشعار التي هي أفضل جودة أيضاً، وإبرام اتفاقيات تعاون أعمق بينهم في الوقت نفسه. ومن خلال القيام بذلك يجب على واشنطن التأكيد على أن هذه الجهود تصب في مصلحة الأمن الجماعي للمنطقة، ولا ينبغي إعطاء الأفضلية لإسرائيل بين المستفيدين من هذه الترتيبات، باستثناء التدابير العاجلة لحمايتها من التهديدات الوشيكة التي تواجهها بشكل خاص.

وفضلاً عن ذلك، وبما أن الهجوم الإيراني يمثل تحولا كبيراً في البيئة الاستراتيجية في الشرق الأوسط، يتعين على الولايات المتحدة أن ترد بإرسال المزيد من القوات الدفاعية إلى المنطقة، وبشكل أكثر اتساقاً. ففي عام 2023 أذن الكونغرس بتزويد الجيش بما يصل إلى عشرين طائرة صواريخ باتريوت إضافية، ولذلك يجب على المسؤولين التأكد من تخصيص الأموال اللازمة للوصول فعلياً إلى هذا المستوى من القوة. كما ينبغي عليهم النظر في تخصيص المزيد من القوات لمنطقة عمليات القيادة المركزية الأميركية بدلاً من الاعتماد على عمليات الانتشار بالتناوب.



تغير التحديات يستوجب تعديل الإستراتيجيات

وفي البحر المتوسط أسقطت مدمرتان أميركيتان من طراز "أرلي بيرك" ستة صواريخ، على الأرجح بواسطة صواريخ اعتراضية من طراز "أس إم - 3" تكلف ما بين 9.7 و 28 مليون دولار بحسب النوع المستخدم. كما يبدو أن إسرائيل استخدمت كامل مجموعتها من أنظمة الدفاع الصاروخي (مقلاع داود، وأرو (السهم) 2 و3، والقبة الحديدية)، مع صواريخ اعتراضية تبلغ كلفة كل واحد منها عدة ملايين من الدولارات.

وعلاوة على ذلك تطلب الدفاع الناجح أكبر وجود أميركي في منطقة عمليات القيادة المركزية الأميركية منذ نزوة القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش).

وقد أدى هذا الانتشار إلى توسيع حدود العناصر والمعدات الأميركية، لاسيما في الوقت الذي يحاول فيه الجيش الأميركي إعادة التوازن إلى وضع قواته لدعم إستراتيجية الدفاع الوطني التي تركز على القوة الصينية الصاعدة في المحيط الهادئ.

وربما أكثر عناصر النجاح تعقيداً هو شبكة الحلفاء التي تم تنسيقها من خلال مركز العمليات الجوية المشتركة التابع للقوات الجوية الأميركية في قاعدة العديد الجوية في قطر. وفي عام 2022 صرح الجنرال كينيث ماكنزي، رئيس القيادة المركزية الأميركية آنذاك، بأن "الدفاع الجوي والصاروخي المتكامل متعدد الجنسيات" هو أفضل طريقة لتفعيل اتفاقيات أبراهام بين الدول العربية وإسرائيل، ويرجع ذلك جزئياً إلى أن جميع هذه الحكومات اعتبرت تهديد الصواريخ والطائرات المسيرة الإيرانية وشيكا، وكذلك لأن تطبيق "الدفاع الجوي والصاروخي المتكامل متعدد الجنسيات" أسهل من أشكال التكامل الأخرى، كونه يعتمد بشكل أساسي على تبادل المعلومات بدلاً من استضافة القوات الأجنبية.

الإجراءات الأميركية المضادة

إن الوسيلة البديهيّة للحفاظ على دفاع فعال ضد التهديدات الإيرانية هي الاستثمار في المزيد من الدفاعات الجوية، ولا يتوجب بالضرورة أن تكون أكثر قدرة أو ذات كلفة أبهظ. وأما خفض التكاليف الأميركية، وفي الوقت نفسه إنشاء شبكات أكثر كثافة وابتكاراً للدفاع الجوي والصاروخي المتكامل متعدد الجنسيات، فيستدعي من واشنطن إعطاء شركائها في المنطقة أولوية المبيعات العسكرية الأجنبية، بما في ذلك توسيع مبيعات وإنتاج بطاريات صواريخ باتريوت والطائرات المقاتلة سواء كانت الطرازات القديمة أو طائرات أف - 35، التي ستخفض تكاليفها الباهظة إذا ارتفع الطلب عليها، وأنظمة الدفاع الطرفية للارتفاعات العالية (ثاد). ولكن في الوقت نفسه يتعين على الولايات المتحدة أن تشتري أنظمة أقل كلفة وأن تنظر في وسائل أخرى لردع إيران ووكلائها، خشية أن يؤدي الإفراط في الاستثمار في القدرات الدفاعية "المقدمة ورفيعة المستوى" إلى قيام ما يشبه "خط ماجينو" في القرن الحادي والعشرين.

وبعد أيام من الهجوم الإيراني وافق الكونغرس الأميركي على مساعدات عسكرية بقيمة 95 مليار دولار لإسرائيل وتايوان وأوكرانيا، من ضمنها أصول أميركية الصنع للدفاع الجوي. وتمثل هذه الحزمة إضافة بنسبة 60 في

● واشنطن - على الرغم من نجاح رد الحلفاء على الهجوم الإيراني على إسرائيل في الثالث عشر من أبريل الماضي إلا أن ذلك الهجوم يدعو إلى التشكيك في مدى استدامة النهج الحالي، ما يشير إلى أنه من الضروري أن يعيد صناع القرار السياسي النظر في المشتريات العسكرية ووضع القوات وقوة الردع في الشرق الأوسط.

ويقول العقيد أندرو ج. كليمنسن، وهو زميل عسكري في معهد واشنطن للفترة 2023 - 2024، في تقرير نشره المعهد "إن الهجوم الإيراني على إسرائيل في 13 أبريل لم يكن مجرد استعراض، بل كان هجوماً جويًا منسقًا، ولحسن الحظ تمكنت عملية الدفاع الجوي والصاروخي المتكامل متعدد الجنسيات التي تم تنفيذها بإتقان من صد الهجوم بنجاح باهر". ويرجع كليمنسن ذلك النجاح إلى ثلاثة أسباب: (1) التفوق التكنولوجي، (2) الانتشار الأممي الكبير للقوات الأميركية، (3) الشبكة المنسقة للغاية من الشركاء.

المجوم والدفاع

مع ذلك لا ينبغي الظن أن طهران ووكلائها يفتقرون إلى الخيارات ضد دفاعات الحلفاء، فكل واحد من هذه الإنجازات يأتي مع محاذير تجب معالجتها لردع إيران بشكل فعال في المستقبل.

شهد الهجوم إطلاق أكثر من 300 طائرة مسيرة وقذيفة وصاروخ على إسرائيل مع أوقات وصول تقدر بسنت ساعات تقريباً. وفي أوائل الأول تم إطلاق ما يقرب من 170 طائرة مسيرة من الأراضي الإيرانية، أعقبها بعد ساعات قليلة إطلاق ما يقرب من ثلاثين صاروخ كروز.

وبالإضافة إلى ذلك أطلقت إيران وأبلين من الصواريخ الباليستية تراوح إجمالي عددها بين 110 و 130 صاروخاً. وفي الوقت نفسه أطلق حزب الله اللبناني والحوثيون اليمنيون ووكلاء مختلفون في العراق العشرات من الطائرات المسيرة والقذائف والصواريخ من أراضهم.

وفي المجمل بدا أن أربعة صواريخ باليستية فقط اخترقت الدفاعات الإسرائيلية، ولم تصل الطائرات المسيرة أو الأسلحة الأخرى إلى أهدافها. ويمثل ذلك معدل نجاح إجمالي بنسبة 98 في المئة لدفاعات الحلفاء، ومعدل نجاح يفوق 90 في المئة ضد الصواريخ الباليستية الإيرانية على وجه التحديد.

وفي حين لم تُكشف تفاصيل عن المنصات المحددة التي استخدمت للتصدي ل ذخائر معينة أطلقها العدو، إلا أن التقارير مفتوحة المصدر والأمر المعروف عن عقيدة "الدفاع الجوي والصاروخي المتكامل متعدد الجنسيات" تشير إلى أن مجموعة من المنصات البحرية والبرية والجوية استخدمت وسائط حركية وكهرومغناطيسية (أي التشويش) لتدمير الذخائر أو تعطيلها. ووفقاً لبعض التقارير استنفاد هذا

الجهد الدفاعي من معدل فشل يقارب 50 في المئة للصواريخ الباليستية التي أطلقتها إيران، وقد يكون ذلك ناجماً عن عيوب في التصنيع أو ضعف في الأداء العسكري أو التخريب أو أسباب أخرى. ويمتلك تحالف الدول الذي تصدى للهجوم ترسانة من أنظمة الدفاع الجوي "المقدمة ورفيعة المستوى"، وهذه فائدة تكتيكية ولعنة مالية في الوقت نفسه. فمئصته الجوية البارزة هي المقاتلة الشبح من نوع "أف - 35 لايتنينج 2" التي تبلغ كلفتها 100 مليون دولار، والتي يمكن تسليحها بصواريخ جو - جو من نوع "أي أي إم - 120" تبلغ قيمتها مليون دولار وصواريخ "أي أي إم - 9" بقيمة 500 ألف دولار.

ولم يكن من الصعب على طائرات "أف - 35" الإسرائيلية المعدلة وغيرها من طائرات التحالف المقاتلة إسقاط مجموعة المسيرات الإيرانية التي كانت تحلق ببطء (حوالي 20.000 دولار إلى 50.000 دولار لكل وحدة) وصواريخ كروز غير المكلفة على نحو مماثل واستخدمت القوات الأميركية في العراق من الأرض بطارية صواريخ باتريوت واحدة على الأقل، تبلغ كلفة كل صاروخ من صواريخها الاعتراضية 4 ملايين دولار.

نحو إعادة تشكيل شاملة لإستراتيجية واشنطن في شمال شرق سوريا

مكافحة داعش وإدارة علاقات الأكراد وتركيا والتعامل مع دمشق أهم المحاور



السيناريو الأفغاني مضر

ولكن ما أدى في النهاية إلى انهيار العلاقة بين حزب الاتحاد الديمقراطي وقوات سوريا الديمقراطية وأقره هو انهيار عملية السلام بين تركيا وحزب العمال الكردستاني في عام 2015.

ولتحقيق تقدم في شمال شرق سوريا من الضروري، على الرغم من أنه يمثل تحدياً كبيراً، تعزيز التفاهم بين تركيا وإدارة قوات سوريا الديمقراطية/شرق سوريا. ونتيج التطورات الإقليمية الأخيرة نافذة لهذا الجهد. وتذكر قسد أنه دون المصالحة مع تركيا يظل بقاء المنطقة معرضاً للخطر.

وعلى الرغم من تصريحات رجب طيب أردوغان العسكرية الأخيرة ضد قوات سوريا الديمقراطية، فإن موقف حزب العدالة والتنمية الضعيف في السياسة التركية بعد الانتخابات البلدية في مارس 2024 قد يدفع إلى مراجعة سياسته الكردية، مدفوعاً بالحاجة إلى حلفاء جدد. ويمكن لأردوغان أن يختار الشراكة مع الجماعات التركية العلمانية المتطرفة أو الإسلامية، أو التوصل إلى نوع من التفاهم مع حزب الديمقراطي الرئيسي المؤيد للأكراد. ومن المسلم به أن تحقيق هذا الأخير أكثر صعوبة، ولكنه ليس مستحيلاً.

وعدم الاستقرار المتصاعد في المناطق التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية بمثل لنظام الرئيس بشار الأسد ومختلف الميليشيات الموالية لإيران فرصة لتكريس النفوذ.

ويستغل النظام السوري وحلفاؤه الانقسامات بين قسد والقبائل العربية المحلية. وقد شجع احتمال الانسحاب الأميركي هذه الجماعات على تقويض المناطق الجنوبية والجنوبية الغربية التابعة لقوات سوريا الديمقراطية، وهو ما أدى إلى تزايد التوترات. ويستلزم حل الصراع السوري مشاركة الأسد، كما هو مبين في قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2254.

وتدعم حكومة الولايات المتحدة أيضاً تنفيذ هذا القرار باعتباره خارطة الطريق النهائية لإنهاء الصراع السوري. وينبغي لواشنطن الضغط من أجل المشاركة السياسية بين قوات سوريا الديمقراطية وحكومة الأسد، إما كجزء من العملية التي تنوسط فيها الأمم المتحدة (على الرغم من أنها تبدو غير نشطة الآن) أو من خلال وسائل أخرى.

ومع عدم وجود تهديد كبير لاستمرارية نظام الأسد، يجب على الولايات المتحدة دعم إدارة شمال شرق سوريا في التفاوض على الحكم الذاتي واللامركزية مع دمشق. وستكون للفشل في دعم المفاوضات تداعيات سلبية على سياسة الولايات المتحدة في سوريا، ويشير إلى اللامبالاة تجاه حلفاء الولايات المتحدة في شمال شرق سوريا ومستقبل المنطقة.

وبسط تقارير تفيد بتفكير الولايات المتحدة في انسحاب قواتها من سوريا، تتجه الإدارة الأميركية إلى إعادة تقييم سياستها تجاه سوريا والنظر في وجودها العسكري طويل الأجل. إلا أن محللين يستبعدون انسحابها كلياً على شاكلة الانسحاب من أفغانستان.

دمشق - تسلط التوترات المستمرة في

الشرق الأوسط الضوء على دور الولايات المتحدة في الاستقرار الإقليمي وأهمية حلفاء واشنطن في مواجهة التهديدات؛

إذ تلعب منطقة شمال شرق سوريا، التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، دوراً حاسماً في الأمن الإقليمي من خلال منع عودة تنظيم داعش وتحدي تطلع إيران إلى الهيمنة على الإقليم.

ومع ذلك أظهرت الولايات المتحدة علامات الفوضى الإستراتيجية في معالجة هذه القضية، ما يستلزم اتباع نهج جديد يتجاوز جهود مكافحة الإرهاب الضيقة للاعتراف بالقيمة الإستراتيجية الأوسع لشمال شرق سوريا وقوات سوريا الديمقراطية.

و يرى محمد صالح، وهو زميل أول في برنامج الشرق الأوسط بمعهد أبحاث السياسة الخارجية، أن هذا يستلزم إعادة تشكيل شاملة لإستراتيجية الولايات المتحدة على مختلف المستويات بهدف تعزيز المنطقة التي تسيطر عليها قسد باعتبارها العنصر الأساسي لهدفها

المتمثل في دحر داعش. ويضيف صالح أن هناك أربعة مجالات رئيسية تتطلب اهتماماً متزامناً في إستراتيجية متعددة الأوجه: مكافحة داعش، وتعزيز الحكم المحلي، وإدارة العلاقات بين شمال شرق سوريا وتركيا، والتعامل مع دمشق.

ويجب أن تركز الإستراتيجية الأميركية الجديدة على دعم الحوكمة السياسية والاقتصادية في المنطقة، مع السعي إلى تخفيف الأعمال العدائية بين تركيا وقوات سوريا الديمقراطية وتوطيد علاقة المنفعة المتبادلة بين الطرفين من خلال تعزيز العلاقات التجارية.

وعلاوة على ذلك يجب أن تدعو الإستراتيجية إلى التوصل إلى اتفاق سياسي بين نظام الرئيس السوري بشار الأسد وقوات سوريا الديمقراطية لإرساء أساس استقرار أوسع في سوريا وضمان استمرار النفوذ الأميركي في المنطقة.

وانبثقت الشراكة بين الولايات المتحدة والأكراد السوريين من الالتزام المشترك بمحاربة داعش بعد فشل تعامل الولايات المتحدة مع جماعات المعارضة السورية الأخرى المدعومة من تركيا ودول الخليج العربية.

وكانت معركة كوباني في أواخر عام 2014 بمثابة بداية تعاون فعال بين الولايات المتحدة وقوات حماية الشعب الكردية وتطور هذا التحالف إلى قوات

وبسط تقارير تفيد بتفكير الولايات المتحدة في انسحاب قواتها من سوريا، تتجه الإدارة الأميركية إلى إعادة تقييم سياستها تجاه سوريا والنظر في وجودها العسكري طويل الأجل. إلا أن محللين يستبعدون انسحابها كلياً على شاكلة الانسحاب من أفغانستان.

دمشق - تسلط التوترات المستمرة في

الشرق الأوسط الضوء على دور الولايات المتحدة في الاستقرار الإقليمي وأهمية حلفاء واشنطن في مواجهة التهديدات؛

إذ تلعب منطقة شمال شرق سوريا، التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، دوراً حاسماً في الأمن الإقليمي من خلال منع عودة تنظيم داعش وتحدي تطلع إيران إلى الهيمنة على الإقليم.

ومع ذلك أظهرت الولايات المتحدة علامات الفوضى الإستراتيجية في معالجة هذه القضية، ما يستلزم اتباع نهج جديد يتجاوز جهود مكافحة الإرهاب الضيقة للاعتراف بالقيمة الإستراتيجية الأوسع لشمال شرق سوريا وقوات سوريا الديمقراطية.

و يرى محمد صالح، وهو زميل أول في برنامج الشرق الأوسط بمعهد أبحاث السياسة الخارجية، أن هذا يستلزم إعادة تشكيل شاملة لإستراتيجية الولايات المتحدة على مختلف المستويات بهدف تعزيز المنطقة التي تسيطر عليها قسد باعتبارها العنصر الأساسي لهدفها

المتمثل في دحر داعش. ويضيف صالح أن هناك أربعة مجالات رئيسية تتطلب اهتماماً متزامناً في إستراتيجية متعددة الأوجه: مكافحة داعش، وتعزيز الحكم المحلي، وإدارة العلاقات بين شمال شرق سوريا وتركيا، والتعامل مع دمشق.

ويجب أن تركز الإستراتيجية الأميركية الجديدة على دعم الحوكمة السياسية والاقتصادية في المنطقة، مع السعي إلى تخفيف الأعمال العدائية بين تركيا وقوات سوريا الديمقراطية وتوطيد علاقة المنفعة المتبادلة بين الطرفين من خلال تعزيز العلاقات التجارية.

وعلاوة على ذلك يجب أن تدعو الإستراتيجية إلى التوصل إلى اتفاق سياسي بين نظام الرئيس السوري بشار الأسد وقوات سوريا الديمقراطية لإرساء أساس استقرار أوسع في سوريا وضمان استمرار النفوذ الأميركي في المنطقة.

وانبثقت الشراكة بين الولايات المتحدة والأكراد السوريين من الالتزام المشترك بمحاربة داعش بعد فشل تعامل الولايات المتحدة مع جماعات المعارضة السورية الأخرى المدعومة من تركيا ودول الخليج العربية.

وكانت معركة كوباني في أواخر عام 2014 بمثابة بداية تعاون فعال بين الولايات المتحدة وقوات حماية الشعب الكردية وتطور هذا التحالف إلى قوات

ثغرات مالية تكشف السيطرة الوهمية على المساجد في مصر

استمرار جمع التبرعات آخر محاولات السلفيين للبقاء في المشهد



تبرعات ستذهب إلى جيوب السلفيين

هاشم ربيع أن التوظيف السياسي المشبوه لتبرعات المساجد، يتطلب المزيد من السيطرة عليها، ومن الخطر أن يستمر السلفيون في تقديم أنفسهم كقوة موازية للحكومة اجتماعيا. وطالب في تصريح لـ"العرب" بعدم وجود أي فصل داخل المساجد سوى ما يرتبط بالدولة، مشددا على أن سيطرة الحكومة على أموال المساجد تضر بالسلفيين معنويا وماديا، وتكمن العبرة في الرقابة التي تحول دون وجود أي توظيف سياسي يتم من خلال بناء حصانة شعبية من البسطاء تحت غطاء المساعدات والكفالة.

ويبرهن تصعيد الإخوان عبر منابرهم الإعلامية في الخارج ضد قرار الأوقاف الأخير، على محاولة قيادات الجماعة وقف التبرعات التي تصل إلى قطاع غزة من المصريين رسميا، وهو ما يؤكد فطنة الحكومة في التعامل مع الإخوان والسلفيين كفصيل واحد في قضايا مختلفة مهما ظهر بينهما من خلافات، ففي النهاية هما يرغبان في السيطرة الكاملة على المساجد وتوجيه التبرعات للجهة التي يريدونها وإلغاء دور الدولة.

ويشير استمرار الوجود السلفي في المساجد، ولو بنسبة محدودة، إلى أن المعركة معهم ممتدة وتحتاج إلى نفس طويل من جانب الحكومة، بعيدا عن الاستسلام والياس من الهيمنة الكاملة على دور العبادة في البلاد، وإبعادها عن التوظيف المشبوه في تحقيق مكاسب سياسية بالاستعانة بغطاء ديني.



وهناك منافسة بين السلفيين والإخوان في ملف البسطاء، حيث أطلقت الجماعة من قبل العديد من برامج الحماية الاجتماعية لتحسين المستوى المعيشي للطبقات الفقيرة واستقطابهم بعيدا عن يستميلونهم بالتبرعات، لكن السلفيين يتمسكون بمنافسة السلطة بالمساعدات لزيادة قواعدهم الشعبية إذا قرروا خوض انتخابات وترميم صورتهم. وأكد نائب مدير مركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية بالقاهرة عمرو

للإسلام، والإيحاء بأن أموال التبرعات فرض عن على أصحابها، مع تصوير أنفسهم على أنهم التيار الذي يمثل الدين الصحيح، وهي إشكالية عجزت وزارة الأوقاف عن التصدي لها بحكمة. ويرى مؤيدون للهيمنة الحكومية الكاملة على تبرعات المساجد أن ذلك يمثل ضربة موجعة للتنظيمات الإسلامية التي يعمل بعضها في الخفاء داخل المجتمع، وتتعامل مع أموال الزكاة والتبرعات باعتبارها السبيل الأمثل لاستمالة فئات بعينها تدبىء بالولاء لها، لأنها تقدم لهم يد العون والمساعدة، وتبقى المشكلة في غياب التفتيش والرقابة على المساجد من قبل وزارة الأوقاف، خاصة في المناطق الشعبية والريفية. وتبرهن الخطوة الأخيرة على أن الحكومة المصرية لا تتفق بالسلفيين وتضعهم في خانة واحدة مع جماعة الإخوان، طالما أن أهدافهم متقاربة، ومن الضروري الخلاص من الفكر المتشدد مهما كان الفصيل الذي يقف خلفه من خلال تبني إجراءات صارمة تحول دون استمرار تغلغلهم في الشارع وتكوين حواضن شعبية من بوابة العمل الخيري والإمامة والخطابة.

جديدة بعيدا عن اختزال الأمر في مجرد صندوق. واعتاد سلفيون في مصر الاستحواذ على النسبة الأكبر من أموال التبرعات التي تصل إلى المساجد، ويتم جمعها غالبا تحت مبررات كثيرة، بينها صيانة دور العبادة وشراء احتياجاتها، وتزويج أبناء البسطاء، والتكفل برعاية المحتاجين، وشراء الأغذية للفقراء، وكفالة الأيتام، في تحد سافر لقرار الحكومة بتجفيف منابع التبرعات للجمعيات الشرعية التي كانت تابعة للسلفيين في الكثير من المساجد.

وثلثت صناديق التبرعات آخر حيل العلاقة بين السلفيين والمساجد بعد القرارات المتلاحقة التي أصدرتها وزارة الأوقاف وقادت إلى إقصائهم عن المشهد الدعوي وحرمانهم من الإمامة والخطابة، وحظرت عليهم تقديم الدروس الدينية واستبدالهم بأئمة تابعين لها، لإصرار شبوخ السلفية على تبني خطاب يحض على التطرف ويتناقض مع نهج الحكومة في تجديد الخطاب الديني.

وعكس إصرار بعض المساجد على الاستمرار في جمع الأموال على سبيل التبرع حجم استفادة السلفيين من التبرعات التي تصل من المواطنين بعيدا عن أعين أجهزة الرقابة، ليتم إنفاقها بطريقة تعود بالنفع عليهم، فأي إمام أو خطيب تابع لوزارة الأوقاف يصعب عليه مخالفة قراراتها لإدراكه مخاطر ذلك على مستقبله الوظيفي، لكن المشكلة ما زالت في الوجود السلفي في بعض المساجد. وظهرت ردود الفعل على شبكات التواصل الاجتماعي على معاودة وزير الأوقاف التحذير من جمع التبرعات، حجم التأثير الذي زرعه المتشددون في أذهان الناس بشأن صناديق المساجد، حيث يرى الكثيرون أنها تجلب النفع والخير والبركة، بينما ترغب الحكومة في السيطرة عليها عبر حسابات بنكية مخصصة للتبرعات.

وكانت الحكومة استبدلت صناديق التبرعات بحسابات مصرفية لكل مسجد، ويقوم المتبرع بإيداع الأموال به للحيلولة دون أن تنذهب الأموال إلى جماعات لها أهداف مشبوهة، وتوظفها في تحركاتها المناوئة للحكومة، وتجييش البسطاء من خلال خنثهم على المزيد من الدعم من بوابة العمل الخيري.

وما يعرقل التوجه الحكومي في هذا الشأن أن السلفيين يجدون ضالتهن في أشخاص يعتبرون المساجد مراة

ضيق الحكومة الخناق على السلفيين داخل المساجد لكنها لم تستطع بعد أن تمنعهم بشكل نهائي من استغلال صناديق التبرعات الوهمية التي يقعون البسطاء بأنها صناديق لإصلاح المساجد ولتقديم مساعدات لمحتاجين، في حين أنها أحد حلولهم للبقاء.

المساجد بمنطقة عين شمس الشعبية في القاهرة، الأول مكتوب عليه "صندوق الفقراء"، والثاني مخصص لـ"الزكاة"، والثالث لـ"الأيتام"، وكان هناك إقبال من المسلمين على إيداع الأموال بالتزامن مع دعوة الإمام للناس إلى التبرع لشراء سجاد جديد للمسجد.

ومعروف أن السجاد المخصص للمساجد توفره وزارة الأوقاف كاملا، حسب خطة تضعها كل فترة لتوفير الاحتياجات العاجلة لدور العبادة، لكن أصبح يتم تحميل تكلفتها للمصلين عبر اللعب على مشاعرهم وديفهم إلى المساهمة في الشراء تحت بند

السلطة منعت الأئمة من الدعوة لجمع تبرعات على المنبر واستخدامه لأي غرض بخلافه بالخروج على موضوع خطبة الجمعة المحدد، ومن يخالف ذلك من الأئمة سيتم منع من صعود المنبر في المساجد مع المساهمة القانونية أو التأديبية، حسب الأحوال.

وتمثل صناديق التبرعات في المساجد المصرية لجماعات دينية أحد أهم مصادر التمويل بعد سلسلة القرارات التي اتخذتها الحكومة من قبل وتسببت في ضرب قواعدهم المالية داخل المساجد، حيث جرى غلق ما يسمى بـ"الجمعيات الشرعية" وإحكام السيطرة على ما يصلها من تبرعات داخلية وخارجية، والقضاء على مظاهر التبرعات العينية التي ادعى إسلاميون أنها تذهب إلى الفقراء.

وبلغ التحايل على إجراءات الأوقاف أن بعض المسؤولين عن إدارة المساجد يقومون بوضع صناديق التبرعات في أماكن مجاورة لمبنى المسجد لمنع مساهمتهم بمخالفة قرار وزارة الأوقاف، وبدأت تحذيرات جهات التفتيش والرقابة هي والعدم سواء أمام استمرار جمع أموال بطرق ملتوية.

ورصدت "العرب" وجود ثلاثة صناديق للتبرع في محيط أحد



فرنسا تتأهب لمواجهة توسع الإخوان على أراضيها

ويحظر ارتداء الحجاب في مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي. وتقتصر الباحثة الفرنسية هيلين دي لوزون في مقالها جملة من الإجراءات التي يجب على السلطات الفرنسية اتخاذها، منهوه بأن مسألة حل تنظيم الإخوان تعتبر أمرا مستحيلا لأن الجماعة غير موجودة رسميا.



لكنها ترى أنه ورغم عدم وجودها الرسمي، فإن ظل جماعة الإخوان المسلمين يخيم على العديد من الهياكل والمنظمات الموجودة داخل الأراضي الفرنسية، مثل جمعية مسلمي فرنسا، التي أعلن رئيسها عمار الأصغر في عام 2017 أنها ليست جزءا من جماعة الإخوان، ولكنها تنتمي إلى مدرستها الفكرية.

ونوهت بأنه قبل سنوات قليلة، أعلن صندوق الوقف التابع لجمعية مسلمي فرنسا بوضوح ارتباطه بجماعة الإخوان في تقرير نشاطه، قبل أن يحذفه. الأمر الذي وصفته بـ"التقية"، قائلة إنها ممارسة تتقنها هذه الهياكل بشكل مثالي، كما توضح ذلك أجهزة المخابرات الفرنسية.

وأكدت دي لوزون أن الحكومة الفرنسية لديها الوسائل اللازمة لحل بعض هذه المنظمات، لكنها تفتقر إلى الإرادة للقيام بذلك.

والممارسة ومركز الدراسات والبحوث حول الإسلام والمعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية ومعهد ابن سينا لتخريج الأئمة. هذه الجمعيات تمارس نشاطا سياسيا وتعمل لصالح الجماعات المتطرفة".

وتحاول هذه الجمعيات وفي مقدمتها جماعة الإخوان منذ سنوات التمدد في أوساط المسلمين الفرنسيين، من أجل إنشاء نظام خلافة لهم هناك. ومنذ سنوات، تبحث الحكومات الفرنسية المتعاقبة عن اليات لمواجهة هذا التمدد عبر تأهيل متخصصين في الإسلام المعتدل بفرنسا، مع ضمان تليبيتهم لمتطلبات الاندماج في المجتمع الفرنسي، مثل إتقان اللغة الفرنسية، والحرص على التنوع الثقافي، واحترام تراث وتاريخ وقانون البلاد، والحفاظ على مبادئ وقيم الجمهورية والعلمانية.

ويأتي التحرك الفرنسي الجديد استكمالا لخطة الرئيس ماكرون لمواجهة ما يصفه بـ"الانعزالية الإسلامية" في الأحياء الفرنسية الفقيرة التي يتهمها بأنها تهدف إلى إنشاء "مجتمع مضاد" تسوده الشريعة الإسلامية. وكانت فرنسا تحركت في السنوات القليلة الماضية للحد من التوسع الإسلامي على أراضيها، حيث أقرت قانون "مبادئ تعزيز احترام قيم الجمهورية" منذ يوليو 2021، القانون الذي أثار جدلا وانتقادات للسلطات الفرنسية باستهداف المسلمين في البلاد حيث ينص على فرض رقابة على المساجد والجمعيات المسؤولة عن إدارتها، ومراقبة تمويل المنظمات التابعة للإسلاميين، كما يفرض قيودا على حرية تقديم الأسر التعليم لأطفالها في المنازل.

الكثير ممن يشكلون نقطة انطلاق لغزو الإسلام السياسي. الوزير أوضح أيضا أنه يريد أن يستلهم سياسة النمسا تجاه جماعة الإخوان المسلمين. وقد أدرجت النمسا المنظمة على القائمة السوداء باعتبارها "مجموعة متطرفة مرتبطة بالجريمة ذات الدوافع الدينية". ومنذ عام 2021، يُمنع في النمسا ارتداء أو توزيع رموز الإخوان، وهي الدولة الأوروبية الأولى التي تتخذ هذه القرارات ضد الجماعة.

وقالت صحيفة "لو جورنال دي ديمانش" إن وزير الداخلية يعتبر التقرير المزمع إعداده عديم الفائدة، لكنه ضروري لإقناع الرأي العام وصناع القرار بضرورة التحرك في مواجهة التنظيم، وبأي تحرك قد تقوده فرنسا ضد جماعة الإخوان.

وتعتبر فرنسا الدولة الأوروبية الأولى من حيث عدد المسلمين على أراضيها، إذ يتجاوز تعدادهم 6 ملايين شخص.

ويقول المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات إن "جماعة الإخوان عملت على تكوين إمبراطورية مالية وفكرية، منذ عام 1978، بهدف تعميق وجودها وتعزيز نفوذها في المجتمع الفرنسي، كما ارتبط التنظيم بعلاقة مصالح مع عدد من الأحزاب السياسية داخل فرنسا".

ويشير في تقرير له إلى أن "فرنسا تضم أكثر من 250 جمعية إسلامية على كامل أراضيها، منها 51 جمعية تعمل لصالح الإخوان، بالإضافة إلى التجمع المناهضة للإسلاموفوبيا وجمعية الإيمان

الخيريف المقبل، كما وضعت هذه المهمة تحت إشراف دبلوماسي شغل العديد من المناصب في الدول العربية، وفق ما أكدته الباحثة الفرنسية. وقدمت الحكومة الفرنسية مبرراتها من وراء تلك الخطوة، في بيان صحفي صادر عن وزارة الداخلية، حيث أشارت إلى المخاوف بشأن دور الإخوان في تبني نظام فكري ديني يخرج عن مبادئ الجمهورية الفرنسية، إذ يلعب التنظيم بالغفل دورا رئيسيا في ذلك.

وحسب بيان الوزارة، فإن هذه المهمة سيقودها الدبلوماسي المتقاعد فرانسوا غوييت، الذي كان سفيراً في أكثر من دولة عربية منها الإمارات وتونس وليبيا والجزائر، والمحافظة بـ"الأسلاك كورتاد"، ويجب أن يقوموا بإعداد "جرد لتأثير الإسلام السياسي في فرنسا".

وأكدت الوزارة أن "مكافحة النزعة الانفصالية تتطلب فهم هذه الظاهرة، وإدراك المؤسسة السياسية التي تمثلها". وتحدث وزير الداخلية جيرالد دارمانان في البيان عن "سباق مع الزمن"، وعن معركة ثقافية/مؤسسية "غرامية" ضد منظمة "شريرة"، وعن "تحديد" قائلا إن "التنظيم الإخواني لا يستخدم الإرهاب، بل يستخدم أساليب أكثر ليونة، لكنه يعمل بفعالية من أجل تحويل جميع شرائح المجتمع تدريجيا إلى الصفوف الإسلامية". ووجه دارمانان "نداء للاستيقاظ"، متهمًا "أولئك الذين يتعاونون مع جماعة الإخوان المسلمين دون أن يعرفوا ذلك، بين السكان ولكن قبل كل شيء بين اللاعبين العامين"، وحتى القضاة والمثولون المنتخبون والأكاديميون، هناك

تغلغل حركة الإخوان المسلمين في الحياة الفرنسية تتزايد بشكل شبه يومي. ففي غضون 10 سنوات، تضاعفت نسبة النساء المسلمات المحجبات، مما جعل من الممكن الحديث عن عملية أسلمة ثقافية "منسقة بلا شك". والتي تم التعبير عنها في مجموعة من الأعراض منها الأهمية المتزايدة للملابس الإسلامية مثل العباءة، والمطالب الدينية في مكان العمل وفي حمامات السباحة ونمو ما يعرف بـ"التجارة الحال".

واستشعر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مخاطر الأصوات المحذرة من الإخوان، حيث كلف، الأحد، اثنين من كبار موظفي الخدمة المدنية بإعداد تقرير حول الإسلام السياسي والإخوان، لتقديمه في

باريس - تعالت الأصوات الفرنسية المحذرة من تزايد أعداد المنتمين إلى تنظيم الإخوان المسلمين في فرنسا وما يمثلته ذلك من خطر كبير على المسار الديمقراطي وأمن واستقرار البلاد، إلى جانب تأثيراته الكبيرة على التركية الديموقراطية مستقبلا.

وفي تقرير لها، نشرته عبر موقع "يوروبيان كونسرفاتيف"، كشفت الكاتبة والباحثة الفرنسية هيلين دي لوزون أن منذ عام 2019 زاد عدد أعضاء تنظيم الإخوان المسلمين في فرنسا من 50 ألفا إلى 100 ألف عضو، نقلا عن تصريحات خبير استخباراتي فرنسي لصحيفة "لو جورنال دي ديمانش". وقالت الباحثة الفرنسية إن الأدلة على



ماكرون يستشعر خطر زيادة أعضاء الإخوان

في محاولة استيعاب نظرية أنور قرقاش

هاني سالم مسهور
كاتب يمني

مع الأزمات السياسية الحادة

ظهرت مسارات متعددة تقوم على

الاقتصاد أكثر منها على الأمن، ولم

تكن هذه المسارات موجودة في المنطقة

العربية على مدار عقود طويلة بل لم

تألفها منذ أن ظهرت الدولة الوطنية

الحديثة بشكلها المعاصر.

اعتدنا في البلاد العربية أن

تتحدد التوجهات على البعد الأمني

والسياسي وهو ما شكل في إطاره

مفاهيم عمقت المبادئ التي تشكلت

بين الدول مع بعضها بعضاً ومنها

تكوينت الأطر الموسعة ككيان مجلس

التعاون الخليجي، وفرضت التحديات

الجيوستراتيجية أن تتكون هذه النمطية

من التكتلات القائمة على الضمانات

الأمنية، وبالرغم من أنها ما زالت

قائمة لكنها استهلكت جزءاً كبيراً من

الأموال من أفغانستان إلا صور من

تأثيرات تلك التحولات.

طرح عميد الدبلوماسية الإماراتية

الدكتور أنور قرقاش بعد إعلان الممر

الهندي الاقتصادي في 2023 ما يمكن

النظر إليه كنظرية معاصرة لسياسات

القرن الحادي والعشرين، فالتعليق

الذي أرفقه قرقاش من المناسب النظر

إليه بعيون أوسع من كونه تعليقاً

على إنجاز اقتصادي في قمة العشرين

بالنسبة الهندية لأسباب أبعد من

ذلك باعتبار أن الممر يأتي في تحولات

داخل النظام الدولي، فالاستقطاب

السياسي الذي يعيش فيه العالم

خاصة لم يعد يمكن التعامل معه دون

موضوعية، فبقيا يبدو أن النظام

أحادي القطبية الذي انفرط فيه

الولايات المتحدة بعد الحرب الباردة

يوشك على الأفول، وإنه في المقابل

تشكلت قناعات دولية أن نظاماً متعدد

الأقطاب تكون بالفعل أو أنه قاب

قوسين أو أدنى من ذلك.

في منطقة الخليج العربي تحدث

تحولات مختلفة تذكروا بتحولات ما

تلا المفطرة النفطية في السبعينات

الميلادية وكذلك ما تلا حرب تحرير

الكويت 1991، فما حدث خلال الفترتين

أن الأولى حصل الخليجيون فيها

على تدفقات مالية وفرت لهم البدء

في تكوين البنى التحتية لمجتمعاتهم،

وفي الثانية تعمقت تكوينات الهويات

الوطنية بعد الاختبار السياسي

القاسي الذي عرفته منطقة الخليج،

وأثارت مرحلة ما بعد الأزمة المالية

العالمية في 2008 التي عرفت ارتفاعات

قياسية لأسعار النفط أن تطلق

الإمارات تحديداً فلسفتها الاقتصادية

التي كانت دبي أنموذجها حتى أنها

وسّعت من قاعدتها مع تمكين أكثر

لسياساتها ولعب أدوار سياسية بما

يمتلكه الشيخ محمد بن زايد آل نهيان

من شخصية قيادية وضعت ضمن

اللاعبين الدوليين.

بحلول العام 2018 كانت الإمارات

قد بدأت نهجاً سياسياً اعتمد على

ما اصطلح أنور قرقاش على تسميته

أيضاً بسياسات "مدّ الجسور"،

ومعها استعادت أبوظبي علاقاتها

مع سوريا وتركيا وإيران وإسرائيل،

بما اشتهر أنها "تصفير المشاكل"،

وتشجعت القوى الإقليمية وخطت

خطوات مماثلة تغيرت معها أولويات

السياسات في المنطقة الشرق

أوسطية، وكان من اللافت أن كل هذه

التغيرات اعتمدت على تبادل

المصالح الاقتصادية خلافاً لما

كان معمولاً به، فحول المنطقة

تعبيراً عليها أن تعدل

من إستراتيجياتها مما

فرض عليها تعديلات في

الديناميكيات السياسية

للتماشى مع

المستجدات.

النظرية

يمكن النظر

إليها

على أنها

تعتمد

الواقعية

السياسية،

وهذا أحد

YASGR
AHMAD
2024

الكفاءات
المساحة العربية



لماذا تهجر النخب العربية فرنسا

أسامة رمضاني
رئيس تحرير
العرب ويكلي

نشرت صحيفة لوموند الفرنسية

مؤخراً مقالاً سلطت فيه الضوء

على ظاهرة هجرة الكفاءات. لا يتعلق

الامر هذه المرة بهجرة الكفاءات من

تونس أو بلدان جنوب المتوسط الأخرى

نحو أوروبا وإنما بهجرة الكفاءات

الفرنسية المسلمة وذات الأصول

العربية من فرنسا إلى بلدان أخرى في

أوروبا وخارجها.

أشارت الصحيفة إلى دراسة

أجرتها مجموعة من الجامعيين

الفرنسيين وصدرت مؤخراً في شكل

كتاب بعنوان "فرنسا تحبها لكنك

تغادرها" حيث أوضح فيها هؤلاء

الجامعيون أن الظاهرة شملت الآلاف إن

لم يكن عشرات الآلاف الذين هاجروا من

البلاد خلال الأعوام الأخيرة.

من بين هذه الكفاءات، حسب

الصحيفة، مهندسون واساتذة

جامعيون وفنانون وموظفو مصارف

كانوا مستقرين في فرنسا وحاصلين

على جنسيتها منذ سنوات.

غادر هؤلاء البلاد بعدما ضاقوا

زرعاً بما وصفوه "بالألواء الخائفة"

من حولهم في فرنسا.

تكون هذا الشعور تدريجياً لدى

هؤلاء منذ سنة 2015 بعد الأحداث

الإرهابية التي كانت فرنسا مسرحاً

لها وكان معظم مقترفيها من المتطرفين

الإسلاميين.

لم تكن فرنسا البلاد الغربية

الوحيدة التي استهدفتها الإرهابيون

خلال الأعوام الأخيرة. لكن ردود الفعل

في فرنسا كانت مختلفة عن غيرها.

غدت الأحداث الإرهابية مواقف الربية

والعبداء داخل فرنسا تجاه كل ما له

علاقة بالعرب والمسلمين. وساهمت

شراخ مؤثرة من الطبقة السياسية

– بما فيها البعض من أفراد السلطة

الحاكمة – ووسائل الإعلام في خلق

انطباع لدى الكثير من الكفاءات

الحاملة للجنسية الفرنسية بأنها غير

مرغوب فيها.

ثم اندلعت الحرب في غزة وتفاقم

باندلاعها هذا الإحساس بعدما فرضت

السلطات الفرنسية تضييقات على

مظاهر المساندة للفلسطينيين بلغت

أحياناً حد الحظر التام للمظاهرات

المساندة للشعب الفلسطيني خاصة

خلال الأسابيع الأولى التي تلت 7

أكتوبر، على أساس أن هذه المظاهرات

قد تمثل تهديداً للأمن العام. وكان

موقف فرنسا في هذا المجال أكثر تشدداً

من موقف معظم البلدان الأخرى في

أوروبا وحتى الولايات المتحدة.

خلقت تلك التضييقات لدى العديد

من عرب فرنسا ومسلميها انطباعاً بأنه

ليس لهم مجال للتعبير دون قيود عن

مواقفهم من القضايا التي تههمهم وأن

حريتهم ليست من بين الحريات التي

تضمنها الديمقراطية الفرنسية.

ويقول البعض من الفرنسيين من

أصول عربية إنهم فهموا وقتها أن ما

هو مطلوب منهم هو الابتعاد عن الشأن

العام والابتقاء بالعمل وديع الضرائب

في أجالها.

ربما كانت السلطات في باريس

تسعى من وراء سياستها تلك للمأني

بفرنسا عن توترات الشرق الأوسط

خاصة وأن البلاد تعدّ أكبر جالية

مسلمة في أوروبا وكذلك أكبر

طائفة يهودية في العالم بعد أميركا

وإسرائيل.

وكان من المفهوم ضمنياً أن باريس

كانت متخوفة من أن تدفع التوترات

بببهود فرنسا إلى الهجرة نحو إسرائيل

مثلاً فعل هؤلاء بعد الأحداث الإرهابية

لسنة 2015.

لكنه كان من المفروض أن تتخذ

فرنسا رغم كل شيء مواقف متوازنة

تأخذ بعين الاعتبار علاقات فرنسا

التقليدية ومصالحها في المنطقة

العربية وكذلك مشاعر أفراد نخبتها

العربية والمسلمة.

غير أن باريس رأت غير ذلك.

وخلقت مواقفها خاصة خلال الأسابيع

الأولى من الحرب شعوراً بأن مساندتها

للهجمة العسكرية الإسرائيلية في غزة

سوف تكون غير مشروطة. ورغم مشاهد

القتل والدمار التي خلفتها الهجمة

الإسرائيلية كان تركيز الساسة على

التنديد بتبعات الهجوم المباغت لحماس

يوم 7 أكتوبر. وفاقمت هذا الشعور

المقاربة المتحيزة لوسائل الإعلام

الفرنسية التي اتبعت منحى يختلف

عن بقية وسائل الإعلام الغربية الأخرى

التي حافظت على حد أدنى من المهنية

والتوازن.

لم يتبدد الإحساس بالتحيز إلى

اليوم بتواصل التتبعات القضائية ضد

العديد من وجوه اليسار والمثقفين من

أصول عربية بتهمة "تبرير الإرهاب"،

أكتوبر، على أساس أن هذه المظاهرات

للفلسطينيين أو منتقدة لإسرائيل كانوا

اندلوا بها.

غير أن الحرب في غزة لا تفسر كل

شيء. فردود الفعل بعد الحرب جاءت

فقط لتعمق البون بين المهاجرين والبلاد

التي اختاروها كمستقر لهم ولأبنائهم.

فما الذي حدث حتى تتلبد سحب

فرنسا بشكل جعل شريحة من كفاءاتها

العربية والمسلمة لا ترى مستقبلها في

البلاد التي تحمل جنسيتها بعد أن

كانت تعتبر نفسها جزءاً من سنجيها؟

يعود السبب إلى المسار الترامكي

على مدى السنين وهو مسار ساهم فيه

أفراد النخبة السياسية والإعلامية.

نشأ تدريجياً لدى الكثير من أفراد

النخبة المتحجرة من أصول عربية أو

المسلمة إحساس بأنه، رغم حصولهم

على جنسية فرنسا منذ سنوات

وتقدمهم على صعيد المسارات المهنية،

فقد بقي هناك حاجز يمنعهم من

الانصهار بشكل فعلي داخل المجتمع

الفرنسي. هذا الحاجز نتج عن الرقص

الذي كان يقابل به تشبهم بالروابط

الثقافية والدينية والسياسية التي

بقيت تجمعهم بأوطانهم الأصلية حتى

ولو كان تعلقهم بالجنور في الكثير من

الأحيان رمزياً ومحدوداً.

انصهار الأقليات العربية في

المجتمعات الغربية التي تحتضنها

البلدان يتطلب منحها هامشاً للتمايز

الثقافي على الأقل خلال مرحلة معينة

في تطورها، دون أن يعني ذلك ترخيصاً

لها بخرق قوانين البلاد وتعكير صفو

الحياة الاجتماعية فيها. وهذا ما فهمته

المجتمعات الأنجلوسكسونية ولم تنشأ

أن تقبله إلى حد كبير فرنسا.

ما حدث هو أن قطاعات واسعة من

الطبقة السياسية والنخبة الإعلامية في

فرنسا واصلت الدفع لسنوات طويلة

نحو فهم متشدد للعلمانية. لم يكن لدى

أغلبية عرب فرنسا ومسلميها رغبة في

إظهار العداء "لقيم الجمهورية" رغم

أن تصرفات بعض الأقليات المسلمة،

مثل الإصرار على الصلاة وسط شوارع

المدن المزدحمة، شكلت سلوكيات

مستفزة لا تخدم صورة العرب

والمسلمين بشيء.

ليست هناك لمعظم أفراد النخب

المهاجرة مشكلة مبدئية مع العلمانية

بل إن الكثير منهم كان يرى في فرنسا

ملجأ لهم من التشدد الديني الذي

عايشوه في أوطانهم الأصلية.

ولكن منظومة القيم التي كانت

السلطات تريد فرضها بدت وكأنها

غطاء لهجمة مقنعة ضدهم.

لم يكن أحد منهم يجادل في

حق فرنسا المشروع بعد الاعتداءات

الإرهابية الشنيعة التي تعرضت لها

سنتي 2015 و2016 في العمل على

تفكيك شبكات التطرف الديني ومصادر

تمويلها. ولم يكن أحد في الواقع يشعر

بالغضب أكثر من هؤلاء المهاجرين

عندما يتورط أحد أبناء جلدتهم في

أعمال إرهابية.

المشكلة هي أن مبادرات السلطة

وسردياتها بعد الأحداث الإرهابية



الحرب في غزة لا تفسر كل شيء

سُعارٌ عُصاَلٌ... خيال مُخابرات الجزائر في مقال



إعلان القمة الـ15 ثمن التجربة المغربية على كافة المستويات

الأمنية المغربية وبحلولته السياسية، كمؤشر على التسريع بتحول نوعي في العلاقات الفرنسية - المغربية، "فاكرموا" أجهزة الأمن المغربي بوابل من افتراءات لن تنفع حتى في تسليط أطفال يعترى النظام الجزائري اكتئاب سياسي شديد من ترافد ارتبائاته في تدبير الشأن الداخلي الجزائري مع هزائمه الدبلوماسية في سياساته العدائية ضد المغرب. فدخل في حالة هيجان على نفسه، جراء توتر "أعصاب" سياسته. الحملة الإعلامية من مؤشراتها، أيضا، بعض المكابرات الغاضبة في خطابات بعض السياسيين وأولهم الرئيس عبد المجيد تبون، هي علامات على انفعال "مرض" تضع على الجزائر السبيل السوي لخدمة مصلحة الشعب الجزائري.. هي من تضر بنفسها ويصدق عليها المثل العربي "يداك أوكنا وفوك نفع".

من الهزائم الدبلوماسية. وهذا يؤدي إلى ذلك الانفعال الذي يتضمّن "التقرير" ضد المغرب.. طلبة الممّ وجع دبلوماسي. في الذهن أيضا، ما يبرز الحملة المسعورة للنظام الجزائري ضد المغرب، هي مكانة التقدير الدولي التي حازته لفاعليتها وجدارتها المهنية، والتي تلقى "الساد" في النظام الجزائري. ولعل التقدير الذي "أفاض" المقال "الصحي" الحافل بالأكاذيب ضد تلك الأجهزة المغربية، هو تصريحات وزير الخارجية الفرنسي، حين زار المغرب يوم 22 أبريل الماضي، عن التثوية باهمية التدخل الأمني المغربي، كمال قال "نولا" مصالح الاستخبارات الأمنية المغربية.. كانت في خطر أكثر مما هي عليه، وواصل شاكرًا للمغرب إسهامه في تأمين سلامة الألعاب الأولمبية في باريس. أغضبهم ذلك التصريح، المنوه بالفعالية

الحالة مؤتمر التعاون الإسلامي، لا بُد وأن يُصاب بالسُعار، لتكرار التثوية بصوابية السياسة الملكية المغربية، وفي منظمة دولية هامة، وليس للمغرب فيها فقط أصدقاء. وسيغضب أكثر، ذلك المتحسّس، وهو يطالع على تنويه المؤتمر بالمبادرة الملكية الأطلسية تجاه دول الساحل الأفريقية.. المؤتمر، عبّر عن رفضه للانفصال وتشجيعه ضد دول المنظمة، ممّا يعزل الجزائر، التي لا اهتمام آخر لها غير دعم الانفصال ضد المغرب، ولكن تسجيل المبادرة الملكية الأطلسية في سجل تنويهات منظمة التعاون الإسلامي، هو مباركة دولية لمسعى تنموي ملكي أفريقي، مُنطلقه مدينة وميناء الداخلية في الأقاليم الجنوبية المغربية. هذا يعني أن الحصار يُضيق أكثر على قيادة الجزائر وأحلامها ومطامعها ومناوراتها التوسعية ضد المغرب، بالعكازة الانفصالية.. هزيمة دبلوماسية ثقيلة أخرى تنضاف إلى تراكم

ووتيرته في المغرب. وليس للمغرب ما يُخفيه.. الديمقراطية في تدبير الشأن السياسي المغربي تُؤطر التدافعات السياسية والاجتماعية وتُنتج للإعلام مؤاكيّتها، بما يُشرك المغاربة في التطلعات التنموية ويكفل حقهم في صون التلاحم الوطني ومكتسباته. ما هي إذن المنغصات المغربية لمزاج النظام الجزائري، التي "أوجت" بذلك "المقال"، فضلا على ما يكشفه من أنفعال لذلك النظام على فشالاته وقُصور أجهزته؟ "المقال" يُقدم المغرب في حالة اضطراب وتآكل وأيل للانهايار، دولة ومجتمعًا، بمجرد اختلافات وأدعاءات بلا دلائل ولا مصادر. بينما التقدم المغربي له مؤشرات، وقائع، ملموسة واعتراف دولي متواتر وشامل.

لن نذهب بعيدا، في استنتاج الأحداث التي تضمّنت مؤشرات على مكاسب دبلوماسية مغربية أو على تقدّمه في مشروعه التنموي، والتي لا شك أزعجت وفزع النظام الجزائري وهو الذي يُصرّ على مُعاكسة المغرب ومُعاداته. اتصّر أن ما أصابه المغرب من مؤتمر منظمة التعاون الإسلامي الأخير، استغفر النظام الجزائري إلى حد ذلك الرعيق "الإعلامي".

المؤتمر تلقى، بالكثير من الاهتمام والتثوية رسالة الملك محمد السادس.. تضمّنت الرسالة تصوّرا صارما وواضحا، لقائد مغربي، أفريقي، عربي وإسلامي، يمتلك رؤية شاملة للتحديات التي تخترق العالم الإسلامي، وفي مركزها القضية الفلسطينية، بابعادها التحرّرية والدينية. الملك كان، في رسالته، القائد الغاضب والواقعي ضد العدوانية الإسرائيلية، ومن ذلك الموقع وتلك الشريعة، الأصلية فيه، تلقى المؤتمر الإضافات الملكية، والتنويرات بخصوص تفعيل دور منظمة التعاون، بالكثير من التقدير، كما هو مسجّل في البيان العام للمؤتمر.

ومن مُجمل نتائج المؤتمر، المتتابع الجزائري، المتحسّس لسداد الإسهام المغربي في المواقع الدولية، وفي هذه

إلى اختلاق حالة غضب شعبي، في شكل مُظاهرات يومية "ضد تدهور الأوضاع المعيشية، بل وتحدث عن عجز الحكومة عن توفير الأجور للعاملين بالإدارات العمومية.. بينما الثابت، المعلن والرسمي في المغرب هو التفاهم التاريخي بين الحكومة والنقابات، ومن بين بُنوده زيادة هامة في الأجور تشمل القطاعين العام والخاص. والتقرير يُضيف أن أجهزة الأمن عجزت عن السيطرة على مظاهرات الاحتجاجات الشعبية. والآن أن تلك الاحتجاجات لم تقع أصلا، ولم يتدخل الأمن للسيطرة على ما هو مجرد خيال عند كُتاب التقرير.. وتلك فقط عينات من مُضحكات ذلك التقرير وهي أيضا المفصّحات له.



المؤتمر تلقى بالكثير من الاهتمام والتثوية رسالة الملك محمد السادس التي تضمّنت تصوّرا صارما وواضحا لقائد مغربي وإسلامي يمتلك رؤية شاملة للتحديات التي تخترق العالم الإسلامي

ما اقترفته شُعبة الدعاية في المخابرات الجزائرية، عبّر تلك المادة الصحفية، أطلق بذخيرة باردة، ارتدت على الصحيفة نفسها في سقطة مهنية أخرى، لشبه مقال بلا طعم وبلا رائحة، وبلا مفعول. إذ أن الدولة المغربية مدنية، وشفافة بطبيعة مدنيّتها. والمغرب بلد مفتوح.. الإعلام الوطني والدولي يتحرك فيه، بكل حرية. كما أن التمثيليات الدبلوماسية في المغرب، الواسعة والمتنوعة، تتمتع بكل ما يُمكنها من تتبّع الوقائع المغربية، وأكثرها يتّبع تلك الوقائع بعين المعجب بنوعية التقدم

طالع السعود الأطلسي
كاتب مغربي

المخابرات الجزائرية تعاني من أعلى درجات أزمة فاعليتها. هي موجه أساس للدبلوماسية الجزائرية، وتلك الدبلوماسية في أسوأ حالات عجزها عن مُلاحقة فاعلية الدبلوماسية المغربية. يبدو أن المخابرات حُكّلت مسؤولية ذلك العجز، بل الخسائر والهزائم، لأنها المعنيّ بإنتاج المادة الخام لكل قرار: المعلومة الدقيقة والتحليل العميق، وهو ما عجزت قيادة المخابرات عن توفيره. حالة الانفعال التي تُعانيها المخابرات الجزائرية تكشفّت من الحملة التي يقودها جهازها الدعائي ضد المغرب ومؤسساته. حملة هي مادة، مدرسية، جيّدة لأسوأ ما لا ينبغي أن يقتصره جهاز دعائي. حملة فارغة من ولو جزء من الحقيقة، ولو ذرة واحدة، ومحمّوشة بفقر فضيل في خيال الاختلاق. حملة تعكس حالة إيمان لأصحابها على أردأ نوع من الروايات البوليسية، وتعكس تذكّره لبعض دروس بالية من مدرسة الدعاية النازية (جوبلز) والتي كانت تعتمد الكذب وتكراره أسلوب عملها.

كل ذلك التمرين، المفصّوش والمُضحك، رشح من "مقال" في صحيفة "الخبر" الجزائرية، وهي التي لا تخفي تدفق "مداد" النظام الجزائري في خطها التحريري. المقال مادته تقرير استخباراتي يُعجّ بإسقاط جزيان الوضع السياسي في الجزائر على المغرب.. خيال كتابه لم يتمكن من مغادرة الوضع الجزائري، مع توابل من تمثّيات حادق على المغرب، يمتنّى له أن يُصاب بما يُعانيه النظام الجزائري. التقرير (المقال) قُصّف بعُيُوات الكذب، في مُحاولة افتعال أجنحة تنصارع داخل الدولة المغربية، وصراخ بالأسلحة النارية جني، وما هو إلا تخيل بوليسي لوقائع والمُتصارعين بلا صلة مع الواقع. وهو ما يُمكن تصوّر حدوثه داخل النظام الجزائري، والسجون هناك مليئة بضحاياه. وكذب آخر سعى

عن الاستهداف غير البريء لمعبر كرم أبوسالم

طلب مع كواردها هناك، بالإضافة إلى دعواتها الدائمة لتحريك الضفة الغربية واستخدام عبارات مثل "ضفة العياش" نسبة إلى الشهيد يحيى عياش بقصد سحب البساط من تحت السلطة الوطنية الفلسطينية التي تعاملت مع الأحداث بوعي كبير وواضح، ورفضت نقل ذرائع المذبحة الجارية في قطاع غزة إلى مناطق سيطرتها.

وإذا بادرنا لسؤال جريء مفاده، لماذا تم مؤخرا استهداف معبر كرم أبوسالم تحديدا، مع العلم أن القوات الإسرائيلية منتشرة في كل قطاع غزة ومن السهل استهدافها اليوم؟

بعد استهداف معبر كرم أبوسالم، بدأ أهل قطاع غزة باتهام أباطرة المال والتجار المستغلين، كونهم يقفون خلف هذا الاستهداف غير البريء، وذلك لرفع أسعار المواد الغذائية والإنسانية والتحكم برباق الناس كما يحلو لهم، ففتح معبر كرم أبوسالم ودخول المساعدات منه سيؤثر سلبا على ابتزازهم للمواطنين الفلسطينيين في غزة وبيعهم المواد الغذائية والإنسانية كما يحلو لهم ويرضي جشعهم.

الاحتباء الحمساوي داخل المنظمة يجب أن تسبقه ضمانات حمساوية برعاية طرف ثالث على ألا تكرر انقلابها الأسود الذي قامت به عام 2007 وأن تخضع قوات أمنها لأجهزة السلطة الوطنية الفلسطينية

بعد استهداف معبر كرم أبوسالم، بدأ أهل قطاع غزة باتهام أباطرة المال والتجار المستغلين، كونهم يقفون خلف هذا الاستهداف غير البريء، وذلك لرفع أسعار المواد الغذائية والإنسانية والتحكم برباق الناس كما يحلو لهم، ففتح معبر كرم أبوسالم ودخول المساعدات منه سيؤثر سلبا على ابتزازهم للمواطنين الفلسطينيين في غزة وبيعهم المواد الغذائية والإنسانية كما يحلو لهم ويرضي جشعهم.

الاحتباء الحمساوي داخل المنظمة يجب أن تسبقه ضمانات حمساوية برعاية طرف ثالث على ألا تكرر انقلابها الأسود الذي قامت به عام 2007 وأن تخضع قوات أمنها لأجهزة السلطة الوطنية الفلسطينية بشكل كامل، فوجود حماس بلا أظافر هو مصلحة مشتركة فلسطينية وعالمية.

أوس أبوعطا
صحافي فلسطيني

من إيجابيات الحرب على غزة أنها كشفت الأمور على حقيقتها تماما، ووضعت المآجب العربي بشكل مباشر مع الأحداث الجارية في المنطقة وجها لوجه دون الحاجة إلى أي تويل.

فمن اليسير القول إن وجود المكتب السياسي لحركة حماس في قطر هو قرار أميركي بحث وليس قرارا سياسيا قطريا، وبالتالي فإن طرد قادة حماس من قطر من عدمه هو قرار أميركي أيضا، فوجود حماس في قطر اليوم مرهون بالإرادة الأميركية فقط لا غير. وما يستعري الانتباه بشكل أكبر التوجه الأميركي الواضح لإنهاء الحرب في غزة، بسبب عوامل داخلية جلية، أولها تهديد الشارع الأميركي وخصوصا انتفاضة الجامعات وما شكلته من ضغط على القيادة الأميركية التي استدعت الدولة العميقة لقمع الحراك الجامعي، وثانيها الانتخابات الأميركية وما تحتاجه من رفع لأسهم الرئيس الأميركي الحالي جو بايدن بمواجهة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترام.

ومن الواضح أيضا الاستدارة البنيّة في موقف يحيى السنوار، والتي كان سببها رهانه الخاسر على دخول إيران الحرب المباشرة ضد إسرائيل وتوسّعها بعد الضربة الإيرانية لإسرائيل، والتي أقل ما يمكن القول عنها إنها صفعه في الهواء ورسالة إلى الداخل الإيراني أكثر منها إلى الخارج.

كما خسر السنوار رهانه على الضفة الغربية التي حاول مرارا وتكرارا إشعالها مع قادة الحركة في الخارج، فحماس تطلب من أبناء الضفة الغربية التحرك أكثر مما

المعركة السياسية الفلسطينية - الأميركية في الأمم المتحدة

لمنظمة الأممي للتربية والعلم والثقافة، بعدما منحت فلسطين العضوية الكاملة. الإشهار الأميركي سلاح التمويل ينذر بصدام دولي يؤدي إلى انقسام المؤسسة الأممية، خاصة أمام عجز أميركي عن احتواء الدعم المتزايد لفلسطين لقرينة مكانتها من دولة مراقب غير عضو إلى دولة كاملة العضوية.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرّاء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة العيوقبي
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

حصول فلسطين على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، ويوصي مجلس الأمن بإعادة النظر في الأمر بـ"إيجابية". التحرك الدبلوماسي الفلسطيني القائم على الاعتراف بالدولة ومن ثم الذهاب لحوض مفاوضات قضايا الوضع النهائي، تزامن مع تصعيد الخطاب الإعلامي المطالب بنقل أميركي حقيقي وفعال لوقف الحرب مع تحميلها مسؤوليتها الكبرى، والذي تتوج في سباقه السياسي برفض الرئيس الفلسطيني محمود عباس مقابلة الرئيس جو بايدن في البيت الأبيض كتمن لوقف مساعي التوجه الفلسطيني في الأمم المتحدة في أبريل الماضي، ورفض لقاء وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن مؤخرا في رام الله كإجراء اعتراضى على الفتوى الأميركية في مجلس الأمن على القرار السابق.

تداعيات المعركة السياسية الفلسطينية مع الولايات المتحدة لن تقف عند حدود المساعي الدبلوماسية في أروقة مؤسسات الأمم المتحدة، فتهديدات واشنطن بوقف تمويل أي منظمة تابعة للأمم المتحدة تمنح العضوية الكاملة لأي مجموعة لا تتمتع "بالخصائص المعترف بها عالميا" للدولة كما ينص القانون الأميركي، طالت اليونسكو عام 2011 حيث أوقفت الولايات المتحدة سابقا تمويلها

حميد قرمان
صحافي وكاتب سياسي

تحج الوفود السياسية الأميركية لزيارة رام الله للالتقاء مع الأطر الرسمية الفلسطينية من أجل رسم بعض الملامح الأمنية والسياسية لليوم التالي للحرب الدائرة في قطاع غزة، في محاولة أميركية لإبقاء توازن يحافظ على وجود تمثيلي سياسي ورسمي فلسطيني أمام حكومة اليمين الإسرائيلي المتطرفة. الرؤية الأميركية لتربيّات اليوم الثاني للحرب تقابلها براغماتية محسوبة من السلطة الفلسطينية وندبة مندفعة لتكريس واقع الدولة الفلسطينية وفقا لمرتزات القوات الأوروبية الناشئ نحو الاعتراف بها، وزخم سياسي عربي؛ المتمثل بمسار السداسية العربية، يمنح الفلسطينيين أرضية صلبة لتمسك بحقوقهم الوطنية في ظل استمرار بنيامين نتنياهو وزمرته اليمينية السعي لفرض حلول غير مقبولة دوليا. مجددا.. الندبة السياسية الفلسطينية الدافعة نحو اشتباك سياسي مع إدارة الرئيس جو بايدن تمثلت في جزیئة معاودة طرح مشروع قرار جديد، والمقرر عرضه للتصويت أمام الجمعية العامة يوم الجمعة المقبل، يعترف بأهلية



دبلوماسية هادنة.. ولكننا فعالة

كارثة إنمائية: العالم يغرق تحت جبل من الديون

الدين العالمي عند مستوى تاريخي والدول النامية الخاسر الأكبر



40 في المئة من الدول النامية تعاني من مشاكل دين خطيرة

حتى بشروط مخففة، لحكومات لا تستطيع أو لا ترغب في اتباع سياسات اقتصادية سليمة وواقعية ومحفزة للشركات، لن يؤدي سوى إلى زيادة التزاماتها المستقبلية في ما يتعلق بخدمة الديون. ولهذا السبب يجب أن يكون تخفيف الديون مرتبطا بمثل هذه الإصلاحات.

وهذه الفكرة ليست وليدة اليوم، إذ في منتصف القرن العشرين، عندما أسس الدائنون السياديون تجمع “النادي الباريسي” غير الرسمي لإيجاد حل للصعوبات التي تواجهها البلدان في خدمة ديونها، كانوا يعتمدون على صندوق النقد الدولي لتقييم التوقعات الاقتصادية للمدينين، وتحديد التعديلات السياسية اللازمة لتحسين الأداء الاقتصادي. وكان الدائنون يدركون أنه بدون إصلاحات، ستتراكم الديون مرة أخرى إلى أن تنشأ أزمة أخرى.

وقال الأمين العام إن الدين تحول من أداة مالية مهمة “إلى فخ يخلق المزيد من الديون”. ويرى الكثيرون أن الحل لمشكلات الديون في البلدان النامية واضح: تخفيف عبء الديون عن البلدان التي تحتاج ذلك، بحيث يمكن إعادة توجيه مدفوعات خدمة الديون نحو الإنفاق على الخدمات الاجتماعية، مثل الصحة والتعليم.

ولكن، تبين في ضوء التجربة السابقة أن مثل هذا التوجيه ليس مضمونا دائما. إذ عندما أعفيت أفقر بلدان العالم من ديونها في إطار مبادرة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون التي أطلقها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في عام 1996، لم تنبجها إصلاحات اقتصادية كافية. ومرة أخرى، تعاني العديد من هذه البلدان من مديونية عالية للغاية. ومن المؤكد أن الحاجة تشدد إلى تخفيف الديون. ولكن إعطاء القروض،

وبناء كوفيد - 19 والأثر المدمر لأزمة المناخ والغزو الروسي لأوكرانيا.”

ولفت غوتيريش إلى أن تكلفة الاقتراض أعلى بمعدل أربعة أضعاف للدول الأفريقية من الولايات المتحدة، وثمانية أضعاف من الاقتصادات الأوروبية الغنية.

3.3 مليار شخص يعانون بسبب وضع حكومات بلدانهم سداد فوائد الدين كأولوية بدلا من التنمية

وأشار إلى اعتماد الدول الفقيرة بشكل متزايد على دائنين من القطاع الخاص يفرضون معدلات فائدة عالية للغاية، وأن هذه الدول تجد نفسها مضطرة إلى الاقتراض من أجل بقائها الاقتصادي.

وهو ما يجعل نصف العالم “يغرق في كارثة تنمية”، وأن “3.3 مليار شخص في العالم يعانون بسبب وضع حكومات بلدانهم سداد فوائد الدين كأولوية بدلا من الاستثمارات الأساسية في أهداف التنمية المستدامة أو التحول في مجال الطاقة”.

وقال غوتيريش إن 52 دولة، أي ما يعادل 40 في المئة من الدول النامية في العالم، تعاني من مشكلة دين خطيرة، مؤكدا دعمه لدعوات توفير مساعدات

وتمديد أجل الاستحقاق ستكون أكبر بكثير من الديون ذات فترة استحقاق أطول.

ويكون الاقتراض من جانب البلدان الفقيرة مبررا إذا كانت القروض تمول أنشطة ستعود بنفع كبير على المقترض، الذي تمول موارده الخاصة بالفعل أنشطة ذات قيمة. وفي مثل هذا السيناريو، يمكن أن تكون خدمة الديون مموله ذاتيا (إلا في حال حدوث الصدمات غير المتوقعة).

والمشكلة هي أن معظم القروض السيادية التي حصلت عليها العديد من البلدان خصصت لتمويل النفقات ذات العائدات القليلة أو السلبية، مثل الملاعب الرياضية أو هدايا ما قبل الانتخابات.

وسبق للأمم المتحدة

أنطونيو غوتيريش أن حذر من أن نصف البشرية يعيشون في بلدان مجبرة على الإنفاق على خدمة الدين أكثر مما تنفق على الصحة والتعليم

الصدمات المتتالية وغير المتوقعة بما فيها

تتصاعد المخاوف مجددا بشأن الاستقرار المالي العالمي بالتزامن مع ارتفاع قياسي للديون وتوقعات باستمرار معدلات الفائدة المرتفعة لفترة أطول. ويساهم ارتفاع تكاليف الاقتراض الحكومية في إعادة القلق بشأن حدوث أزمة مالية.

واشنطن - كشف تقرير حديث صادر عن معهد التمويل الدولي، الأربعاء، أن إجمالي الدين العالمي سجل مستوى قياسيا جديدا خلال الربع الأول من عام 2024، بلغ 315 تريليون دولار. وذكر المعهد في تقريره أن الدين العالمي خلال الربع الأول من عام 2024 زاد بمقدار 1.3 تريليون دولار مقارنة مع أرقام الربع الأخير من العام الماضي. ويأتي ارتفاع مجمل الدين العالمي في وقت تتقن أسعار الفائدة على العملات الرئيسية بصدارة الدولار، مرتفعة عند قمة 23 عاما، وبنسبة 5.5 في المئة، فيما تواصل الهند والصين الإفراط في الاقتراض.

أنطونيو غوتيريش
نصف العالم يغرق في كارثة تنمية بسبب الدين

وحذر معهد التمويل الدولي (IIF) من أن جهود ما بعد الوباء لخفض الديون، قد وصلت إلى نهايتها مع قيام الحكومات بخفض الضرائب، وزيادة الإنفاق وسط عد قياسي من الانتخابات هذا العام.

وقال المعهد “الزيادة كانت مدفوعة في المقام الأول بالأسواق الناشئة.. حيث ارتفع الدين إلى مستوى غير مسبوق يتجاوز 105 تريليونات دولار”.

والشهر الماضي، حذر صندوق النقد الدولي من أن أزمة ديون الهند قد تتجاوز حجم اقتصادها بحلول نهاية العقد، حيث تنفق مليارات الدولارات كل عام على التعامل مع الكوارث الطبيعية.

وكان البنك الدولي قد قال في وقت سابق إن البلدان النامية أنفقت قرابة نصف تريليون دولار على خدمة ديونها الخارجية في 2022، مما استنزف مخصصاتها للصحة والتعليم ومكافحة تغير المناخ.

وذكر البنك في تقرير عن الديون الدولية أن مدفوعات خدمة الدين، بما في ذلك أصل الدين والفائدة، ارتفعت إلى مستوى غير مسبوق بلغ 443.5

الزراعة في المغرب تواجه سبع سنوات من الجفاف

الفلاحة الذكية وتقنيات الري الجديدة لمواجهة التقلبات المناخية

التأسيس لنموذج فلاحي مبتكر، مزود باختيارات إستراتيجية بعيدة المدى لتطوير الإنتاج الغذائي وتعزيز مناعة القطاع الفلاحي وصموده في وجه التقلبات، وهي تصريحات تتعارض مع ما ذكره الكتاني.

وأوضح أخنوش أن مخطط المغرب الأخضر (برنامج زراعي أطلقته البلاد منذ 2008) جعل القطاع الزراعي المحرك الأساسي للتنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد، وخاصة بالوسط القروي.

وبشأن مساهمة القطاع في التنمية، قال إن هذا البرنامج حقق الأمن الغذائي للمغاربة، وساهم في مضاعفة مساهمة القطاع الفلاحي في نسب النمو الاقتصادي.

ولفت إلى أن البرنامج قلص من تقلبات النمو الفلاحي والحد من ارتباطه بالمنغبرات الموسمية والمناخية.

وأوضح أن نسبة التغطية المحلية للحاجيات الاستهلاكية الأساسية من اللحوم الحمراء والدواجن والبيض والخضر والفواكه والحليب تتراوح ما بين 98 و100 في المئة.

وأضاف “إنها مؤشرات تعتبر الأعلى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.. إضافة إلى الرفع من نسبة تغطية الحاجيات المتزايدة من الحبوب والسكر والزيت”.

وأثمرت الجهود المبذولة في تقليص عجز الميزان التجاري الزراعي، حيث انتقلت تغطية الواردات بالصادرات الفلاحية من 49 في المئة سنة 2008، إلى 65 في المئة سنة 2020.

ويعترض مزارعون إسبان شاحنات مغربية محملة بالخضار تتجه نحو أوروبا، أو إلى السوق المحلية، وسط تصاعد احتجاجات مزارعين في دول أوروبية للمطالبة بحقوق معيشية ومالية ووقف سياسة الإغراق بالمنتجات الأوكرانية والأجنبية الرخيصة.



ويقول بنعلي إن قطاع الفلاحة بالمغرب يمثل 14 في المئة من الناتج الداخلي الخام، وهو مورد عيش 80 في المئة من سكان القري في البلاد.

ولفت إلى أن الزراعة تشكل موردا ماليا لـ13 مليون فرد، ضمنهم 3 ملايين ونصف مليون عامل، وهو ما يشكل 40 في المئة من اليد العاملة في البلاد.

وسبق لرئيس الحكومة المغربية عزيز أخنوش أن قال إن بلاده استطاعت

وقال الكتاني، وهو أستاذ الاقتصاد بجامعة محمد الخامس بالرباط (حكومية)، “إذا كانت السنة ماطرة فإن نسبة نمو الاقتصاد تكون مرتفعة وقد تصل إلى 6 و5 في المئة، وفي العكس تكون بين 1.5 و2.5 في المئة”.

ودعا إلى ربط القطاع الزراعي في بلاده بتقوية التعليم والتدريب، موضحا بالقول “بمعنى توفير بدائل اقتصادية بالنسبة الكبيرة للأفراد المشتغلين بالقطاع، لأن المعايير الدولية تبين أن 10 في المئة من السكان من الممكن أن يوفرُوا الأمن الغذائي لباقي السكان”.

وأوضح أن الرفع من الإنتاج الزراعي مرتبط بتقوية التعليم والتدريب بالنسبة للمزارعين والكوادر العاملة بالقطاع، من أجل توظيف الطرق العلمية في الإنتاج.

الكتاني، أبرز ضرورة توفير الأجهزة وضخ الاستثمار في صناعة الآلات الزراعية، من أجل التغلب على ارتفاع تكلفة هذه الآلات.

كما أبرز ضرورة الاستثمار في القري، لأن السياسة الموجهة للقري يجب أن تكون شاملة تضم التعليم والصناعة والمهن الأخرى، وليست فلاحة فقط. وبالتالي من الممكن التغلب على ارتباط الفلاحة بالأمطار.

واعتبر الأكاديمي المغربي أن السياسات الموجهة للقري ببلاد، تفقد للسياسة الصناعية والتدريبية والخدماتية.

ويشكل اعتراض مزارعين إسبان للمنتجات المغربية في أوقات متفرقة من العام الجاري تحديا للقطاع.

الإنتاج المتوقع يعني أن البلاد ستتجه إلى الاستيراد بكثرة.

ويعود أضعف موسم حبوب سُجل في المغرب إلى عام 2007 حين بلغ الإنتاج 2.4 مليون طن، بحسب معطيات لوزارة الفلاحة، إذ لا تحقق المملكة الاكتفاء الذاتي من الحبوب بالنظر للطقس غير الملائم وتفضيل الفلاحين لزراعات أخرى أعلى ربحا.

وتشكل الزراعة بالمغرب العمود الفقري للاقتصاد بسبب مساهمتها الكبيرة في النمو، وارتباط مختلف القطاعات بها، خاصة الصناعات الغذائية التي يتم تصدير جزء كبير منها.

ويقول رشيد بنعلي، رئيس الكونفدرالية المغربية للفلاحة والتنمية القروية (غير حكومية)، إن التقلبات المناخية هي أبرز تحد يواجه القطاع في البلاد، في ظل السنة السادسة من الجفاف، فضلا عن ارتفاع درجات الحرارة، مقابل تراجع مستوى الأمطار.

وأضاف بنعلي في حديث مع الأناضول “لواجهة هذه التحديات، تعمل البلاد على اعتماد منتجات تساهم هذه التقلبات المناخية، مثل اعتماد حبوب لها قدرة على الإنتاجية في وقت وجيز، إضافة إلى اعتماد تقنيات جديدة في الري”.

ولفت إلى أن هناك توجهًا لاعتماد الفلاحة الذكية (تعتمد على تكنولوجيا حديثة) من خلال عقد اتفاقيات في هذا الإطار مع مؤسسات حكومية وغير حكومية.

من جهته، دعا الأكاديمي المغربي عمر الكتاني إلى العمل من أجل عدم ارتباط الفلاحة بالأمطار.

بعد ست سنوات متتالية من الجفاف لم يعد المغرب يتعامل مع التغير المناخي على أنه ظاهرة عابرة، بل أمر واقع يؤثر على 14 في المئة من الناتج الداخلي الخام للبلاد ومورد مالي لـ13 مليون فرد، ويتطلب حولا عاجلة.

الرباط - للعام السادس على التوالي يضرب الجفاف المغرب ليصبح بذلك أحد أهم التحديات التي تواجه القطاع الزراعي الذي يعد مصدرا رئيسا لدخل 40 في المئة من اليد العاملة في البلاد.

ويتوقع أن يكون موسم الحبوب هذا العام الأسوأ منذ 17 عاما، وهو ما سيدفع المغرب إلى استيراد نحو 75 في المئة من احتياجاته السنوية المقررة بأكثر من 10 ملايين طن.



لا يجدي انتظار المطر

عمالقة السيارات يبحثون عن حلفاء في سوق الصين القوية

حرب أسعار مع أكثر من 100 علامة تجارية للسيارات الكهربائية



بي واي دي (BYD) بطل بلا منازع



تسلا ممثلة برئيسها التنفيذي أيلون ماسك

من الأسباب الرئيسية التي تجعل شركات صناعة السيارات الأجنبية تسعى إلى إقامة شراكات مع شركات التكنولوجيا المحلية هو الاستفادة من ابتكاراتها، وهو ما أرجعه الرؤساء التنفيذيون في صناعة السيارات الصينية إلى المنافسة الشديدة في القطاع. لكن السبب الآخر المهم هو الوصول إلى البيانات.

بكين - تسعى شركات صناعة السيارات الأجنبية المتعثرة في الصين للحصول على المساعدة من عمالقة التكنولوجيا المحليين للحفاظ على قدرتها التنافسية في أكبر سوق للسيارات الكهربائية في العالم، حيث يزداد الطلب على الشاشات الذكية وبرمجيات المساعدة على القيادة وتكنولوجيا الخرائط المتطورة. وفي معرض بكين للسيارات الذي أقيم مؤخرًا، وهو أكبر معرض للسيارات في الصين، أعلن عدد من الشركات الأجنبية عن شراكات تكنولوجية منها مفلا الشراكة بين نيسان وبايدو وتوقيع تويوتا اتفاقية تعاون مع تينسنت. وتعد الشركتان اليابانيتان من بين عدد من شركات السيارات التقليدية العملاقة التي كانت تهيمن في السابق على سوق الصين، لكنها تواجه صعوبات اليوم لمواكبة جيل جديد من شركات السيارات الكهربائية المحلية الناشئة.

وقال تولى ليه المدير الإداري لشركة ساينو أوتو إنسايتس "إنها شركات محافظة معروفة ولكن كفاءتها ليست في مجال التكنولوجيا. لقد حاولوا الاستثمار في التكنولوجيا الرائدة في مجال السيارات، لكن هذا الأمر لا يتطور على نحو طبيعي". وأضاف "إنهم مضطرون لأن يكونوا أكثر انفتاحًا في مجال التكنولوجيا نظرًا للاتجاه الذي يسلكه السوق في الصين والدولتين الجدد إليه - وهي شركات مثل خياومي وهواوي التي لديها باع طويل في تطوير المنتجات الاستهلاكية عالية التقنية". تخوض هذه الشركات اليوم حرب أسعار ضارية مع أكثر من 100 علامة تجارية صينية للسيارات الكهربائية، وكلها باع طويل في تطوير أفضل الأسعار والتكنولوجيا الأكثر تقدمًا للمستهلكين الأكثر ثراء.



شراكات السيارات مدفوعة بإستراتيجية طويلة المدى تهدف إلى البقاء في موقع متقدم في السوق الصينية

وقال غريغور سيباستيان، كبير المحللين وخبير صناعة السيارات الكهربائية في مجموعة رويدوم، وهي شركة أبحاث مستقلة، إن الشركات الأجنبية عانت نتيجة لذلك. وأضاف "إن صانعي السيارات الأجانب في الصين بشكل عام، ولكن على الأخص من بينهم صانعو السيارات اليابانيون، تعرضوا لضربة قوية في فترة 12 إلى 18 شهرًا مضت في السوق الصينية". وأوضح أنهم "فقدوا حصتهم في السوق بسرعة... ويرتبط هذا بالمنافسة الصينية الشديدة من منتجين مثل بي واي دي (BYD)، ولكن أيضًا من العديد من شركات السيارات الكهربائية الناشئة". وتغلبت بي واي دي، التي تُوّجت في السنوات الأخيرة بطلاً بلا منازع

سلع وتكنولوجيا هواوي، بما في ذلك ترخيص مثير للجدل بشكل خاص، صادر عن إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب، والذي سمح لشركة إنتل بشحن المعالجات المركزية إلى هواوي لاستخدامها في أجهزة الكمبيوتر المحمولة الخاصة بها منذ عام 2020.



إليز ستيفانيك
الإجراء يقلل قدرة
الصين على تطوير
تكنولوجياها

وباعت كوالكوم رقائق 4G القديمة للهواتف منذ حصولها على ترخيص من المسؤولين الأمريكيين في عام 2020. ومع الإبداع التنظيمي في وقت سابق من هذا الشهر، قالت كوالكوم إنها لا تتوقع الحصول على المزيد من إيرادات الرقائق من هواوي بعد هذا العام. وبدأت هواوي العام الماضي في استخدام شريحة GS التي صممها وحدة هاي سيلكون الخاصة بها والتي يعتقد معظم المحللين أنها مصنعة في انتهاك للعقوبات الأمريكية. وقالت كوالكوم في الإبداع هذا الشهر إن صفقة براءات الاختراع الخاصة بها مع هواوي تنتهي في وقت مبكر من السنة المالية 2025 وأنها بدأت مفاوضات لتجديد الصفقة. ويجادل النقاد بأن مثل هذه التراخيص ساهمت في عودة الشركة.



لن تهزمنا العقوبات... لدينا البدائل

بريطانيا تبني أول منشأة للوقود النووي من الجيل الجديد في أوروبا

هي تيكس وهي جزء من شركة الطاقة الروسية روساتوم المملوكة للدولة. ومنذ الغزو الروسي لأوكرانيا، كان الغرب يسعى إلى تقليل وارداته من الطاقة من روسيا. كما بدأت شركة سنترس إينرجي الأميركية في إنتاج كميات صغيرة من الوقود وتتوقع زيادة الإنتاج بينما تدرس أورانو الفرنسية بناء منشأة في الولايات المتحدة. كما أعلنت بريطانيا الأربعاء عن مسابقة للحصول على عقود تصل إلى 600 مليون جنيه إسترليني لبناء نموذج أولي لمحطة طاقة اندماجية قابلة للتطبيق تجاريا تأمل في توصيلها بشبكة الكهرباء بحلول عام 2040.

ويحاول العلماء والحكومات والشركات على مستوى العالم، بما في ذلك في الولايات المتحدة واليابان، منذ سنوات تسخير الاندماج، التفاعل النووي الذي يدم الشمس بالطاقة، لإنتاج كهرباء خالية من الانبعاثات لا تنتج كميات كبيرة من النفايات المشعة طويلة الأمد.



خطوة في الاتجاه الصحيح

وتحرم العقوبات الأمريكية الشركة الصينية بالفعل من الحصول على التكنولوجيا الأمريكية الحديثة منذ سنوات. ونتيجة لذلك تعاني هواوي هواوي الذكية من أجل التواجد خارج السوق الصينية، رغم أنها تفوقت على سامسونغ إلكترونيك الكورية الجنوبية كأكبر شركة للهواتف الذكية في العالم عام 2020.

ومع التراخيص الخاصة التي تم سحبها الآن، كانت كوالكوم على سبيل المثال قادرة على تصدير رقائق اتصالات الجيل الرابع وليس الجيل الخامس الأسرع إلى الشركة الصينية.

وتحاول هواوي إنتاج رقائق محلية لتحل محل الرقائق الأمريكية المحظورة. كما تواصل العمل بقوة في السوق المحلية الصينية للهواتف الذكية. ورفض متحدث باسم إنتل التعليق. ولم تستجب هواوي على الفور لطلبات التعليق.

وتم وضع هواوي على قائمة القيود التجارية الأمريكية في عام 2019 وسط مخاوف من أنها قد تتجسس على الأمريكيين، كجزء من جهد أوسع لإعاقة قدرة الصين على تعزيز جيشها. وتعني إضافتها إلى القائمة أنه يتعين على موردي الشركة السعي للحصول على ترخيص خاص يصعب الحصول عليه قبل الشحن.

ومع ذلك، حصل موربدو هواوي على تراخيص بالمليارات من الدولارات لبيع

واشنطن - ألغت الحكومة الأمريكية التراخيص التي تسمح لشركة معدات الاتصالات والهواتف الذكية الصينية العملاقة هواوي بشراء الرقائق المستخدمة في أجهزة اتصالات الجيل الرابع من شركتي كوالكوم وإنتل الأمريكيتين. وتم إخطار بعض الشركات الثلاثة بأن تراخيصها قد ألغيت على الفور، وفقا لشخص مطلع على الأمر. وتأتي هذه الخطوة بعد إصدار أول كمبيوتر محمول من هواوي يدعم الذكاء الاصطناعي الشهر الماضي، وهو "ميتابوك إكس برو" المدعوم بمعالج كور الترا 9 الجديد من إنتل.

وأشار إطلاق الكمبيوتر المحمول انتقادات من المشرعين الجمهوريين، الذين قالوا إنه يوحى لهم بأن وزارة التجارة أعطت الضوء الأخضر لشركة إنتل لبيع الشريحة إلى هواوي.

وقالت وزارة التجارة في بيان "لقد ألغينا تراخيص معينة للصادرات إلى هواوي"، رافضة تحديد التراخيص التي سحبها.

وكانت رويترز أول من تحدث عن هذه الخطوة، بعد ضغوط متصاعدة من صفوف الصين الجمهوريين في الكونغرس الذين يحثون إدارة جو بايدن على اتخاذ إجراءات أكثر صرامة لإحباط هواوي.

وقالت عضوة الكونغرس الجمهورية إليز ستيفانيك في بيان "هذا الإجراء سيعزيز الأمن القومي الأمريكي ويحمي البراعة الأمريكية ويقلل من قدرة الصين الشيوعية على تطوير تكنولوجيتها".

وقال ميشيل ماكول رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الأمريكي لوكالة بلومبيرغ للأنباء إنه تم سحب تراخيص توريد هذه الرقائق الأمريكية إلى الشركة الصينية.

من ناحيتها أكدت وزارة التجارة الأمريكية، فقط، سحب بعض تراخيص التصدير إلى شركة هواوي، لكنها لم تحدد الشركات المعنية. ورغم ذلك قال ماكول إنه تم إبلاغ لجنته بسحب التراخيص.

وتتهم الحكومة الأمريكية شركة هواوي بأنها قريبة للغاية من السلطات الصينية ولذلك ترى أن هذه الشركة التي تنتج معدات الاتصالات والهواتف الذكية تمثل خطرا على الأمن القومي الأمريكي.

لندن - أعلنت الحكومة البريطانية الأربعاء عن تخصيص مبلغ 200 مليون جنيه إسترليني لبناء أول منشأة في أوروبا لإنتاج اليورانيوم عالي التخصيب وهو وقود تقود إنه سيكون ضروريا للشحنات الجيل القادم من مشروعات الطاقة النووية. وكجزء من الجهود المبذولة لتحقيق الأهداف المناخية وتعزيز أمن الطاقة، تسعى بريطانيا إلى زيادة قدرتها من الطاقة النووية بحلول عام 2050 إلى 24 غيغاوات، أي ما يعادل حوالي ربع الطلب المتوقع على الكهرباء، وتأمل في بناء مفاعلات متقدمة جديدة تعتمد وقود "هالو" (HALEU) وهو نوع من الوقود النووي يتم تخصيبه بنسبة أعلى من اليورانيوم - 235 مقارنة بالوقود النووي التقليدي منخفض التخصيب (LEU) المستخدم في معظم المفاعلات النووية.

ويتميز وقود هالو باحتوائه على نسبة تخصيب تتراوح بين 5 و20 في المئة، بينما يحتوي الوقود النووي التقليدي (LEU) على نسبة تخصيب تتراوح بين 3 و5 في المئة. وهذه الزيادة في نسبة التخصيب توفر عدة مزايا لوقود هالو، منها أنه يسمح بإنتاج طاقة أكبر لنفس حجم الوقود، مما يقلل من حجم المفاعلات ويقلل عمر الوقود ويحسن الكفاءة الإجمالية في الطاقة.

وفي مقابلة معه قال أندرو بوي وزير الطاقة النووية والمتجددة البريطاني إن "وجود المزيد من هذه التكنولوجيا في المملكة المتحدة سيعني أننا قادرون على توفيرها من مصدر محلي". ومنحت بريطانيا شركة يورينكو لتخصيب اليورانيوم 196 مليون جنيه إسترليني لبناء المنشأة في

شيشاير بشمال غرب إنجلترا والتي ستدعم حوالي 400 وظيفة. وستكون جاهزة لإنتاج الوقود بحلول عام 2031 لاستخدامه محليا أو تصديره، حسبما ذكرت وزارة أمن الطاقة.



أندرو بوي
فرصة للابتعاد
عن الاعتماد المفرط
على روسيا

وقال بوي "من الواضح أن هناك فرصا لتصدير هذا الوقود إلى حلفائنا الذين يريدونهم أنفسهم الابتعاد عن الاعتماد المفرط على روسيا للحصول على الوقود النووي".

وتعتمد العديد من الشركات التي تطور مفاعلات نووية متقدمة على مستوى العالم على هالو لتزويدها بالوقود لكن الشركة الرئيسية التي تتبع حاليا شحنات تجارية من الوقود

شاعر تونسي يعيد تركيب الشجرة عبر رموز أخرى تحررها

هي تتابع لأزمة قريبة "بعد غد/ بعد قليل/ انتهى الآن"، زمن يسير في ضموره، يمضي نحو أفوله، يافل الزمن، فيافل الشاعر.

أشرف القرقي في مجموعته شاعر يتخبط مع الزمن، فيلتحم به، سطوع الشاعر من سطوع الزمن، وأقول الشاعر من أقول الزمن. إنهما الزمن والشاعر قد ضهرا، "وعاشا سعيدين إلى الأبد"، هي أبدية الخلود، حيث جنأ آدم وشجرة آدم المقدسة التي تخرج المرم من الجنة. أفكون شجرة أشرف علامة قابلة، فترجع المرم إلى الجنة ولا تخرجه منها؟

يعي الشاعر كل هذه المفارقات حين يكتب قصيدته "تعليق أبي العلاء على خبر ولادته في حديث الرواة"، فيؤسس استعاريا فضاءين، فضاء الجنة وفضاء الجحيم. والظاهر أن أشرف القرقي قد نصب نفسه في الجحيم، إذ يرتبط الجحيم رأسا في المخيال الجمعي بالسنة الذهب الصاعدة، إلا أن السنة الذهب هذه هي فردوس الشاعر، لأن الحديد باشتغاله الرمزي ينفث النار فيه، مثلما يلتقط المجوسي النار، ولأن الشاعر يحب الحياة حد الاحتراق بها.

"أنا لا أعرفك/ ولا أعرف لماذا أناديك الآن/ لكني أسمع هذا الصوت/ وأراه في سراب مسافتي/ مبسما/ شاحب/ وأبلا للتبدد/ وجه أبي الحداد".

عجيب ما يفعله الشاعر، أشبه بالتمثيل السحري، جامع هو بين علامات أيقونية ولغة مفتوحة على دوال لا تنتهي، وقصائد مفتوحة على مجازات "فرغها في السماء" وزمن يصهر نفسه به. عجيب أن يعجز شاعر/ ساحر أن يضم الشعر والموت والحزن معا.

الشاعر يخلق بديلا رمزيا للشجرة من خلال استعاراته ليعود إلى الجحيم الفردوسي حيث «وجه أبي الحداد»

لم تقطع الشجرة ولن تقطع. زمن الشاعر هو الشاعر، والشاعر هنا هو دواله التي لا تنتهي، إذ ينبش طويلا لأنه "يسرى جيدا"، عمل الحفر هذا في طبقات اللغة يكثف الأنوات: "أبدأ بالحديث عن الشعر/ قافع في الحديث عن نفسي". شعن أشرف القرقي في مجموعة "صلاة شجرة قبل أن تقطع"، الصادرة مؤخرا عن منشورات الجمل، قيل في ظلال "ذات الأنواط"، ماتت علامة ذات الأنواط، وخلق الشاعر بديلا رمزيا يعيده إلى الجحيم الفردوسي حيث "وجه أبي الحداد".



شجرة الشاعر كائن مختلف (لوحة للفنان سماعيل خوام)

زهرة القاضي
كاتبة تونسية

تونس - نستعير علامة رمزية لنمثل ولادة الشعر، هي شجرة ذات أنواط. هذه الشجرة لم تشهد على نباتها أو نموها، وإنما شهدنا عليها أصلا ثابتا يرنو إلى السماء، تحلق بها الناس في زمن الجاهلية قاطبين، تباركوا بها أثناء الحرب، ينطلقون أسلحتهم على أغصانها، طالبين "البخت"، عاكفين في ظلالها. لا نصر يحقق دون ذات الأنواط.

كثيرون هم الشعراء الجاهليون الذين كتبوا في صورة الحرب ومتعلقاتها من باس وشجاعة وفروسية، فنظموا دوال في "ظلال"، العلامة الرمز/ الشجرة. ولم تخلق الشاعر التونسي أشرف القرقي شجرة تكون علامة للعالمين، هي بديل رمزي لعلامة فرغ اشتغالها الرمزي، ماتت شجرة الأنواط في المخيال، وجاءت محلها تمثيلات شعرية أخرى للأشجار.

وعنوان مجموعة القرقي الشعرية "صلاة شجرة قبل أن تقطع" يبنى أن القطع/ الموت حادث. فهل يتولد الشعر من موت الشجرة؟ هو نص من دوال لها بدء وختم، وإن تغص أكثر تزع أن الدال المفرد يضمن أكثر من دال، هو نص في الحفر، حفريات السوال. إن يقرأه القارئ مستقيما يجد نفسه فجأة، في وضعية قلب. الشاعر، وهو ينشئ، قد يعثر على شيء يسحب به العالم كله. أهو عمل الشاعر أم عمل الساحر؟

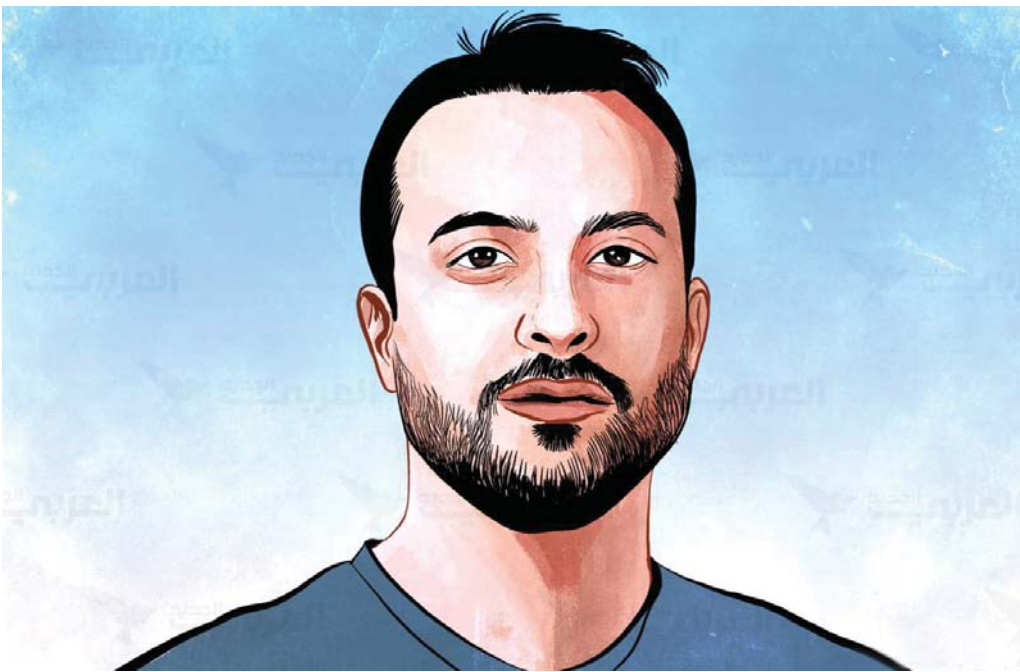
إن عمل الشاعر السحري يسحب القارئ من رأسه، لجعله يقرأ النص معكوسا، القارئ ما عاد يرى أشرف الشاعر وإنما يرى ظل أشرف، فالشاعر يقلب العلاقة بين السدال والتملول عددا حتى يريك مرآة الأضداد، فـ"قبل" في العرف اللغوي يضبط زمنا محدد لكن الشاعر اختار أن يصيّر سباحا في لانهايته. فمن غير البديهي أن يصل الشاعر إلى الأشياء دون علامة/ شجرة

بديلا رمزيا يهبه سحر الدوال. تتألى القرائن الزمنية في نص أشرف القرقي في أول قصيدة، إذ أن عنوان لهذه القصيدة خلافا للقصائد الأخرى الموسومة بعناوينها، زمن القصيدة الأولى بلغ إطلاقه حتى أزيح العنوان، وتركنا للبياض، البياض هو أيضا علامة على نبش مديد، وعلى ثقب يحملك إلى عالم آخر، هو عالم الشاعر. "يوما ما/ جئتك/ بذراعين مفتوحين/...".

يخصص هذا الزمن المطلق قصيدة فقصيدة، إن هذه الإطلاقة التي شهدناها في القصيدة الأولى، تختزل فجأة، وتمضي إلى ضديدها، فقصيدة "ومادة"

«قناع بلون السماء».. رواية فلسطينية تسقط كل الأقنعة

تتويج الرواية بالجائزة العالمية للرواية العربية انتصار لمن هم في العتمة



تتويج الكاتب آثار الكثير من الثمرات

الفلسطينيين وإبداعاتهم المغموسة بالوحدة والالام والشوق اليومي لرائحة الخبز وأنفاس الصباح. إن هذه الجائزة التي خاطت شفافه الثرائين وأبداء الطابور الخامس بخيط الوطنية والحرية، تزداد أهمية وإرتباطا بالشان العربي، عندما تهب نفسها لمبدع فلسطيني أسير قضى وما زال يقضي عقودا من عمره في الأسر الإسرائيلي.

ويأتي تتويج الأسير باسم خندقجي بجائزة بوكر العربية، في ظل انتفاضة الجامعات واعتصاماتها نصرة للفلسطيني المظلوم، الفلسطيني الشهيد والجريح والأسير والجائع والصادي في قطاع غزة الكسير. "قناع بلون السماء" تحررت اليوم هي وكل الأعمال الروائية والشعرية للأسير الباسل باسم خندقجي، فقد أرادت السجان أرضا وارتقت مرتقى شاهقا.

إن منح جائزة بوكر العربية لـ"قناع بلون السماء" لم ينتصر لفلسطين فقط بل انتصر للغة والرواية العربية، تلك اللغة التي تحاربها إسرائيل جهارا نهارا، وتغير المنهاج التعليمي ونسبمه، وتعمل كل ما بوسعها لإبادة اللغة والثقافة الفلسطينية والعربية كما تمارس حرب الإبادة الشاملة في قطاع غزة اليوم.

برئاسة الروائي السوري نبيل سليمان، وتطالب بعدم قبول الجائزة، بل وتشكك في مصداقيتها من أبناء جلدته، وفي معرض هذه الاتهامات المضحكة المبكية، يقول أحد النقاد إنه كان يجب أن تقسم الجائزة بين باسم خندقجي واسامة العيسة، وكان الجائزة تعطى حسب الجنسية وليس حسب الإبداع والتفوق والتألق.

يذكرني ما دار ويدور من اتهامات باطلية لباسم وعائلته الكريمة، بأحد الشخصيات الكرتونية الرائعة التي كانت تظهر في مسلسل الكرتوني للأطفال ألا وهو السنافر، كان هناك سنفور غضبان، وهو يكره كل شيء، ويكره النقيض وضده، يكره شربيل والسنافر والمطر والربيع والأزهار، أي أنه يكره الجميل والقبيح والخير والشر في أن معا.

وبالرغم مما تقدم، مازالت بوكر دورة تلو دورة تظهر تفوقها وعلو كعبها على باقي المسابقات الأدبية، فهي كعبة الروائيين المبدعين، التي تنوق أعمالهم الوصول إليها والدخول في سجلها الذهبي.

بوكر في نسختها العربية الحرة، تعلن مناصرتها للرواية المنبلجة من الأسر الحالك، منفتحة على الأسرى

من ذهب على صدر جائزة البوكر العربية، الكثير من الأسئلة العادية والصعبة في آن معا: هل نكتبنا بسبب المشروع الصهيوني أم بسبب التخائل العربي أم بسبب التخلف الاجتماعي؟ هل هي فعل ماض أم فعل مستمر؟

تتحد هذه الأسئلة جميعا لتفضي إلى أخذود النكبة الممتد من منتصف القرن الماضي إلى يومنا هذا، ومعاناة الفلسطينيين المستمرة بالنزوح المتكرر، والهجرة والبحث عن مقومات الحياة من مسكن وملبس ومطعم ومشرب.

وبالرغم من أن باسم أكثر المتقدمين للجائزة حزنا وتعبا ووحدة، تمخضت هذه الرواية عن نفس واسعة وروح محلقة في علباء الحرية المفقودة ظهرت من خلال تطويجه الرائع للغة العربية وأسلوبه الأدبي الرشيق الشيق.

ولكن وللأسف الشديد لم يشفع لباسم سنوات عمره التي أهرقها في السنن، ولا دموع أمه عليه، ولا حتى المؤيدات الثلاث المحكوم بها، فانطلق ضده النخوين كذئب جائع خارج من كهف الحقد والظلام والنقص الشخصي والإبداعي.

انفلت ضد خندقجي عقال الكثير من الأسنة التي تهاجم لجنة التحكيم،

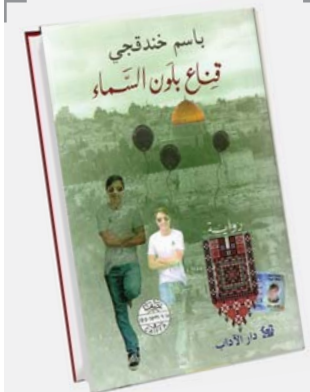
ممثل تتويج الأديب الفلسطيني الأسير باسم خندقجي بالجائزة العالمية للرواية العربية فرصة للإضاءة على أدب هام يكتبه أناس فقدوا حريتهم وأصواتهم في سجون الاحتلال الإسرائيلي، لكنهم أبوا إلا أن ينشروا رؤاهم وأفكارهم من خلال الأدب الذي يهرب ذواتهم وأرواحهم للقراء ليخلق لهم ومن خلالها حياة جديدة.



أوس أبوعطا
صحافي فلسطيني

تعتبر رواية باسم خندقجي «قناع بلون السماء» الحاصلة على الجائزة العالمية للرواية العربية (البوكر) هذا العام الخامسة للأسير الفلسطيني، المحكوم بثلاث مؤبدات بتهمة مقاومة الاحتلال، وهي الأولى ضمن رباعية ستصدر لاحقا بعنوان «رباعية المراهب».

وكان خندقجي قد أصدر قبلها ديوانين شعريين قبل أن تختطفه الرواية، ويثبت اسمه كروائي بحروف



رواية «قناع بلون السماء» تحررت بتتويجها هي وكل الأعمال الروائية والشعرية للأسير الباسل باسم خندقجي

«الأسلاف» أول رواية نيوزيلندية تفوز بالبوكر البريطانية تترجم إلى العربية

وقصصه. تراث شعب جسور مرتبط بالأرض لكنه يصل في خياله إلى السماء فيخلق عالما قريبا من الأرواح والرقصات والطقوس والتقاليد. وهو ما أضفى على الرواية تقلا فنيا وأدبيا واضحا، مع ما تحمله من تجاذبات الأصالة في مقابل الهجنة، التراث في مواجهة التأثيرات الكولونيالية، الفرد في مقابل الجماعة، الفن في مواجهة البشاعة، والحب في مواجهة الموت.

يذكر أن كيري هولم ولدت في التاسع من مارس 1947. وهي شاعرة وكاتبة. كتبت أحيانا تحت اسم مستعار هو كاي تاينوي. تعد أول كاتبة من نيوزيلندا تنال جائزة البوكر البريطانية. كما أنها أول كاتبة تفوز بالجائزة عن العمل الأول. ومع أنها أنجرت عددا من المجموعات القصصية والكتب الشعرية ورواية غير مكتملة، إلا أن «الأسلاف» تعد أهم أعمالها. توفيت في السابع والعشرين من ديسمبر 2021.

أما فادي الطويل فهو مترجم سوري. من ترجماته المنشورة: «نظرية السكان: مبحث في مبدأ السكان وتأثيره في مستقبل تطور المجتمع». «صائد الأفكار»، «أن تصبح مقاوما للرصاص» و«كيف نشأ الدين ولماذا لا يزال مستمرا».

يكتب المترجم السوري فادي الطويل في تقديمه للرواية: إن في سردها الحالم أحيانا، والذي تعترف كيري هولم بأنه لم يهدف إلى أن يكون تقليديا من ناحية الشكل أو المضمون - بما في ذلك الشكل غير المؤلف لتنسيق النص والجمال وعلامات الترميم -

والواقعي الصادم أحيانا أخرى، تكسر الكاتبة فكرة رئيسية هي ضرورة أن يحب المرء ذاته، وأن يحب أرضه وهويته والتراث الروحي الذي ينتمي إليه. ولعل شخصية هولم ذاتها حاضرة بقوة في ثنايا الصفحات، فأسلوبها في الكلام وتناولها للأفكار يبدو شديد الاتساق مع ما تقدمه عبر كيروين هولم، بطلا الرواية.

ويضيف الطويل أن هولم لا تبتغي تقديم دروس أو مقولات أخلاقية صرفة، فهي تتشغل بالتجريب الكتابي والأسلوبي الذي ميز روايتها. قصائد صغيرة، سرد مرسل مع لمحات من تيار الوعي ضمن إطار أدبي لا يُخفي تأثيره بأعمال كيري وأسماء مهمة، من «مثنوي» جلال الدين الرومي وصولا إلى تشارلز ديكنز. ويتابع بالقول: لعل مصدر الإلهام الكبير الذي استقت منه هولم أديها عموما، وروايتها هذه خصوصا، هو تراث الماوري الغني بأفكاره وأساطيره

النيوزيلندي للرواية، وفي 1985 فازت بجائزة بيغاسوس لالادب، وتعد أول رواية نيوزيلندية تفوز بجائزة بوكر في 1985.

ظلت الرواية في قائمة الكتب الأكثر مبيعا في نيوزيلندا، وتربعت على قائمة الكتب الأكثر طلبا في استطلاعات عديدة، كما تعد الرواية المفضلة لرئيسة وزراء نيوزيلندا جاسيندا أربيرن.

في عام 2022، تم إدراجها في قائمة «اليوبيل الكبير للقراءة» المكونة من 70 كتابا مؤلفين من دول الكومنولث، كما تم اختيارها للاحتفال باليوبيل البلاتيني للملكة إليزابيث الثانية.



كيري هولم تكتب عن أقلية الماوري

«عبقرية الاهتمام التلقائي» يدرس أسباب انغلاق العقل

إبراهيم البليهي: الإنسان لا يتعلم إذا أرغمناه على ذلك



ما أسباب تراجع العقل العربي

عن قبول اجتماعي، وإنما ينحصر اهتمامهم القوي المستغرق بالبحث عن الحقيقة، مترربين بذلك من برمجة الطفولة ومن عنعنات التاريخ ومن تيار التناسل الثقافي التلقائي. ويجري المؤلف مقارنات بين العديد من الأطباء ممن تحول عن مهنة الطب إلى مجالات أخرى كالسياسة أو الثقافة أو علم النفس، منهم الطبيب الفيلسوف وليم جيمس والطبيب الإرهابي جورج شتاين والطبيب الأديب الشاعر جون كيتس والطبيب الناثر المحارب تشي غيفارا والطبيب الفيلسوف غوستاف لوسون والطبيب القائد السياسي مهاتير محمد والطبيب المبدع التنويري يوسف إدريس والطبيب الفيلسوف كارل ياسبرز والطبيب السفاح رادوفان كرايتش.

ويذكر أن كتاب «عبقرية الاهتمام التلقائي» صدر بالتعاون بين داري ابن النديم للنشر والتوزيع الجزائر - وهران والروافد الثقافية ناشرون لبنان بيروت.

هي الفاعل أما العمل فما هو سوى تابع لهذا الفاعل، والتعلم لن يكون ناجحا إلا إذا كان تجربة زاخرة بالحيوية والاستمتاع والابتهاج وانطلاق الحياة، وكما يرى غوته «النظرية غبراء وشجرة الحياة خضراء» ويقول الشاعر بيتس «إن التعلم ليس ملء الدلو لكنه اشتعال النار». وبين المؤلف أنه يوجد قاسم مشترك بين رواد الفكر وعمالقة الفلسفة، إذ إنهم جميعا يتلبسهم الشك وتحرقهم الحيرة فيكون اهتمامهم المحوري المسيطر هو البحث عن الحقيقة وسط الادعاءات المتناقضة، إنهم لا يستطيعون البقاء خائعين

مستسلمين لأوهام الواقع، فيندفعون رغما عنهم في البحث المضى والمقارنات الدقيقة والتأمل العميق، إنهم لا يبحثون عن كسب مادي ولا نجاح مهني ولا

فهي مجتمعات ترفض أن يغرد من داخلها خارج السرب وتفترض على الجميع الاندماج الكلي في المجموع وتطمس فردية الإنسان وتوصد كل الأبواب وتغلق كل النوافذ عن أي ضوء قادم لأنها تتوهم الكمال وتعتقد الاكتفاء فتبقى جامدة في مكانها مع نفس المسارات التاريخية أو تتقهقر وتنحدر نحو المزيد من التخلّف.

وللمؤلف رؤية خاصة حول التعلم والتعليم فهو يرى أن الإنسان لا يتعلم إذا اتجه للتعليم مرغما أو مضطرا، فالعقل لا يعمل إلا بوقود العاطفة وهو خاضع تلقائيا لدوافع الانجذاب والنفور واللذة والألم، فالعاطفة في شأن جاد تحتاج دوما ما يسميه برجسون «الانفعال الأصلي لديهم غير على وطنهم والذين تجمعهم كلمة الثقافة والأدب والشعر. وأوضح هدية أن برامج الاحتفالية ستضمّن 80 حدثا ثقافيا وعلميا وفنيا تتنوع بين ندوات وورش عمل ومؤتمرات علمية ومحاضرات ثقافية ومهرجانات ومعارض فنية، مشيرا إلى أن اللجنة عملت طيلة الأشهر الماضية بشكل متواصل ليلا ونهارا لتنظيم وإطلاق هذا الحفل، وكافة البرامج الأخرى التي سيتضمنها والتي ستتمد على مدى عام كامل.

وتابع هدية أن الراعي الرسمي لبرامج عواصم الثقافة في العالم الإسلامي هو المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، والراعي المحلي لها في ليبيا هو اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، مذكرا بإقرار تشكيل لجنة الاحتفال الذي صدر في فبراير الماضي عن اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم الراعي المحلي للاحتفال، وضم أكثر من 25 شخصية تراسر مؤسسات إعلامية ونشطاء ومهتمين بالشأن الثقافي ومختلف صنوف المعرفة.

الطبيعية للتغيير يحولان دون الاستجابة للمغايير، باعتبار السوابق عوائق، فالعقول تظل محكومة بالأسبق الذي ترمجت به، والناس يحكمون على الجديد بمنظار ومعايير التصورات السائدة فتغيب عنهم أهمية أفكار المغردين خارج أطواق المألوف، إذ ليس من السهل إدراك خطأ الاتجاه السائد، فقبول الريادة يتطلب تغيير اتجاه السير، وبهذا الرفض التحول الواعي والانقياد الرشيد الذي يتحقق به الازدهار.

ضد الوهم

يرى المؤلف أن المبدعين حتى في المجتمعات الحديثة المتقدمة إذا كانوا يكابدون ويعانون كل هذه المكابدة والمعاناة، ذلك بسبب الطبيعة البشرية القائمة على التلقائية، فإن معضلة المبدعين في المجتمعات التقليدية المختلفة هي معضلة أبدية وغير قابلة للانفراج،

تحكم أغلب المجتمعات العربية تمشيات مسبقة راسخة تحول دون النظر بشكل إيجابي إلى كل ما هو جديد، وإذا كان التعليم الوسيلة الأولى لإصلاح العقول فإنه قاصر بدوره على إحداث النقلة النوعية المطلوبة، وهو أمر تتدخل في ثقافته أسباب عديدة كما يبين الفكر السعودي إبراهيم البليهي.

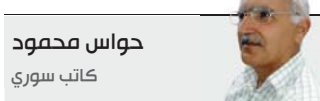
مع المعلومات والمثيرات الطارئة طبقا لقانون التداعي أو قانون التنافر، فيما يتفق مع أنماطه، ينجذب تلقائيا لتعزيز وتأكيد النمط الملائم له، أما ما يتعارض مع أنماطه الإبراهيمية فيرفض، وأما ما هو محايد أو ما يتعلمه اضطرارا فتكون له أنماط خاصة به.

كل نمط له وجود مستقل عن بقية الأنماط كالتخصصات المهنية والكفايات المعرفية والعملية، فقد يكون الشخص عميقا في تخصص علمي من دون أن تتأثر أنماطه الذهنية النسقية، وهذه أفلح المعضلات البشرية على مستوى الأفراد والثقافات والمجتمعات والأمم والعالم. وبحسب البليهي، فإن عقل الفرد يكونه ويحتله ويتحكم به الأسبق إليه، فهو يتكون تلقائيا ويبقى براكم ويضخم نفس التصورات والأنماط ويغلق عن تصحيح الأسبق.

وفي الثقافة فكرية هامة يجري المؤلف مقارنة بين كل من الطبيب الفرنسي الرعيم جورج كليمصو والطبيب العربي السوري بشار الأسد ليعين أن كليهما طبيب، ولكن كل منهما أخذ مسارا وطريقا مختلفا، متناقضا عن الآخر في مجال التعامل؛ الدولة والمجتمع، فالأول اختار شعبه لقيادة فرنسا في الحرب العالمية الأولى فقادها إلى النصر الباهر وبقي مفعرة لفرنسا وتمونجا لزعامة المخلصة الظاهرة، بينما الثاني لا يهيم سوى البقاء في السلطة حتى لو قتل الآلاف من الناس وشرد الملايين، وبدد جمع المواطنين، وفرن بين الأجيال، وداست آلات الحرب المزارع والمساحات الخضراء، ودمرت الحرب الوطن، فتحولت بعض المدن إلى خرائب وأطلال، وتشوه كل شيء وأصبح الملايين من الشعب السوري لاجئين.

ويحلل المؤلف هذه الظاهرة بأن أسبابها هي نوعية الثقافة التي ينتمي إليها كل منهما، إذ إنهما يمثلان ثقافتين مختلفتين، إذ إن الأساس في الموضوع هو سيادة الثقافة التقليدية (ثقافة القوة والإخضاع) التي تؤمن بها جموع كبيرة من الشعب في سوريا وغيرها من دول المنطقة، على النقيض من الثقافة التي تسود فرنسا وغيرها من الدول المتقدمة (ثقافة الإقناع والاختيار).

ويشير المؤلف إلى أن الثبات التلقائي للمجتمعات لأي وضع قائم، والمقاومة



حواس محمود
كاتب سوري

في كتابه «عبقرية الاهتمام التلقائي» يواصل الفكر السعودي إبراهيم البليهي مشروعه الفكري الذي يركز فيه على أن الإنسان منذ ولادته تتشكل لديه ثقافة تلقائية من البيئة المحيطة ويكر عليها، ويستند إلى ليفي شتراوس للتأكيد على أن «الذهن البشري يملك قدرة بنائية هائلة، ويستطيع تحويل كل شيء إلى صور خاصة». ويلفت إلى أن الطفل الذي تتحكم به الأنماط الذهنية القاعدية التي تكونت تلقائيا، تكون لديه قابلية شديدة لتلقي وقبول كل ما يركي النسق الثقافي الذي ينتمي إليه مبتهجا بكل ما يؤيد، ويمجد، ويضخم ويشعل ويلهب ما هو مستقر في ذهنه من أنماط وتصورات وقيم ومشاعر، ولديه جاهزية تلقائية لرفض ما يناهضها.

التحكم بالعقول

يرى البليهي أن هذا هو السبب في إلهاب العواطف في التحريض القومي أو العرقي كما فعل هتلر أو غيره، وكذلك إلهاب العاطفة الدينية مثلما فعل البابا أوربانوس الثاني في ندائه الشهير في إلهاب عقول الأوروبيين للحروب الصليبية.

المؤلف يشير إلى أن الثبات التلقائي للمجتمعات لأي وضع قائم، والمقاومة الطبيعية للتغيير يحولان دون الاستجابة للمغايير

إن التحريض القومي أو الديني أو الطائفي أو المذهبي أو الوطني من أقوى أسباب الحروب والمذابح والماسي البشرية الكبرى التي تكررت عبر التاريخ، وما زالت تتكرر في وقتنا الراهن، وتحصل الاستماتة بشكل تلقائي لأنها ذات جاهزية تلقائية كامنة، وكذلك الفرد محكوم بأنماطه الذهنية الأساسية، فيتعامل

الكويت عاصمة للثقافة العربية تعد جمهورها بأفكار جديدة

وكانت المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون (ألكسو) اختارت مدينة الكويت عاصمة للثقافة العربية للعام 2025 فيما قرر مجلس الوزراء الكويتي في وقت سابق تكليف وزير الإعلام بالتعاون مع الجهات المعنية باتخاذ كل الإجراءات اللازمة والاستعدادات المناسبة لهذا الحدث الثقافي المهم الذي سيستمر عاما كاملا تتخلله العديد من الأنشطة والفعاليات الثقافية بهدف إبراز دور الكويت ومكانتها الثقافية الريادية في العالم العربي.

الحدث الثقافي سيستمر عاما كاملا تتخلله العديد من الأنشطة والفعاليات الثقافية لإبراز دور الكويت ومكانتها الثقافية الريادية

يذكر أن «ألكسو» معنية باختيار العواصم العربية للثقافة وفقا لاختصاصها حيث ترفع كل دولة مقترحتها وملفها المتكامل حول المدينة المرشحة إلى المنظمة التي تناقشها من خلال اللجنة الدائمة للثقافة ثم ترفع مرئياتها إلى مؤتمر وزراء الثقافة العرب السنوي لاعتماد عواصم الثقافة العربية.

الكويت - أكد الأمين العام المساعد لقطاع الفنون في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت مساعد الزامل، الأربعاء، أن احتفالية الكويت عاصمة للثقافة العربية للعام 2025 ستشهد فعاليات وأنشطة متميزة بما يليق بريادة الكويت ودورها المعهود على المستوى الثقافي. وقال الزامل، وهو رئيس فريق العمل المشكل من اللجنة العليا لاحتفالية الكويت عاصمة للثقافة العربية للعام 2025 التي يترأسها وزير الإعلام والثقافة عبدالرحمن المطيري، في تصريح له إن الفريق يعمل بكل جهد لإعداد ملف الاحتفالية ويقوم بجولات وجلسات مركزة لتحديد أولويات هذا الحدث الكبير. وأضاف أن الاحتفالية ستكون بأفكار جديدة وستتضمن ملتقيات ومنتديات ومهرجانات خاصة بهذا الحدث، موضحا أن الفريق يتفحص المباني والمواقع لاختيار أفضلها والتي ستقام فيها الفعاليات وتكون محط جدوى لزيارة الضيوف. ولفت أيضا إلى دور الفريق في اختيار فعاليات مميزة ليختتم هذا الحدث المهم بشكل جميل، مشيرا إلى تعاون المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب مع المؤسسات الأخرى والجهات الدبلوماسية وسفارات الوطن العربي لدى البلاد لإظهار الجانب الثقافي للكويت بالصورة المثلى.

ليبيا تطلق فعاليات بنغازي عاصمة الثقافة الإسلامية 2024

ومعرفة، حيث شهدت تأسيس أول جامعة في ليبيا».

وأشار رئيس وزراء الحكومة الليبية بدور الإيسيسكو في إطلاق المبادرات التي تهدف إلى «تعزيز هوية وثقافة العالم الإسلامي».

وأشار مدير عام إيسيسكو بما تزخر به بنغازي من «تاريخ عريق وشخصيات عظيمة أثرت مجالات الإبداع والفكر والعلوم على مر العصور».

كما أشار إلى «معالم المدينة البارزة التي تجبر عما تزخر به من إرث حضاري متفرد، ومنها مسرح السنابل وقصر المنار وضريح عمر المختار ومنارة بنغازي».

ومن المتوقع أن تشهد بنغازي العديد من الفعاليات والتظاهرات الثقافية

بنغازي عاصمة الثقافة الإسلامية يوم السادس عشر من سبتمبر الماضي، تزامنا مع ذكرى استشهاد أسد الصحراء وبطل المقاومة الشعبية ضد الاحتلال الإيطالي عمر المختار، لكن كارثة سيول الفيضانات التي ضربت منطقة الجبل الأخضر أدت إلى سقوط الآلاف من القتلى فرضت تأجيل التظاهرة.

وتوجت مدينة بنغازي باختيارها عاصمة للثقافة الإسلامية وفق تحقيقها معايير منظمة التعاون الإسلامي التي تشترط أن تكون للمدن المختارة مساهمة في الدور العلمي والثقافي والإسلامي والتاريخي، وذلك بعد أن كانت العاصمة طرابلس قد اختيرت عاصمة للثقافة الإسلامية لعام 2007، وقد دشنتها بوصول السفينة لوجوس 2 التي تحمل على متنها معرض الكتاب العالم.

وكان من المنتظر افتتاح تظاهرة بنغازي عاصمة الثقافة الإسلامية يوم السادس عشر من سبتمبر الماضي، تزامنا مع ذكرى استشهاد أسد الصحراء وبطل المقاومة الشعبية ضد الاحتلال الإيطالي عمر المختار، لكن كارثة سيول الفيضانات التي ضربت منطقة الجبل الأخضر أدت إلى سقوط الآلاف من القتلى فرضت تأجيل التظاهرة.



احتفاء بأهم المدن الليبية

حنا الحايك يذهب إلى الله بلغته التي لا تندثر

الذكرى الرابعة لولادته الجديدة في فضاء أرحب من هذه الأرض



ألوان كثيرة التعبير

الدنيا برمتها، فهي اللغة التي لا يمكن أن تندثر، ولهذا لم يجد صعوبة في السويد والاندماج فيها حين هاجر إليها قبل أكثر من أربعين عاما (1977)، بل استطاع أن يندمج في مجتمعتها وأن يأخذ لنفسه مكانا يليق به، يتأثر بأبنائها ويتأثرون به. كان حاضرا في المشهد التشكيلي بالسويد إذ أقام في متاحفها وصالاتها وفي متاحف وصالات أوروبية أكثر من أربعين معرضا، وأصبح عضوا في اتحاد الفنانين في السويد وفي الدول الإسكندنافية وفي ضوء الفترة الزمنية التي عاش فيها كان يعمل مدرسا للتدقيقات اللونية.

تتعلق بالصدمات التي تنتمي إلى ماض يشتركه المصير المشترك نفسه الذي قد يزيد من إحساسات الأمان الخاصة لديه، مؤكداً بذلك أن العمل على خلق مشاهد متخلبة أمر وارد وإن كانت الحقائق ليست بعيدة عن ذلك، فالمتعة الجمالية من التأمل هي التي تجعل النفس بقوة تسمح له بكم من الحب به يستطيع المرء مواجهة الصعاب مهما كانت عسيرة، ومواجهة الأشياء مهما كانت غامضة. نصف قرن وحنا الحايك يتحدث ويتواصل ويتخاطب بالألوان، فالألوان لغته وهي الأكثر تعبيراً، عبرها يخاطب



شكل يحافظ على نظام الفنان

استحضارها لأنه يفيض بها ولأنها تشكل ذاكرته التسجيلية التي ينبغي أن تكون مشتملة على جوانب فيها تكون مكونات جهده أكثر سخونة. وإن كان الشكل الفني محافظا على نظام الفنان وغير منفصل عنه، فإن النظام المنتج لعمله هو ذاته النظام الذي يمنحه قيمة معرفية وبالتالي القيمة المعطاة التي نستدل عليها من موسيقاها الخارجية والداخلية معا، ومن سيطرة الانفعالات التي قد تثير التوترات والتوقعات إلى درجة ما. فالعمل على تصريفها وخفضها قد يكون ضرورة وإن كان ذلك مرتبطا بسيطرة مشاعر خاصة

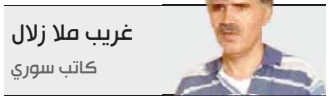
فالواقع يطاردهم بتفاصيله، والكشف يبعث الإبهاش بلغة كانت تتنبا بانفجار غير منفصل عن المستويات الأخرى. هنا كان ينبغي أن تترسخ أسماؤهم حينها، وفي زمان جديد ومغاير كانت تنتظرهم. الحايك كان منهم، ينتج ما يثير الاستجابات الجمالية دون أن يدعها تسقط في المألوف وإن كان الجديد حينها أصبح مألوفاً وعادياً فيما بعد، دون أن يدعها تقع في تباينات لمحويات غير متوقعة، ولهذا جاء نتاجه وكأنه مقاطع لونية داخل قصائد تبحث الخلاص من القافية، مقاطع تحمل معلومات مستمدة من ذاكرته التاريخية، ويعتمد

تحل الذكرى الرابعة لرحيل الفنان التشكيلي حنا الحايك، لتذكّر بموهبته المميزة وبلغته البصرية التي لم تنته بغيا به وإنما ظلت تروي لنا التاريخ الغابر برموز وتشكيلات خلقت من هموم الفنان وأحلام وطنه وآمال أبنائه أمته التي احتلت ذاكرته.

السماء تليق بالأجنحة المرفرفة بالحب والحياة.

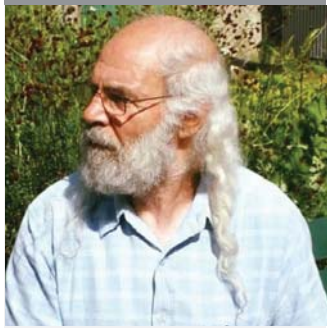
الحايك الذي رأى الضوء في الحسكة عام 1941، وأغمض عينيه في السويد في السادس والعشرين من أبريل 2020، كتبت عنه من قبل ودعوت إلى تكريمه، فأعادتني التي ترفع سمواتنا تستحق منا كل التكريم لهؤلاء المبدعين وهم بيننا، فعلى مدار أعمارهم يزرعون حقول الورد في قلوبنا وفي حياتنا، ألا يستحقون منا لفظة صغيرة، باقة ورد صغيرة من تلك الحقول التي زرعوها نردّها إليهم ونذكرهم بأنهم عناويننا في هذه الحياة، باقة ورد صغيرة مع باقة ابتسامات تقدمها إليهم وهم يبنضون بيننا؟ أليس ذلك خيرا من كل ورود الأرض وهي ترمى على رفاتها؟ هذا قدر المبدعين عندنا، لا نتذكرهم إلا حين يرحلون إلى السموات تاركين الأرض لنا تلوّثها بكل أوساخنا وحرّوبنا التي لا حدود لها.

لا يمكن أن نغفل اسم حنا الحايك ونحن نعيد الزمن إلى الخلف نصف قرن، فهو من الجيل الذي اشتغل على تعزيز الدور للثقافة الفنية، وإحدى علامات الفن التشكيلي في الجزيرة السورية، وهو أحد الأسماء الفاعلة في مشهدها التشكيلي، المشهد الذي كان لافتا في إصراره على أن الفن ينبغي ألا يكون هامشا، وأن يكون زادا مهما كانت النظرة إليه مريضة ومنكسرة، المشهد الذي كان منيرا في جوهره حيث الخيال يجهد في استنارة مقدار غير محدود من الحب للحياة والإنسان، المشهد الذي أطلق أسماء ممثليه لتكون شاهدة عليه وعلى فاعليتهم على مدار نصف قرن وأكثر، على قدرتهم على حمل الخبرة الجمالية التي تضعهم بالضرورة في المرتفعات



غريب ملا زلال
كاتب سوري

حنا الحايك اسم آخر يلف قلبه وروح بهقماشه الأبيض مشكلا لنا لوحته الأخيرة، اللوحة التي لن ترحب العيون والقلوب، يلف زاده ليتركنا في موتنا الطويل، ويلتحق بأصدقائه الآخرين الذين شاركوه في تجميل هذه الحياة والتقليل من بشاعتها، يحزم نبضاته وشهقاته متلهفا للقاء شركائه في خلق الأزواج العذبة، فجوقتهم بانتظاره محتفين به وبخلاصه من الأرض وبنينها الذين حولوا إلى مرتع للخراب والحقد والغبار. نعم أصدقاؤه مالفأ وعمر حسيب وصبري رفائيل وخلف الحسيني وعبدالرحمن دريعي وآخرون فرحون به وبخلاصه، فالأرض خلقت للزواحف والحيتان، وحدها

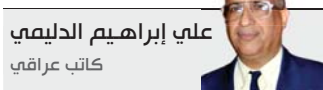


نصف قرن وحنا الحايك يتحدث ويتواصل ويتخاطب بالألوان، عبرها يخاطب الدنيا برمتها

«هجين» في معرض ثنائي للفنانين العراقيين حيدر فاخر ووسام جزي

التي تنظمها سنويا جمعية الفنانين العراقيين خلال السنوات 2016 و 2017 و 2018 و 2019. وحاصل على جائزة جداريات تشرين (بشير مهدي) عام 2019، وجائزة وزارة الثقافة العراقية للفنانين الشباب (اقتناء) عام 2019. أقام جزي معرضا شخصيا في قاعة حوار ببغداد عام 2019، وشارك في معرض لأربعة فنانين بعنوان "خطوات" في قاعة دار الأزياء العراقية عام 2018، ومعرض مشترك كلاً من سلیمان عام 2022، فضلا عن مشاركات عديدة أخرى داخل العراق وخارجه، منها معارض جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين منذ عام 2016 ومعرض وزارة الثقافة العراقية الواسطي في الأعوام 2019 و 2020 و 2022 ومعرض وزارة الثقافة العراقية للشباب عام 2019 ومعرض مهرجان بغداد الرابع لوزارة الثقافة العراقية عام 2023. أما حيدر فاخر عبود فهو من مواليد بغداد عام 1987. وعضو جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين، وخريج معهد الفنون والحرف الشعبية التابع لوزارة الثقافة. حاصل على شهادة الماجستير في الرسم. وحاز الجائزة التقديرية في معرض عشتار للشباب عام 2019 والجائزة التحكيمية الخاصة عام 2022.

إلى استكشاف عالم حيث تتداخل الحروف والأشكال لتشكيل تكوينات جديدة بصريا ومبهره. وتحدث الفنان فاخر حيدر للصحافة قائلا "هذه المشاركة تعد مهمة بالنسبة إلي، وذلك لعرض تجاربي التي تشكل إعادة لصياغة المفاهيم والعلاقات الاجتماعية عبر رموز من المدينة والتراث وحروف وعلامات تشكل نسقها الخاص داخل اللوحة"، مؤكدا أن "هذه المشاركة تضمنت أعمالا فنية كبيرة وصغيرة وهي لوحات تنتمي إلى المدرسة التعبيرية التجريدية". كما تحدث الفنان وسام جزي عن مشاركته وتجربته قائلا "إنها تجربة تنتمي إلى الواقعية السحرية أو الواقعية الغرائبية وهي تتعامل مع أعضاء جسم الإنسان وشكله وعلاقته مع بعضه وعلاقته مع الأشياء المحيطة به"، وأوضح أن "اللوحة تمثل بالنسبة إليه انعكاسا لحكاية معينة هدفها استنطاق الأشياء في إطار بصري جمالي". الفنان وسام عبد جزي من مواليد عام 1982 في بغداد. هو خريج معهد الفنون الجميلة في بغداد عام 2004. وخريج الوقوف عندها مليا. يجمع المعرض بين أعمال مبهره لفنانين متميزين، يمزجان أساليبهما المتناقضة في اندماج فريد ومتناغم.



علي إبراهيم الدليمي
كاتب عراقي

بغداد - على قاعة "كليم" للفنون في بيروت يقم الفنانان العراقيان حيدر فاخر ووسام جزي معرضهما المشترك تحت عنوان "هجين"، من الثاني من مايو الجاري حتى الثاني عشر منه، بحضور نخبة فنية عديدة من جنسيات مختلفة. يضم المعرض 12 عملا فنيا، ست لوحات لكل فنان بأحجام كبيرة، فضلا عن لوحات أصغر متنوعة القياسات. ويعد هذا المعرض أول مشاركة مهمة لفناني جزي خارج العراق، حيث يعتبر حضورهما مهما جدا، كونهما من الفنانين الشباب، ولهنا تجربتهما المتميزتان بالفن المعاصر والحداثة والتجريب. ويذكر أن كلا الفنانين برزا بشكل كبير في المشهد التشكيلي بعد عام 2003 من خلال مشاركاتهما المتواصلة في معارض دائرة الفنون التشكيلية وجمعية الفنانين التشكيليين العراقيين، وحصولهما على جوائز رفيعة المستوى، بناء على ما قدم منهما من تجارب فنية متفردة تستحق الوقوف عندها مليا. يجمع المعرض بين أعمال مبهره لفنانين متميزين، يمزجان أساليبهما المتناقضة في اندماج فريد ومتناغم.

ويعكس مصطلح الهجين الذي اقتبس منه عنوان المعرض التكامل السلس لأساليب حيدر فاخر ووسام جزي الفنية المتباينة، وهو ما يخلق للجمهور تجربة جذابة وديناميكية. إذ يقوم الفنان وسام جزي بربط الأشكال البشرية والحيوانية بدقة، مستكشفا الحدود بينهما. ويمحو فنه الخطوط الفاصلة، مكتشفا الترابط بين البشر والعالم الطبيعي. بينما يجمع الفنان حيدر فاخر بسلاسة بين الحروف والأشكال عبر الكولاج. ويمثل فنه استكشافا للشكل والهيك، داعيا الجمهور

سيد واكد يشكل من الزجاج لعبا ومكعبات متعددة الأبعاد

الحياة كمفهوم عميق، ليتوصل إلى أن الحياة قد تكون لعبة وكيف يساعدنا التفكير فيها على أنها لعبة في الاستمتاع بعيشها وتقدير كل لحظاتها فيها. يشير إلى أن سيد واكد من مواليد مايو 1976، وهو خريج كلية التربية النوعية - جامعة القاهرة وعضو نقابة الفنون التشكيلية.

كان لنشأته في بيئة ريفية الدور الأكبر في حياته الفنية حيث منحه فرصة التامل في الطبيعة وتكوين مخزون بصري ولوني فري ومكنته من تجريب المواد الطبيعية المختلفة.

بعد التخرج عمل واكد مصمما في مصنع زجاج يعمل بطريقة تشكيل الزجاج بالهبل. ينتج الأواني الزجاجية والمحتويات المصنوعة يدويا، وهو ما سمح له بالاكشاف والتجريب والتعرف على طرق تشكيل الزجاج وحفره وزخرفته وتلوينه. تتنوع أعماله النحتية في الزجاج بين التجريد الخالص والتشخيص بأشكال مختلفة، سواء كانت شفافة أو معتمة أو ملونة، مع بعض الألوان الفضية والذهبية، محاولا دائما الحفاظ على مميزات الزجاج وإظهار صفاته التي تميزه عن خامات أخرى كالشفافية والانعكاس والقدرة على التبلور.

ويقول واكد في تصريحات له إن أكثر ما يجذبه في مادة الزجاج هو شدة شبهها بالماء؛ فهو حين يشكل الزجاج "كانه يقوم باستخدام الماء كخامة للنحت"، وبسبب الشفافية يشعر وكأنه يعيد تشكيل الفراغ نفسه، ويشير إلى أن "هذا مفهوم مختلف كليا عن التشكيل في مواد النحت التقليدية المعتمة. فعندما تعمل على قطعة زجاج أثناء التشكيل تكون في بدايتها في حالتها الصلبة ثم مع التعرض للحرارة يتحول الزجاج إلى كتلة ليئة طيبة"، وهو يحاول دائما الحصول على شكل معين من الزجاج يعبر عن فكرته بأبسط الطرق الممكنة.

على التركيب والبناء، عندما كان يستمتع بالتكوينات التي كان ينفذها وكان يشاركه في اللعب، ما دفع الفنان إلى التفكير في كيفية نقل هذا الإحساس لكن بوعي وفكر مختلفين من خلال تجربته في تشكيل الزجاج.

ألعاب فنية من الزجاج شكلها الفنان انطلاقا من لعبة التركيب الشهيرة، ملتزما بالبحث والتفكير في الحياة

وعمل الفنان على تشكيل ألعاب فنية من الزجاج انطلاقا من لعبة التركيب الشهيرة، ملتزما بالبحث والتفكير في

القاهرة - ماذا لو أخذنا الحياة على أنها لعبة واستمتعنا بكل لحظة فيها رغم كل التحديات؟ هذا السؤال الذي حاول الفنان التشكيلي والنحات المصري سيد واكد استنقاؤنا للتفكير فيه عبر تأمل أعماله الفنية التي عرضها مؤخرا في معرض فردي له مستوحى من عالم اللعب الطفولي.

فقد شهد غاليري بيكاسو، في الفترة الممتدة بين التاسع والعشرين من أبريل الماضي والثامن من مايو الجاري، إقامة المعرض الفني السادس للفنان سيد واكد بعنوان "لعبي"، الذي اهتم فيه بإعادة تشكيل ونحت العلاقة بين الأشكال والأجسام معبرا عنها فنيا باستخدام مادة الزجاج.

ضم المعرض ستة عشر عملا فنيا وجاءت فكرته من ملاحظة سيد واكد لابنه أثناء اللعب بألعاب المكعبات التي تعمل



لوحات متنوعة المدارس الفنية



الحياة لعب مركبة

موضة

«الكلوج» يتربع
على عرش موضة الأحذية

وأشارت المجلة المعنية بالموضة والجمال إلى أن الكلوج يتناغم مع الفساتين ذات طابع الهيبين أو الأحذية ذات الأرجل الواسعة الرائجة بقوة هذا الصيف، والتي تشترك مع الكلوج في زيادة طول السيقان بصريا.

وهناك أنواع من الكلوج مخصصة للنساء والرجال تتوفر على الأمان حيث تحمي من الانزلاق. كما أنها خفيفة الوزن ومريحة ومثالية للأنشطة المتنوعة حيث إنها مصممة لارتداء الكاجوال، والاستخدامات الاحترافية والترفيهية مثل ركوب القوارب والتزح سيرا على الأقدام والضيافة والشبشب المنزلي والصنادل الشاطئية. بدورها قالت مجلة "ال" المعنية بالموضة والجمال، إن الكلوج هو صندل ذو نعل خشبي ضخم يستلهم روح السبعينات الجذابة، لاسيما إذا تم تنسيقه مع سروال جينز ذي أرجل واسعة. وأضافت أن صندل ذو نعل الكلوج يتناغم أيضا مع سروال ذي أرجل واسعة أو تنورة ماكسي ذات قصة انسيابية.

برلين - يتربع "الكلوج" على عرش موضة الأحذية النسائية في صيف 2024 ليمنح المرأة إطلالة جريئة تخطف الأنظار من ناحية وإحساسا بالراحة من ناحية أخرى.

وأوضحت مجلة "إنستابل" أن "الكلوج" هو حذاء مفتوح ذو نعل خشبي سميك يمتاز بطابع كلاسيكي أنيق، حيث تألقت به النجمات العالميات على غرار أودري هيبورن وتوبيجي في الخمسينات والستينات من القرن الماضي. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الكلوج يأتي هذا الموسم بمقدمة مغلقة أو مفتوحة، في حين يكون مفتوحا عند الكعب في كلا الحالتين، مشيرة إلى أنه يزدان في الأحوال بالبراشيم المعدنية المميزة له.

وأشارت "إنستابل" إلى أن الكلوج يمتاز بتنوع إكسسواراته وتنسيقه بفضل مظهره الطبيعي البسيط، حيث يمكن تنسيقه مع بنطال جينز أو بنطال كاريبي ذي القصة القصيرة، كما أنه يتناغم مع الثورت والفساتين الصيفية والتنانير. وأوضحت المجلة أن الكلوج هو حذاء ذو نعل خشبي سميك، يظهر بأشكال مختلفة مثل الشبشب أو الصندل أو حذاء ذي كعب عال، وغالبا ما يزدان بحليات معدنية.

جمال

زيت التسمير الذاتي..
مزايا عديدة للبشرة

ويعتبر ثنائي هيدروكسي أسيتون، المكون الفعال في معظم مستحضرات التسمير من دون التعرض للشمس، وهو مشتق من السكر، فما إن يوضع على البشرة، حتى يتفاعل جزء السكر مع البروتينات الموجودة بالطبقة العلوية للبشرة، ما ينتج عنه ظهور عوامل صبغية تسمى الميلانويد، وهي المسؤولة عن إضفاء الصبغة اللونية، أي السمرة، على الجلد. وعادة، ما يتلاشى اللون بعد عدة أيام. ومؤخرا، تم استحداث مستحضرات التسمير بصيغ مبتكرة، حيث تمت إضافة الميلانين إلى ثنائي هيدروكسي أسيتون لإضفاء لمسة نهائية على البشرة فيجعلها تبدو طبيعية أكثر.

ولتنشيط عملية التسمير، تم الاعتماد على مستخلص البرتقال الحلو، أو زيت الجرجير، لزيادة صعود الميلانين في الجلد، إلى سطح الأدمة وامتزاجه مع العوامل الصبغية الطبيعية والإصطناعية، أي التسمير الفعلي والمزيف. وعلى الرغم من التعريف الكيمائي للتسمير الذاتي، إلا أنه يعتبر أمنا، نظرا لتواجده بالفعل في الجسم. لذلك، يمكن اعتباره بديلا صحيا مقارنة بأشعة الشمس الضارة، وأجهزة التسمير الاصطناعي، التي قد تسبب أحيانا حروقا في البشرة، عدا عن الإصابة بسرطان الجلد.

ميونخ (ألمانيا) - تتوفر مستحضرات التسمير الذاتي بأشكال عديدة، منها الزيت. فما مزايا هذا النوع؟ للإجابة عن هذا السؤال، أوضحت مجلة "فرينديز" الألمانية أن زيت التسمير الذاتي لا يمنح البشرة مظهرا برونزيا ساعرا فحسب، بل يعتني بها أيضا، حيث إنه يحتوي على مواد فعالة ذات تأثير مرطب مثل زيت الأرجان، ما يجعله مناسباً للبشرة الجافة بصفة خاصة.

وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال أنه ينبغي بعد تطبيق زيت التسمير الذاتي عدم الاستحمام لمدة 3 ساعات، مع مراعاة تجنب الاستحمام لمدة طويلة أو بماء ساخن، وذلك تجنباً لتعرض البشرة للجفاف وفقدان السمرة.

لروتها، كما لا يجوز ارتداء الملابس قبل مرور 10 إلى 20 دقيقة. وللحصول على نتيجة مثالية، ينبغي تحضير البشرة جيدا قبل تطبيق زيت التسمير الذاتي، وذلك من خلال تقشير البشرة. ثم تطبيق كريم غني بمواد الترطيب.

ضياع مرضى الزهايمر في تونس
يفاقم معاناة أسرهم

أخصائيون ينصحون بضرورة مرافقة المرضى وحملهم لأساور تحمل أرقام هواتف العائلة



وجهة غير معلومة

بالزهايمر صعوبات كبرى في التعاطي معه لغياب الثقافة اللازمة في التعامل مع المريض، إذ أن العناية بمصابي هذا المرض تتطلب استدامة ومرافقة لصيقة. ويقدم الأخصائيون عدة نصائح للتعامل مع مرضى الزهايمر تشمل مرافقتهم باستمرار، وعدم السماح لهم بالخروج من البيت بمفردهم، وضرورة أن يحمل المريض قلادة أو أساور تحمل اسمه وأرقام التواصل مع عائلته لتسهيل عملية إيجاده والتعرف على هويته في حال ضياعه. لكن العديد من العائلات لا تتبع النصائح والتوجيهات لعدم توقعهم أن يصل الأمر بالمريض إلى نسيان اسمه أو عنوان إقامته.

وينصح أحمد الأبيض المختص في علم النفس بوضع مريض الزهايمر في بيئة يعرفها حتى لا يفقد اتجاهه وإن كان ذلك حتى داخل البيت الذي يعيش فيه وذلك لتسهيل حياته.

ويؤكد لـ "العرب" على عدم تركه وحيدا في البيت أو عند مغادرة المنزل مشيرا إلى ضرورة مرافقته والتحدث إليه والحفاظ على أشكال التواصل معه حتى لا يتطور المرض بسرعة.

وفي حديثه أشار الأبيض إلى ضياع مسن مريض بالزهايمر تم العثور عليه في مقبرة وكان وجهه ملطخا بالدماء ومن المحتمل أن يكون قد سقط على وجهه. وقال الأبيض إن مريض الزهايمر لا يقدر خطورة تصرفه.

ويخضع بعض المرضى إلى دورات تدريبية من أجل تنشيط ذاكرتهم، ويؤكد المدرب معز الطريقي أن "الدورات التدريبية في تنشيط الذاكرة التي يقوم بها تساعد على عدم النسيان، فتشيط الذاكرة يساعد على تنمية القدرات في الدراسة والعلم.

السكن، أو حتى الاسم. وتلجأ العديد من العائلات إلى مواقع التواصل الاجتماعي لنشر صور المتغيبين، ونداءات للبحث عنهم، وعادة ما يمكن العثور على صورته على فيسبوك ومعها رقم هاتفي ورقم هاتف زوجتي". وإن كان إبراهيم قد تمكن من العثور على والده فإن محمد الشابي قد اختفى والده قبل أكثر من ستة أشهر، ولم يتمكنوا من العثور عليه حتى الآن، وقال الشابي إنهم لم يتوقعوا أن يصل به الأمر إلى نسيان مكان إقامته، ورغم تكرار محاولات البحث، ونشر صورته عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لم يتم إيجاده. وأضاف أنهم اتصلوا بالسلطات الأمنية لتتولى مهمة البحث عنه.

وتواجه العديد من العائلات التونسية التي لديها فرد مصاب بالزهايمر مشاكل مختلفة، أبرزها ضياع المريض، وليس ذلك بسبب قلة الوعي بخطورة المرض، وإنما لأن الحالة قد تتطور فجأة إلى فقدان ذاكرة كامل، وعدم القدرة على تذكر مقر الاتصال على الرقم (..)

ويذكر أن المعنية (من مواليد 1966)، غادرت على الساعة السادسة والنصف صباحا مقر سكناها بمدينة المسعدين، من ولاية سوسة (شرق) وكانت ترتدي "جبة" وهي تعاني من مرض الزهايمر.

ونشر الموقع الرسمي لقناة نسمة (قناة خاصة)، العام الماضي إعلان ضياع لامرأة غير مسنة تدعى "نسمة" مصابة بالزهايمر غادرت منزلها الكائن بحي الزهور (غرب العاصمة) وهي ترتدي حجابا أسود وكمامة سوداء.

وسجلت تونس في أواخر عام 2016، ما يقارب 70 ألف حالة إصابة بالزهايمر بينما يتوقع المتخصصون أن ترتفع حالات الإصابة بالمرض لتبلغ 100 ألف مصاب في غضون عام 2025. وتواجه معظم العائلات التونسية التي لديها فرد مصاب

تيقنت أن أبي غادر البيت في ساعات الصباح الباكر ولم يعلمنا.. وبدأت رحلة البحث عنه حتى عثرت عليه بفضل نشر صورته على فيسبوك ومعها رقم هاتفي ورقم هاتف زوجتي".

وإن كان إبراهيم قد تمكن من العثور على والده فإن محمد الشابي قد اختفى والده قبل أكثر من ستة أشهر، ولم يتمكنوا من العثور عليه حتى الآن، وقال الشابي إنهم لم يتوقعوا أن يصل به الأمر إلى نسيان مكان إقامته، ورغم تكرار محاولات البحث، ونشر صورته عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لم يتم إيجاده.

وأضاف أنهم اتصلوا بالسلطات الأمنية لتتولى مهمة البحث عنه.

وتواجه العديد من العائلات التونسية التي لديها فرد مصاب بالزهايمر مشاكل مختلفة، أبرزها ضياع المريض، وليس ذلك بسبب قلة الوعي بخطورة المرض، وإنما لأن الحالة قد تتطور فجأة إلى فقدان ذاكرة كامل، وعدم القدرة على تذكر مقر

تتكرر حالات ضياع مرضى الزهايمر في تونس رغم حرص عائلاتهم على مراقبتهم وتلجأ أغلب العائلات إلى مواقع التواصل الاجتماعي أو للإذاعات الخاصة للإعلان عن ضياعهم، وفي حين يتم العثور على عدد منهم يبقى آخرون مفقودين لمدة طويلة، وهو ما يضاعف من معاناة الأسر. وينصح الخبراء بضرورة مرافقة مرضى الزهايمر لتجنب ضياعهم ويقترحون حملهم لأساور تتضمن أرقام هواتف العائلة.

راضية القيزاني
كاتبة تونسية

تونس - لم يكن يدر بخلد إبراهيم المخاعي أنه سيأتي يوم ولا يرى أباه البالغ من العمر 70 عاما لمدة ثلاث أيام متتالية وهو الذي لا يتوانى عن مراقبته ليلا ونهارا وتوفير كل سبل الراحة له حتى لا يشعر بالقلق والضرر، وفق ما طلبه منه الطبيب في آخر زيارة له.

ويقول المخاعي لـ "العرب" كنت دائما أخشى هذه اللحظة حتى عشتها فاني تراجعت مداركه منذ حوالي ثلاث سنوات وأصبح لا يعرفنا بسهولة، كما أنه نسي مقر سكنه وكل التفاصيل عن الحي الذي عاش فيه عمره كله. وشخص الطبيب مرضه بفقدان الذاكرة التدريجي حتى أصبح مصابا بفقدان الذاكرة الكلي "الزهايمر".

وأضاف أنه بفضل إعلان ضياع نشره على صفحته على موقع فيسبوك تمكن من العثور على والده بعد أن اتصل به شاب يبلغ من العمر حوالي 30 عاما وأبلغه أن

عثر على أبيه تائها في أحد أزقة العاصمة ولا يعرف كيف يعود إلى مقر سكناه ولا يحمل معه ما يثبت هويته أو هوية أحد أفراد العائلة.

وتابع "ذات يوم بينما كنت أتقعد والدي كالعادة لم أجده في فراشه.. شككت في الأمر ثم لما رايت الباب المغل على الشارع مفتوحا

العديد من العائلات تلجأ
إلى مواقع التواصل الاجتماعي
لنشر صور المتغيبين ونداءات
للبحث عنهم

«الصمت الزوجي» يفقد العلاقة الزوجية الثقة والاحترام

فاطمة اليوسف
صحافية وكاتبة بحرينية

اعتبار. المشكلة التي تواجهنا مع هذا النوع من الصمت هي أنه قادر على أن يفقد العلاقة الزوجية الثقة والاحترام بين الطرفين فيؤثر سلباً على العلاقة.

الصمت الزوجي قد يتحول
إلى كارثة تشعر الشريك
الأخر بالإهمال والعزلة
وعدم القدرة على فهم ما
يفكر به الشريك الصامت

وقد يرتبط الصمت الزوجي بعدم القدرة على التعامل مع الصراعات بشكل صحيح، كما أن بعض الأزواج يخشون الحديث عما يشعرون به وما يحتاجون إليه خوفاً من تصاعد الصراع وتفاقم المشاكل، فيختارون الصمت بدلاً من الكلام. وقد يتحول الصمت الزوجي إلى كارثة

إلى الصمت الزوجي هو هيمنة أحد الشريكين وقوة شخصيته أمام الطرف الآخر مما يجعل الآخر يخشى التعبير عن مشاعره بصديق ووضوح.

أما السبب الآخر فهو أن يكون أحد طرفي العلاقة يتمتع بشخصية ساخرة مما يجعل الطرف الآخر للعلاقة يخشى التعبير عن رأيه خشية التعرض للسخرية والاستهزاء من شريكه.

وبعض الأزواج أيضا يكونون مُحملين بشحنات سلبية سابقة بسبب كثرة الخلافات لذا يصمتون ولا يعلمون بأن هذا الصمت قد يؤدي إلى تراكم المشاعر السلبية وعدم حل المشكلات بشكل فعال. إضافة إلى ذلك، قد يكون الصمت الزوجي نتيجة لانشغال أحد الطرفين أثناء الحديث مما يجعل الطرف الآخر يشعر بعدم الارتياح لإتمام كلامه دون مستمع له، فيصمت لأنه لا يتلقى الاهتمام والاستماع الذي يستحقه، لذا فإنه يتجنب الحديث ويختار الصمت كوسيلة لرد

الصمت الزوجي قد يتحول إلى كارثة تشعر الشريك الآخر بالإهمال والعزلة وعدم القدرة على فهم ما يفكر به الشريك الصامت. تتعرض الكثير من العلاقات الزوجية للفشل لأسباب تكاد تكون مبهمه لكلا الطرفين، حيث لا يدركان السبب الرئيسي في بادئ الأمر ثم يعودتهما إلى تاريخ تلك العلاقات الزوجية يكتشفان أن السبب واضح جلي، فهو في واقع الأمر يعود إلى "الصمت" نعم؛ الصمت الزوجي الذي بات يهدد الكثير من العلاقات. وغالباً ما يكون الصمت الزوجي سببا للتوتر والاحتقان في العلاقة مما يؤدي إلى انعدام التواصل الحقيقي والتباعد بين الشريكين. بداية، أرى أن أحد الأسباب المؤدية

عصرنة التعليم الجامعي في مصر تصطدم بميول نحو الكليات التقليدية

خطاب الحكومة عن مزايا التخصصات الحديثة يلقي تحفظات مجتمعية



الإقناع بتغيير الاختصاص يتطلب خطة واضحة

عن إجبارهم على إعادة النظر في قراراتهم الموهونة بالثقافة القديمة، وتضع أمامهم الحكومة العصرنة كخيار وحيد، لكن عليها أولاً غلق التخصصات التي غف على عليها الزمن بعيداً عن التحجج بأي مبررات لن تجلب سوى المزيد من طوابير البطالة.

مشكلة الكثير من الأسر أنها تفرض وجهات نظرها على أولادها عند اختيار التخصص الجامعي بلا اكتراث بمهارات الشباب

ويؤكد هؤلاء أن عدم تدخل الحكومة يعني استمرار تحديد التخصص الأكاديمي أسيراً لرؤى وترشيحات دائرة الأقارب والمعارف، في ظل معاناة كثيرين من عقدة الطبقة. هذا طيب، وذاك صيدلي، ما يجعل العشوائية متحركة في قرارات الناس بعيداً عن متطلبات العصر، ما يفرض على الحكومة تغيير آلية الالتحاق بالتخصصات العلمية، لتكون على أساس القدرات وليس الدرجات. تفضل طريقة الالتحاق بالكليات في مصر مثيرة للريبة وتتناقض مع طموحات الرئيس السيسي، ومع ذلك لا تتحرك الحكومة لتغييرها، فقد تنسب نصف درجة في تغيير مسار الطالب جامعياً، ما يعني أن بعض الشباب الذين يستهويهم التخصص العصري يستبعدون ولو امتلكوا مهارات وقدرات ولديهم طموحات مستقبلية، ويجبرون على كليات متخفظ عليها رأسياً.



التغيرات العالمية، لأن هذا يتطلب خطاباً نوعياً شاملاً ومقنعاً. جزء من المشكلة أيضاً أن بعض كليات القمة تمثل عند أغلب المصريين الباب السحري لتحقيق معايير الوجهة، باعتبارها تجلب الاحترام والتقدير لمن يلتحق بها، ويظهر خريجوها أمام الناس بصورة الشخص الذي يستحق الفخر، مع أنه قد لا يجد وظيفة، لكن يكفي أنه سيحمل لقب "دكتور" مثلاً وهذه ثقافة يصعب تغييرها.

تتلاقى التحديات مع معضلة أكبر ترتبط بغياب الحد الأدنى من الوعي والفهم المجتمعي لطبيعة الكليات العصرية، وعدم تعريف الناس بهويتها ومزاياها وفرصها المستقبلية وتغيير قناعاتهم المرتبطة بالعادات والتقاليد والطوق الاجتماعي التي تربى عليها الشباب، ما يوحي بأن طموحات الحكومة لعولمة وعصرنة التعليم الجامعي في واد، والأغلبية السكانية تسير في طريق آخر تماماً.

وتزداد الأزمة تعقيداً عندما تصطدم الحكومة بأن نسبة الأمية بين السكان تتجاوز 35 في المئة، أي أنه من الصعب للغاية إقناع أرباب الأسر من هذه الفئة بأن تخصصاً جامعياً مثل النانو تكنولوجيا مستقبله أفضل من الطب والصيدلة، لأن هذه الشريحة تربت على أن خريجي كليات القمة سوف يصبحون مستقبلاً من الصفوة دون إدراك لتغير تلك المعادلة جذرياً. يصعب فصل المخاوف المجتمعية في مصر عن الانصياع لرغبات الحكومة ووجود ميراث من عدم الثقة في توجهاتها، بما يعرقل إيمان شريحة كبيرة بأنها تخطط بالفعل للنهضة والتنمية واللاحق بالدول المتحضرة، بعكس شعوب بلدان أخرى متقدمة أصبحت تقتحم تخصصات علمية نادرة لتقنها في صانع القرار، أي أن المشكلة مركبة، وأصبحت بحاجة إلى حلول غير تقليدية.

يتفق أكاديميون على أن تكريس عولمة الجامعات لن يتحقق طالما أن الاختيار بين الماضي والمستقبل في يد الأهالي ولا بديل

بالمدراس إلى نحو 26 مليون تلميذ، وقراءة 4.5 مليون طالب في المستوى الجامعي، أي أكثر من 27 في المئة من تعداد السكان، وأغلب هذه الفئة يشعرون بتقصير الحكومة، مع أن تطوير المنظومة التعليمية في قائمة أولويات النظام المصري منذ وصول السيسي إلى الحكم.

يظل توجه الحكومة نحو عولمة التعليم ليكون مناسباً لمتطلبات المستقبل بلا قيمة طالما أن الأغلبية غير مقتنعة بالفكرة ولا تستوعب الخطاب الذي يدعو إلى مقاطعة التخصصات التقليدية مقابل نظيرتها الحديثة، وهي إشكالية تتحمل المؤسسات الرسمية جزءاً كبيراً منها، لأنها تتبع نظاماً عقيماً في القبول بالجامعات. ولدى غالبية الوزارات المتداخلة مع التخصصات الجامعية قائمة بالتخصصات الوظيفية المطلوبة لسنوات مقبلة، لكنها لا تتدخل لإقناع الجامعات بتحديد أعداد القبول سنوياً وفق الاحتياجات الفعلية كي يذهب الشباب إلى الكليات المعاصرة التي تتوسع فيها الدولة والحد من التخصصات التقليدية التي تفتح باب القبول لمن لم يحالف الحظ في دخول كليات القمة.

تحديات وقناعات

أكد محب الرافي لـ"العرب" أن بعض المؤسسات التعليمية تتحمل جانباً من مسؤولية استمرار المخاوف المجتمعية من مواكبة التخصصات العصرية في الجامعات، لأن دورها المشاركة بفاعلية في ضرب الموروثات القديمة حول التخصص الدراسي، ولا يجب التعامل مع المجتمع وكأنه قارئ المستقبل ومطلع على

ما يلغى الانتباه أن بعض النقابات، مثل الصيدلة والمهندسين وطب الأسنان والعلاج الطبيعي، طالبت الحكومة بتجسيم استقبال المزيد من الطلاب في هذه الكليات لسنوات بسبب زيادة أعداد الخريجين عن حاجة المجتمع، لكن ذلك لم يغير من قرار الكثير من العائلات شيئاً، ما جعل سوق العمل على موعد مع مئات الآلاف من العاطلين من خريجي كليات القمة، يضافون إلى الملايين من الموجودين حالياً.

ترضية للشارع المصري

على النقيض تماماً، قد تجد الكثير من الآباء والشباب الذين يفضلون الكليات التقليدية ويبتعدون عن التخصصات العصرية، شغوفين بالتطورات المتسارعة في الدول المتقدمة ويتابعون أحدث التطورات ويحلمون بأن تصل مصر إلى مستوى متطور من حيث الثورة التكنولوجية والمعرفية، لكنهم يرفضون التخلي عن التقليد الأعمى بتفضيل التخصصات الأكاديمية التي غف عليها الزمن.

تعتقد دوائر سياسية أن التغيرات التي طرأت على فهم الحكومة لمواكبة التعليم سوق العمل المستقبلي، تبدو محاولة لترضية الشارع بعد سنوات طويلة من اتهامها بتجاهل أهم ملف خدمي ذي ارتباط مباشر بالمواطنين، ما دفعها إلى هدم المنظومة القديمة طالما أن الرأي العام يربط نجاحها في أي ملف آخر بقدرتها على إصلاح المنظومة التعليمية، لكنها لم تستطع بعد تحسين صورتها.

تري هذه الدوائر أن الممانعة الشديدة لمسار الحكومة في تطوير التعليم المدرسي أو الجامعي، مرتبطة بإحساس البعض بأنها تتعامل مع العصرنة بنفس طريقة إدارتها لمشروع تنموي تريد الانتهاء منه سريعاً ليضاف إلى قائمة إنجازاتها دون اكتراث بأن هدم منظومة قديمة وبناء أخرى مناسبة لتطورات العصر يحتاج إلى إرادة وقناعة مجتمعية أكثر منها سياسية.

أمام سير الحكومة وحدها دون تشريك الرأي العام في ما تفعل من تطوير وتحديث في المنظومة التعليمية، وجدت نفسها غير قادرة على تذليل مخاوف الناس من كل ما هو معاصر، وكانت النتيجة أن كثيرين ما زالوا يرفضون إلقاء أولادهم في حقل تجارب غير مضمون النتائج، وهي نقطة لم تستوعبها الحكومة أو تحاول إقناع الناس بعوائد ذلك على مستقبل أولادهم وظيفياً واجتماعياً.

يتصدر التعليم قائمة أولويات الأسرة المصرية، ويصل عدد الملتحقين

أدى غياب خطة حكومية لتوعية أرباب الأسر وأولادهم من الشباب بالوظائف المستقبلية إلى هجر كليات الاختصاصات المعاصرة رغم تناسبها مع سوق العمل الحديث، وذلك لارتباط الأسر وأبنائهم ثقافياً وفكرياً بكليات تقليدية تتيح لهم توظيفاً مضموناً. ويرى أرباب الأسر أن على الحكومة أولاً غلق التخصصات التي عفا عليها الزمن بعيداً عن التحجج بأي مبررات لن تجلب سوى المزيد من طوابير البطالة.

مكتبا للمحاماة، ومن يدرس التجارة يسهل عليه العمل في بعض البنوك أو مكتب محاسبة، إذا فاته طريق التوظيف في القطاع الحكومي.

عقب الأب في حديثه لـ"العرب"، قائلاً "الأغلبية لا تعرف شيئاً عن التخصصات الجامعية المعاصرة التي تتحدث عنها الحكومة. ولا أدرك مستقبلها الحقيقي في التوظيف، وطبيعة الشهادة الجامعية التي يحصل عليها الخريج. الناس لن يضحوا بأولادهم لمجرد تحقيق أحلام صانع القرار بزيادة الإقبال على كليات يبدو مستقبلها في علم الغيب. إذا كانت التخصصات القديمة تضاعف البطالة، لماذا لا تغلقها الحكومة لصالح نظيرتها المعاصرة".

تساؤلات وتناقضات

بدأت تساؤلات ومخاوف السيد منطوقة، حيث لا توجد خطة حكومية لتوعية أرباب الأسر وأولادهم من الشباب بالوظائف المستقبلية، رغم أن الدولة أنشأت العشرات من الكليات التي تتناسب مع سوق العمل الحديث، لكن الإقبال عليها ضعيف، ما يدفع الكثير من المواطنين إلى التعامل معها برية، لارتباط الناس ثقافياً وفكرياً بكليات تقليدية، وعدم وضوح رؤية الحكومة تجاه الخريجين المعاصرين.

قال محب الرافي، وزير التربية والتعليم السابق وعضو لجنة التعليم بمجلس الشيوخ، لـ"العرب" إن ضعف الإقبال على التخصصات الجامعية المستقبلية مرتبط بالثقافة المجتمعية، على الرغم من الإنجازات الضخمة التي حققتها الدولة في هذا المجال، لذلك هناك حاجة ملحة إلى تطبيق فكرة المرشد الأكاديمي في المؤسسات التعليمية، وتعريف الطلاب منذ الصغر بالتخصصات العصرية ومزاياها، والوظائف المطلوبة في المستقبل، وذلك التي سيتم إلغاؤها لعدم الاعتراف بها.

وذكر الرافي أن مشكلة الكثير من الأسر أنها تفرض وجهات نظرها على أولادها عند اختيار التخصص الجامعي بلا اكتراث بمهارات وقدرات وطموحات الشباب، وأنهم من المفترض أن يلتحقوا بالكليات التي تناسب تطلعاتهم، وهذه ثقافة متجذرة في بعض العائلات، ولا بد من استمالة الشباب بتحفيظهم على الالتحاق بالتخصصات الحديثة، بدلاً من الاستسلام لرؤى الآخرين.

وعقب إعلان نتيجة البكالوريا (الثانوية العامة) من كل عام وبدء مرحلة تنسيق القبول في الجامعات، يتهافت الكثير من المصريين لمعرفة درجات الالتحاق بكليات القمة، وهي: الطب والهندسة والصيدلة والإعلام والاسن والاقتصاد والعلوم السياسية، وقليلاً ما يسأل أحدهم عن كليات الذكاء الاصطناعي وعلوم البيانات وغيرها من التخصصات التي تتناسب مع ما تصبو إليه الحكومة لتعميم الرقمنة.

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - استقبل المصري عماد السيد، وهو أب لثلاثة أبناء في مراحل جامعية مختلفة، حديث الرئيس عبدالفتاح السيسي أخيراً حول عدم وجود مستقبل للكليات النظرية مقابل المكاسب المالية التي تحققها التخصصات العصرية، بعدم اقتناع، مبرراً موقفه بأن "الحكومة لو كانت جادة في عصرنة التعليم لما تركت الكليات القديمة تستقبل عشرات الآلاف سنوياً، وما يتم التسويق له محاولة لإلقاء مسؤولية البطالة على أسر الشباب".

انتشغل الرأي العام المصري مؤخرًا بحديث الرئيس السيسي خلال افتتاحه مركز البيانات والحوسبة السحابية الحكومية، المعنى بتحليل البيانات الضخمة لصناعة القرار، عندما عاتب المواطنين لأنهم يستسهلون في إلحاق أبنائهم بكليات تقليدية، مثل الحقوق والآداب والتجارة، مع أن المستقبل الحقيقي للوظائف لخريجي الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والرقمنة والذكاء الاصطناعي.

وقال السيسي "هذه التخصصات تجلب لأصحابها الآلاف من الدولارات شهرياً، وقد يصل العائد المادي إلى مئة ألف دولار"، مضيفاً "لا تلووني ولا تلووني الحكومة وحدها. لوموا أنفسكم أيضاً. الكل يقوم بإدخال أولاد كليات تقليدية، فابن وبني طريقة سيجدون الوظائف. الشباب يغضب من الحكومة لأنها لا توفر له فرصة عمل. وأنا أسألكم: لماذا لا تذهبون إلى التخصصات الجديدة التي توفرها الدولة في التعليم الجامعي".

محب الرافي
بعض المؤسسات التعليمية تتحمل جانباً من المسؤولية

لم يستوعب الأب عماد حديث الرئيس السيسي، خاصة ما يتعلق براتب المئة ألف دولار شهرياً من تخصص البرمجة، مثله مثل الكثير من المصريين الذين تعاملوا مع كلام السيسي بطريقة ساخرة، مع أن كلامه تم اجتزاؤه من سياقه، حيث كان يشير إلى العوائد المالية التي تحصل عليها المبرمجون في دول أوروبية خطت مشواراً طويلاً في هذا المجال، وهو ما ترغب مصر في تحقيقه بالتوسع في المشروعات الرقمية. ينتمي والد الطلاب الجامعيين الثلاثة إلى شريحة مجتمعية قدس الكليات التقليدية، وترى وظائفها مضمونة. فهناك خريج الآداب يعمل معلماً في مدرسة حكومية أو مركز للدروس الخصوصية، وخريج الحقوق يوظف في مؤسسة عمومية أو يفتح



إقبال على التخصصات التقليدية

السباح التونسي أيوب الحفناوي خارج أولمبياد باريس

2021، تحضيراته للأولمبياد في تونس. وأردف بوضيح "المهم المحافظة على أيوب، يجب أن نحمي أيوب دون الدخول في التفاصيل. لا نريد الميداليات بقدر ما نبحث على المحافظة على الشاب الذي أفرحنا ولا زالت أمامه بطولات عالم".

راحة تامة

وكشف مصدر مقرب من الاتحاد التونسي للسباحة، رفض الكشف عن اسمه، أن أيوب الحفناوي تعرض الأسبوع الماضي لإصابة في تربيته اليومية استعدادا للأولمبياد، وقد خضع بعد ذلك لكتشوفات طبية أثبتت أنه سيغيب عن النشاط لمدة شهر ونصف الشهر، وهو ما يعني أنه سينقطع عن تحضيراته للألعاب، التي ستقام في الفترة الممتدة بين 26 يوليو و1 أغسطس المقبلين.

وحسب المصدر نفسه، فإن الجهاز الطبي للسباحة أيوب الحفناوي طلب منه الامتناع إلى راحة تامة دون التدريب إطلاقاً، لتدور إثرها مشاورات في الكواليس، بين فريق عمله والاتحاد التونسي للسباحة واللجنة الأولمبية التونسية، أفضت في نهاية الأمر إلى عدم قدرته على المشاركة في الألعاب الأولمبية، باريس 2024، وذلك لأن توقف تربيته خلال هذه الفترة سيؤثر على مستواه في الحدث الكبير، رغم أن البطل التونسي كان يتمسك بالمشاركة، بعدما أكد للمقربين منه أنه مستعد لتحدي الإصابة، لكن القرار الأخير كان بيد الأطباء، الذين يخشون أن تتفاقم إصابته.

والمركز الـ17 في سباق 1500 متر حرة. وكان البطل التونسي قد كشف لوسائل الإعلام، عن إمكانية غيابه عن أولمبياد باريس المقبل بسبب "الإصابة". وقال الحفناوي عبر الهاتف "أشكو من إصابة حالية ولا أعلم ما إذا كنت ساشترك في الأولمبياد أم لا". بدوره أكد رئيس اللجنة الأولمبية التونسية محرز بوضيان "لا شيء مؤكداً حتى الآن، ربما يكون جاهزاً وربما لا".

وأضاف أن السبب في ذلك يعود إلى "إصابة تطورت"، رافضاً تقديم تفاصيل عنها. ويتابع الحفناوي (21 عاماً) الذي خطف الأنظار منذ أولمبياد طوكيو صيف

تونس - أكد الاتحاد التونسي للسباحة الأربعاء أن السباح أحمد أيوب الحفناوي الحائز على ميدالية ذهبية طوكيو 2020، لن يكون حاضراً في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية باريس 2024. وقال رئيس الاتحاد هادي بن حسن لوكالة الأنباء الألمانية، إن الحفناوي سيغيب عن دورة الألعاب الأولمبية لأسباب صحية، دون أن يقدم المزيد من التفاصيل.

وأوضح بن حس "لم تسر الأمور كما يجب مع الحفناوي في 2023 بسبب الدراسة والتدريبات المكثفة. هو يمر بحالة إجهاد وضغط، ولن يكون حاضراً في باريس".

ضربة موجعة

ويمثل غياب الحفناوي ضربة لبعثة تونس المشاركة في الأولمبياد والتي تملك سجلاً ذهبياً في رياضة السباحة. وقال بن حسن إن السباح أحمد جواوي هو من سيمثل تونس في سباق 400 متر، ولم يتأكد بعد ترشحه لخوض سباق 800 متر و1500 متر. وكان الحفناوي (21 عاماً) من بين المرشحين بقوة للدفاع عن ميداليته في سباق 400 متر حرة، كما يعد من أبرز المنافسين في سباق 800 متر و1500 متر.

وبخلاف إنجازاته الأولمبية الكبير في دورة طوكيو في سن 18 عاماً، فاز الحفناوي كذلك بالميدالية الذهبية في سباق 800 متر و1500 متر في بطولة العالم للألعاب المائية 2023 في فووكا باليابان إلى جانب الميدالية الفضية في سباق 400 متر. وفي نسخة العالم التالية احتل المركز الـ17 في سباق 400 متر، والمركز الـ18 في سباق 800 متر.

الهلال يتأهب لاستعادة لقب بطل الدوري السعودي

"لدينا مباريات مهمة وعلينا أن نستمر بنفس المنوال، وعلينا أن نعمل بجد استعداداً لنهائي كأس الملك" ضد الهلال.

النصر الذي ضمن الوصافة والمشاركة في أبطال آسيا للنخبة الموسم المقبل، يمنّي النفس بمواصلة التشبث بأمله الضئيل

في المقابل، يسعى الأخدود إلى تفجير المفاجأة من أجل نقادي الهبوط الذي يحاصره في أول موسم له في النخبة، معوّلاً على فوزه الكبير على أبها 4 - 0 في المرحلة الماضية وكان الأول له في مبارياته العشر الأخيرة. ويشعل صراع الهروب من الهبوط، حيث يتطلع الرياض الرابع عشر إلى تأمين بقائه عندما يتبارى الخميس مع التعاون الساعي إلى تعزيز موقعه في المركز الرابع الذي يتقدم فيه بنقطة واحدة عن الاتحاد حامل اللقب والذي يستضيف الاتفاق التاسع الجمعة. ويلعب الخميس أيضاً الفيصا مع الفتح، والجمعة أبها مع ضمك، والخليج مع الوحدة. ويلتقي السبت الرائد مع الطائي، والشباب مع الأهلي.



في ثوب الأبطال

على اللقب، عندما يحل ضيفاً على الأخدود الخميس على ملعب مدينة الأمير هذلول بن عبدالعزيز الرياضية في نجران. ودك النصر شبك الوحدة بنصف زينة نظيفة من الأهداف في المرحلة الماضية، محققاً 7 انتصارات متتالية.

ويتطلع رونالدو إلى رفع رصيده التهديفي بعد ثلاثيته الرابعة هذا الموسم وكانت في مرمرى الوحدة، في سعيه إلى تحطيم الرقم القياسي في عدد الأهداف في موسم واحد والموجود بحوزة مهاجم اتحاد جدة الدولي المغربي عبدالرزاق حمدالله (34 هدفاً في موسم 2018 - 2019).

وأبدى أفضل لاعب في العالم خمس مرات سعادته بثلاثيته وقال "الفريق قدم مباراة كبيرة وأمتع الجمهور، معرباً عن سعادته بالمساهمة في تحقيق هذا الفوز الكبير".

تفجير المفاجأة

وأوضح أنه يتمنى بلا شك الوصول إلى 900 هدف في مسيرته، مشيراً إلى أنه لا يركض وراء الأرقام القياسية ولكنها "تأتي بشكل طبيعي عن طريق مواصلة العمل واستمرار الشغف". وأكد أنه يتمنى أن ينهي فريقه الموسم بلقب كما بدأه عندما ظفر بكأس العرب للأندية

الرياض - يملك الهلال فرصة استعادة لقب بطل الدوري السعودي لكرة القدم وتعزيز رقمه القياسي عندما يستضيف الحزم متذلل الترتيب السبت على ملعب الأمير فيصل بن فهد في الرياض في المرحلة الحادية والثلاثين.

ويحتاج الهلال إلى نقطة واحدة في المباريات الأربع المتبقية على نهاية الموسم للظفر باللقب التاسع عشر في تاريخه والرابع في المواسم الخمسة الأخيرة، كونه يتصدر الترتيب برصيد 86 نقطة، بفارق 12 عن مطارده المباشر النصر المرشح أيضاً إلى الفوز على مضيفة الأخدود الخامس عشر الخميس في افتتاح المرحلة.

ويغزو الهلال الذي بإمكانه التتويج قبل استضافة الحزم في حال تعثر النصر أمام الأخدود، خارج السرب في الدوري هذا الموسم فهو لم يذق طعم الخسارة حتى الآن برصيد 28 فوزاً بينها 23 فوزاً متتالياً مقابل تعادلات. ويمك أقوى خط هجوم برصيد 91 هدفاً، بينها 24 للمصريي الكسندر ميتروفيتش، ثاني لائحة الهادفين بفارق ثمانية خلف مهاجم النصر الدولي البرتغالي كريستيانو رونالدو، وأقوى خط دفاع حيث استقبلت شبكته 19 هدفاً فقط.

وهي المرة الثالثة التي يلتقي فيها الهلال مع الحزم هذا الموسم حيث تغلب عليه 3 - 0 في ثمن نهائي مسابقة كأس الملك، وأمطر شبكته بتسعة أهداف نظيفة في المرحلة الرابعة عشرة من الدوري في 25 نوفمبر الماضي. ويدخل الهلال المباراة بمعنويات عالية عقب فوزه الثمين والمتأخر على مضيفة الأهلي 2 - 1 الاثنين في المباراة المؤجلة من المرحلة الثامنة والعشرين. في المقابل، يعاني الحزم في الموسم الحالي حيث يحتل المركز الأخير لكنه لم يفقد أمل البقاء حسابياً.

أمل ضئيل

ويمنّي النصر الذي ضمن الوصافة والمشاركة في مسابقة دوري أبطال آسيا للنخبة الموسم المقبل، النفس بمواصلة التشبث بأمله الضئيل جدا في المنافسة

يوروبا ليغ: لعبة الأرقام القياسية تحفز باير ليفركوزن لعبور روما

أتالانتا يثق بتخطي مارسيليا لبلوغ النهائي



عزيمة وقوة

اليكس غريمالدو خلال مواجهة فرانكفورت. وعلق الونسو على عدم مشاركة اللاعبين بقوله "كانا يعانيان من مشاكل طفيفة في الأيام الأخيرة وبالتالي لم نتخذ أي مخاطرة بشأنهما، لقد عاودا التدريبات الثلاثاء". ويتألق فيرتس بشكل لافت هذا الموسم وقد سجل 4 أهداف ونجح في 4 تمريرات حاسمة في 9 مباريات في يوروبا ليغ بينها هدف في مرمرى روما ذهبياً. وأشاد به الونسو بعد المباراة بقوله "لا يزال في الحادية والعشرين من عمره ويملك مستقبلاً رائعاً أمامه".

في المقابل، ورغم الخسارة على أرضه للمرة الثانية في آخر 33 مباراة بالبطولات الأوروبية لالندية، لم يتخل روما عن هدفه بالتأهل للمرة الثالثة على التوالي لنهائي إحدى البطولات الأوروبية. وتحت قيادة البرتغالي جوزيه مورينيو، عقب الفوز على ليفركوزن 1 - 0 في مجموع مباراتي الدور نصف النهائي لنسخة البطولة في العام الماضي، فشل روما في التتويج باللقب بعد الخسارة أمام إشبيلية في المباراة النهائية، علماً بأن الفريق كان قد توج بلقب دوري المؤتمر الأوروبي في الموسم قبل الماضي.

فرص متساوية

ويرغب دانييلي دي روسي، المدير الفني لروما، في قيادة فريقه وقلب تأخره في مباراة الذهاب للتأهل إلى النهائي، لاسيما وأنه لم يخسر سوى أربع مباريات فقط من 22 مباراة قاد بها الفريق منذ توليه مسؤولية تدريبه خلفاً لمورينيو.

وفي المباراة الأخرى بالدور نصف النهائي، يستضيف أتالانتا الإيطالي فريق مارسيليا الفرنسي. وفرص الفريقين في التأهل للنهائي متساوية خاصة بعدما تعادلا في مباراة الذهاب التي أقيمت بفرنسا 1 - 1، حيث أن الفائز بمباراة الإياب سيتأهل إلى النهائي لمواجهة الفائز من مباراة ليفركوزن وروما. ويهدف أتالانتا للعودة إلى نهائي بطولة الدوري الأوروبي للمرة الأولى في تاريخه، لكي تتاح له الفرصة للفوز بلقبين هذا الموسم، خاصة وأنه سيواجه يوفنتوس في وقت لاحق من هذا الشهر في نهائي كأس إيطاليا.

ومنذ خسارته في مباراة الإياب أمام ليفربول في دور الثمانية بالدوري الأوروبي، لم يخسر أتالانتا في أي مباراة من مبارياته الخمس، حيث تمكن من تحقيق أربعة انتصارات في الدوري بالإضافة إلى تعادله في مباراة الذهاب أمام مارسيليا. ويرغب مارسيليا في العودة إلى نهائي البطولة، الذي وصل إليه آخر مرة في موسم 2017 - 2018 عندما خسر من أتلتيكو مدريد بثلاثية نظيفة. ومنذ مباراة الإياب لدور الثمانية أمام بنفيكا البرتغالي خاض مارسيليا أربع مباريات حيث تعادل في مباراتين بالدوري وحقق انتصاراً وحيداً قبل أن يتعادل مع أتالانتا في مباراة الذهاب.

يستضيف فريق باير ليفركوزن الألماني فريق روما الإيطالي في إياب الدور نصف النهائي ببطولة الدوري الأوروبي لكرة القدم، اليوم الخميس، بحثاً عن التأهل الرسمي إلى نهائي البطولة والاقترب خطوة أخرى نحو التتويج بالثلاثية هذا الموسم.

برلين - يبدو باير ليفركوزن الألماني الذي يخوض موسماً استثنائياً مرشحاً فوق العادة لبلوغ نهائي الدوري الأوروبي لكرة القدم (يوروبا ليغ)، عندما يستضيف روما بعد عودته من العاصمة الإيطالية بفوز ثمين بهدفين نظيفين في ذهاب نصف النهائي، كما أنه يصبو إلى الانفراد برقم قياسي صامد منذ 59 عاماً.

وتحاشى الهزيمة أمام روما لا يعني فقط بلوغ النهائي المقرر في دبلن ليلتقي أتالانتا الإيطالي أو مرسيليا الفرنسي (1 - 1)، لكن أيضاً الانفراد بالرقم القياسي لسلسلة من 49 مباراة بلا خسارة هذا الموسم في مختلف المسابقات. ويتقاسم ليفركوزن حالياً الرقم القياسي مع بنفيكا البرتغالي الذي حقق هذا الإنجاز بين عامي 1963 و1965 بقيادة الأسطورة أوزيبيو.

وكان ليفركوزن حطّم الرقم القياسي لسلسلة من 43 مباراة بلا خسارة المسجل باسم يوفنتوس الإيطالي بين عامي 2011 و2012 والذي كان الأفضل لأحد فرق البطولات الخمس الكبرى في أوروبا. وضمن ليفركوزن بقيادة مدربه الإسباني ضبابي ألونسو إحراز الدوري الألماني للمرة الأولى في تاريخه، وبلغ نهائي كأس ألمانيا حيث يلتقي كايزرسلاوترن من الدرجة الثانية في الـ25 من مايو الحالي أي أنه يستطيع إحراز الثلاثية.

مواجهة متكررة

وهذا هو الموسم الثاني على التوالي الذي يشهد مواجهة بين الفريقين في ذات الدور، حيث كان ليفركوزن ودع نسخة العام الماضي من الدور نصف النهائي أمام روما، ولكن هذه المرة يبدو ليفركوزن هو المرشح الأبرز للتأهل للنهائي في ظل الأفضلية التي يمتلكها من مباراة الذهاب.

وتبدو الأمور مستقرة لفريق ليفركوزن من أجل مواصلة مشواره دون هزيمة هذا الموسم وتحقيق اللقب الأوروبي، خاصة بعدما أعلن تشابي ألونسو، المدير الفني للفريق، بأنه سيستمر مع الفريق في الموسم المقبل. واعتبر حارس ليفركوزن الفنلندي المخضرم لوكاس

دانييلي دي روسي، المدير الفني لفريق روما، يرغب في قيادة فريقه وقلب تأخره في مباراة الذهاب للتأهل إلى النهائي



والظهير الأيسر الإسباني



صباح العرب

صباح ناهي

كاظم الساهر نجاح المؤسسة الصغيرة

أثار مقال الزميل كرم نعمة في صحيفتنا العرب الندنية "كاظم الساهر ما بعد الحب" المزيد من الجدل على سؤال عراقي متعلق بتجربة الساهر، ولم ينته هذا الجدل بمقال الفنان الكبير فاروق هلال المنشور في نفس الصحيفة الغراء فيما سؤال الزميل كرم في المقال نفسه "متى يمنح كاظم الساهر الملحنين العراقيين الكبار حق التعامل مع صوته؟" يفضي إلى مجموعة من الإجابات.

لقد أضحي كاظم الساهر بعد ثلاثين عاما مؤسسة فنية صغيرة مقفلة في صناعة الأغنية، فهو يحكم تجربته الخاصة وتعامله مع مجموعة صغيرة من أصدقائه الفنانين، منسجمة مطبعة من الأصدقاء راهنت على صوته ونجاحه ومردودات ذلك، فإنه اقتنع بأن تجربته الفنية الخاصة لا تحتاج إلى التشعب أو إشراك آخرين في فرقة فنية تحرص على أن تستجيب له بقناعة ورضا، في علاقة خاصة نوعا ما تلفظ أي شخص يحاول أن ينضم إليها ولا ينسجم معها، أو مع قناعة القيصر والشواهد كثيرة، كاظم قرين الحضور والنجاح المسرحي يأتي بطاقة عراقية تسبقه فاضحي نموذجاً للمطرب العراقي الملتزم بقضايا شعبه عبر أغنيات وطنية كثيرة كتبها كبار الشعراء العراقيين الغائبين الذين يدرك كاظم بفطرته ووعيه قيمة أن يغني كلماتهم، وهذه ميزة ترحج نجاحه أمام جمهوره غير العراقي.

أظن أن جدارة كاظم في الاختيار والاداء والاجتهاد مكنته أن ينزع نجاحات كثيرة فهو ليس بكبقة المغنيين العراقيين (الموهوبين) الذين ظنوا أن أصواتهم وحدها توصلهم إلى الشهرة والاستمرار في النجاح، أخفقوا في المحصلات في أن يستثمروا في تحقيق النجاح بعكس الساهر الذي عمل في جو مؤسسة فنية فيها المؤدي والملحن والجوقة المنسجمة المنشدة والعازفون المدربون على الإقامات العراقية، والعارفون جو مطربهم وروحته.

نجح كاظم في اختيار الكلمات المؤثرة والأحان الجميلة والأصوات المبدعة بمعبته، إضافة إلى استثمار كلمات الراجل كريم العراقي الذي قدم أجمل الأغنيات العراقية، مع عامل مهم هو شعور كاظم بالمنافسة مع نجوم عرب وليسوا عراقيين وهم يحترمون فنه وموهبته.

أقولها بصراحة، كاظم لا يضع موهوبا عراقيا منافسا له، فقد تخطى هذه العقدة من زمان حال مغادرته البلاد العام 1998 في آخر حفلة حضرتها معه في نادي الفروسية في بغداد، وكنت آخر مودعيه.

الساهر مدرسة عراقية ناجحة في الخارج ومحسودة في الداخل للأسف.

مرة قال لي: لماذا تأتي الإساءة لي من عراقيين دون غيرهم؟ وكان حزيناً حقاً فهو يحترم جمهوره وشعبه. أجبتة: العراقيون يعتقدون أنك "مالتهم" ولا يقبلون إصرارك على الغناء خارج جمهورك الذي صنع مجدك، فوجئ بإجابتي له، وقال إن كل نجاحي لفني ولهم.

نعم هو فنان يعيش أزمة وطنه وقسوة جمهوره المحلي الذي لم يشبع من نجاحه الذي يراه على مسارح عربية وعالمية، لا بد من أن يوازن كاظم الصديق الحبيب لهذه الإشكالية في الحضور والموازنة بين الداخل والخارج، وهو فنان ذكي وحريص وملتهزم....

ماذا حصل للعب الجميل في البرازيل



مهد كرة القدم يخسر سمعته

البرازيليين: فقدوا الجودة. انظروا إلى المبالغ الفلكية التي يجلبونها“.

يعتبر الكثير من الناس أن بيريرا التي تعتبر من أغنى الأثرياء في البرازيل، وجه لعلامة تجارية جديدة لكرة القدم البرازيلية تشبه إلى حد كبير كرة القدم الأوروبية، بفضل الرواتب السخية غير المسبوقة في أميركا الجنوبية، وأسعار التذاكر باهظة الثمن.

وقال دافيد سانتوس، أحد مشجعي فلانغو، "مع الرواتب السخيفة التي يدفعونها للاعبين، يتعين على الأندية رفع أسعار التذاكر، وهو ما يستبعد تواجد المشجعين مثلي“.

في عام 2019، أسس سانتوس ناديا لمشجعي فلانغو الشغوفين مثله من الأحياء الفقيرة.

ومن أعلى أحد الأحياء الفقيرة على سفح التل الذي يطل على الأحياء الشاطئية العصرية في كوباكابانا وإيباناما، يعيدون خلق أجواء ماركانا في أيام المباريات، حيث يقومون بتزيين الملعب القديم بالأعلام، وشواء اللحم وإطلاق الهتافات أثناء لعب المباراة على شاشة عملاقة.

ثلث الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و19 عاما من زيادة الوزن أو السمنة، وفقا لأطلس السمنة العالمي.

وقال روبسون زيبرمان، مكتشف المواهب في نادي كورينثيانز في ساو باولو، إن لاعبي كرة القدم الناشئين يواجهون اليوم ظروفًا أكثر صرامة، بما في ذلك القدرة على لعب مراكز متعددة والتوقعات الكبيرة من العائلة ووسائل الإعلام. وقال "في السابق، كان عليهم أن يقلقوا فقط بشأن لعب كرة القدم“.

لكن ليلى بيريرا، رئيسة نادي بالمراس المنافس في المدينة، حامل لقب الدوري، تصر على أن البرازيل لن تتوقف أبدا عن كونها بلد كرة القدم.

فقد فازت الفرق البرازيلية بالقب كاس ليبرتادوريس في السنوات الخمس الماضية في أميركا الجنوبية، بينها لقبان لبالمراس. ينتمي إلى النادي المهاجم ألفد إندريك الذي انتقل إلى ريال مدريد في صفقة بلغت 65 مليون دولار مع المكافآت، بالإضافة إلى بروز اللاعبين إستيفاو ولويس غييرمي. وقالت بيريرا "إننا لا أتفق مع أولئك الذين يعتقدون أن اللاعبين

ويعود جزء من هذا الانخفاض إلى أن الفرق تدفع أقل لتوظيف لاعبين مجانيين وأصغر سنا. ولكن ثمة أيضا نقصا في النجوم البارزين.

وقال فيكتور هوغو دا سيلفا، المدرب في أكاديمية فلانغو للشباب في ساو غونزالو في ضواحي ريو دي جانيرو، "أسلوبنا يعاني. لقد تغير أسلوب اللعب وهذا أدى في النهاية إلى سلب البعض من إبداعنا. كانت كرة القدم لدينا مليئة بالفرح. والان أصبحت أكثر ميكانيكية“.

على ملعب من عشب اصطناعي، يقوم دا سيلفا بتدريب أطفال تتراوح أعمارهم بين 7 و10 سنوات يحملون بالسير على خطى فينيسيوس، أشهر خريجي الأكاديمية.

لا تزال كرة القدم تجري في عروق الجيل القادم، لكنه يواجه "صعوبات" في التدريب، وهي مشكلة يعزوها دا سيلفا إلى النمط الكسول لحياتهم و"إدمانهم" على الشاشات.

البرازيل، التي يبلغ عدد سكانها 203 ملايين نسمة، لديها هواتف محمولة أكثر من عدد السكان. يعاني أكثر من

لا تزال البرازيل أكبر مصدر للاعبي كرة القدم في العالم، لكنها لم تعد موطن "للعب الجميل"، ولم يعد أحد يمارس اللعبة في الشوارع.. ويتساءل الكثيرون في البرازيل ماذا يحصل للكرة الجميلة في هذا البلد الذي لم يغب عن نهائيات كأس العالم إطلاقا.

وأضافت "الآن، يُنظر إليها على أنها عقارات تطوير رئيسة“.

يدفع ناسيمنتو وأصدقائه 160 دولارا شهريا لاستئجار قطعة الأرض المتهاكلة لخوض المباريات عليها، لكن هذا المبلغ من المال يشكل عائقا أمام عائلات الطبقة العاملة.

ومن أجل الوصول إلى الملعب اليوم، يعتمد الأطفال الفقراء في البرازيل في الكثير من الأحيان على المدرسة أو البرامج الاجتماعية أو أكاديمية كرة القدم. واحدة فقط من كل خمس أكاديميات مجانية، وفقا لدراسة أجريت عام 2021. والعديد من هذه الملاعب من عشب صناعي، وهي أرضية يقول البعض إنها تطور أسلوب اللاعبين بشكل أقل من الملاعب الوعرة.

وقال الباحث أولر فيكتور إن انخفاض الوقت الذي نمضيه في ممارسة هذه الرياضة كان له "تأثير كبير على كرة القدم لدينا“.

وكشف "لدينا عدد كبير من البرازيليين الذين يلعبون في أوروبا ولكن عددا قليلا جدا من النجوم". تالق أحدث أمل كبير للبرازيل، نيمار، في برشلونة، لكنه عانى من أجل قيادة المنتخب الوطني إلى البطولات في مسيرة شابها الجدل والإصابات.

يعلق البرازيليون الآن آمالهم على جناح ريال مدريد فينيسيوس جونيور (23 عاما) والظاهرة إندريك، المقرر أن ينضم إلى فينيسيوس في العاصمة الإسبانية عندما يبلغ الثامنة عشرة من عمره في يوليو.

لا تزال البرازيل أكبر مصدر للاعبي كرة القدم في العالم، لكنها تجني أموالا أقل. ووفقا لأرقام الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، دفعت الأندية 935.3 مليون دولار كرسوم انتقال لـ2375 لاعبا برازيليا العام الماضي، أي بانخفاض حوالي 20 في المئة عن عام 2018، عندما كان عدد اللاعبين أقل (1753 لاعبا).

ساو باولو - مع "جوغو يونيتو" (اللعب الجميل) الذي تميز به نجومها الأساطير ورقمها القياسي العالمي في عدد الألقاب في كأس العالم (5 مرّات)، يُطلق على البرازيل لقب "أرض كرة القدم". لكن هل لا تزال كذلك؟

فالبلاد التي أنجبت بيليه، غارينشا ورونالدينييو، وأبهرت العالم بأسلوب السامبا الساحر، لم تحرز كأس العالم منذ عام 2002، ولم يُتَوَجَّ أي من لاعبيها بالكرة الذهبية منذ أن حصل كاكا على هذا الشرف عام 2007، وفي الوقت الذي يعاني المنتخب البرازيلي في حجز بطاقته إلى نهائيات مونديال 2026.

ويقول إدينيو ابن بيليه البكر لوكالة فرانس برس "بلغنا مرحلة متدنية. كنا نملك في السابق رياضيين من الطراز العالمي“.

حتى رئيس البرازيل الحالي لويز إنياسيو لولا دا سيلفا أقر بأن البرازيل "لا تلعب أفضل كرة قدم في العالم في الوقت الحالي“.

أحد الأجوبة قد يكمن في تراجع ما يسمّى بكرة الشوارع (ستريت فوتبول) حيث كانت الأخيرة انطلاقة عمالقة اللعبة في البرازيل أمثال زيكو وريفيلينو وروماريو.

ويقول أحد هواة اللعبة في البرازيل ويدعى لاورو ناسيمنتو "لم يعد أحد يمارس اللعبة في الشوارع. لم تعد تسمع بأن أحد اللاعبين كسر زجاج منزل ما“.

وتعرّض ناسيمنتو (52 عاما) الذي يعمل في مجال إدارة الأعمال لكسور عدة في أصابعه لدى ممارسته اللعبة حافي القدمين. ففي يومنا الحالي، فإن حي فيلا أورورا مغطى بالزحف الخرساني. تم تشييد بنايتين على مكان كان ملعبا لكرة القدم.

وتقول المؤرخة الرياضية إيبرا بونفيم "كانت أي مساحة مفتوحة كافية للأطفال للبدء في ممارسة كرة القدم“.

روابط مربحة تجمع نجوم البوب وماركات الأزياء

فرنسا، فضلاً عن ظهور فكرة الملابس الجاهزة وانتشار جهاز التلفزيون في أنحاء العالم.

وتشير بيناسا إلى أنّ "الملايس والأكسسوارات هي وسيلة لتحقيق شهرة" بالنسبة إلى المغنيين، معدة أمثلة في هذا الإطار بينها فستان اديت بياف الأسود القصير ونظارات إلتون جون المذهلة. وتوضح أنّ بعض الفنانين كليدي غاغا "يستخدمون الأزياء كوسيلة لإيصال أفكار معيّنة“.

تعاونت نجومات كثرات مع ماركات عالمية كالممثلة المسرحية سارة برنهارت التي كانت أول "نجمة" عالمية في نهاية القرن التاسع عشر، أو نجومات القاعات الموسيقية في فترة ما بين الحربين العالميتين ججوزفين بايكر. وتلاحظ دلفين بيناسا تسارعا في هذه الظاهرة منذ ستينيات القرن الفائت عندما انتشرت موسيقى البوب، مع نجوم من أمثال ألفيس بريسلي وأساليب موسيقية ك"بي - بي" في

الفنية الأخيرة التي تحطّ في باريس الخسيس، قد طبعنا ابتكارات "فيرساتشي" و"لوبوتان“.

وفي حديث إلى وكالة فرانس برس، تقول مديرة المركز الفرنسي للأزياء المسرحية دلفين بيناسا "إن الروابط بين النجوم والموضة ليست جديدة ولطالما كانت قائمة“.

قبل مادونا التي اعتمدت في إحدى إطلالاتها الشهيرة سنة 1990 بزة تبرز ثدييها من تصميم جان بول غوتييه،

باريس - جددت الحفلات الموسيقية الضخمة التي شهدت سنة 2023 عودتها مع النجمتين تايلور سويقت وبيونسيه، تسليط الضوء على الروابط المربحة بين الماركات ونجوم البوب من خلال الملابس التي يختارها هؤلاء في إطلالتهم على المسرح، والتي تؤثر في بدقة المجلات والصفحات الإلكترونية المتخصصة بالموضة.

فالبزة والحذاء اللامعان اللذان اعتمدتهما تايلور سويقت في جولتها



الذكاء الاصطناعي يراقب الأمن في مهرجان كان

في العادة أكثر مكان خاضع للمراقبة بما أن الأفلام تُعرض فيه وسيستقبل نجوماً كثيرين من بينهم فرانسيس فورد كوبولا وجورج لوكاس وإيما ستون وسيلينا غوميز وكارين دونوف وديمي مور. وستتيح هذه التقنية لمركز الحماية المدنية التابع للبلدية "رصد أي تحركات أو تصرفات مشبوهة أو خطيرة" أو المساعدة في اكتشاف أي طرود مرمية أو أسلحة أو تحرك بين الجمهور، بحسب البلدية.

ومع توقّع حضور مجموعة من النجوم بالإضافة إلى الجماهير التي ستحاول إلقاء نظرة عليهم و4500 صحافي معتمد، ستخضع فعاليات المهرجان المُقام بين 14 و25 مايو للمراقبة بواسطة 17 "كاميرا مراقبة بالفيديو تعمل بالذكاء الاصطناعي"، على ما توضح بلدية مدينة كان. ورُكّبت هذه الأجهزة "على سبيل التجربة" في محيط المبنى الذي سيستضيف فعاليات المهرجان ويكون

كان - سستتميز التدابير الامنية المتخذة خلال الدورة السابعة والسبعين لمهرجان كان السينمائي باستخدام مجموعة من الابتكارات التكنولوجية الحديثة، كالذكاء الاصطناعي ورمز الاستجابة السريعة، وبينها ما سيكون الحدث السينمائي مناسبة لاختبار، بالتزامن مع وصول خطة التأهب الأمني إلى أقصى مستوياتها مع اقتراب انطلاق دورة الألعاب الأولمبية في باريس.

أثارت الممثلة نسرين

طافش جدلا كبير بعد

ظهورها في بث مباشر

عبر حسابها الخاص

على منصة تيك

توك، وهي تطلب من

متابعيها أن يرسلوا لها

أسداً مقابل كشفها

عن كواليس فنية

وبعض الأخبار

الحصرية.

وتبلغ قيمة

الأسد في

التيك توك

29999

نقطة أو قطعة

نقدية أي ما يقدر

نقدا بنحو 400 دولار.

وأكدت طافش أن

مقطع الفيديو الذي

طلبت فيه الهدايا على

سبيل المزح والدعابة،

لأنه كان ضمن سياق

موضوع تتحدث فيه.

